

كتاب

الامانة

تأليف: أبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي

تحقيق: يحيى علوان السلداوي

سأهمت الجامعة المستنصرية في نشره



کتاب الامان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٨٠ - ١٤٠٠ هـ

مكتبة الفلاح - الكويت



ص.ب. ٤٨٤٨ - الكويت - شارع بيروت - حارة الخسوي

مقابل بريد حولي - تليفون ٤٧٧٨٤

كُتَابُ الْإِمَانِ

تأليف
أبي الحسن علي بن محمد الهروي النخعي
المتوفى ٤١٥ هـ

تجسيته وتعليق
بمحي عاوان البلداوي
مدير مركز كلية الآداب - الجامعة اللبنانية

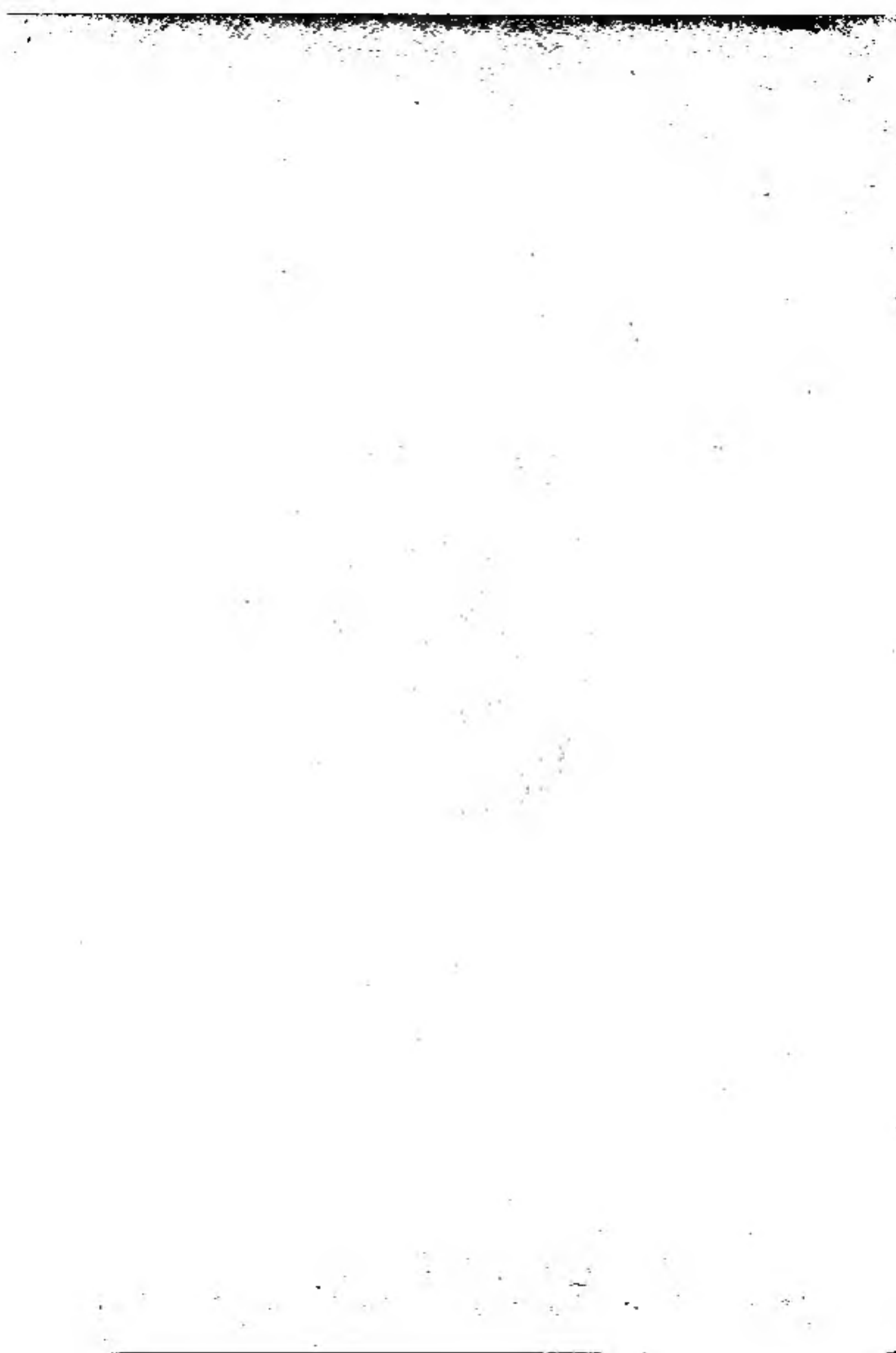


مكتبة الفلاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سَاهمت الجامعة المستنصرية في نشره



مقدمة

حاولت في هذا الكتاب أن أحقق « كتاب اللامات » لأبي الحسن علي بن محمد الهروي .

اشترت تحقيق هذا الكتاب للهروي لأنه عاش في الحقبة الزمنية التي كاد فيها النحر أن يسطر بعد علاقات مستمرة بين المدرستين البصرية والكوفية دامت أكثر من ثلاثة قرون .

فالهروي ولد سنة ٣٧٠ هـ ومات حوالي سنة ٤١٥ هـ للهجرة فكما نرى أنه عاش الثلاثين سنة الأخيرة من القرن الرابع والخميس عشرة سنة الأولى من القرن الخامس الهجري . فكان عصره عصرأ ذهباً لعلم النحر ، وفيه صفت الموسوعات واكتشف المكنون من أصوله .

بقيت أفئدة من إحدى هذه الصدقات ، وبعد جهد جهيد خالفتي العظ فشرت على هذا الكتاب القيم في إحدى مكتبات أرض الكنانة .

أقسم الكتاب على قسمين ، القسم الأول : تحقيق الكتاب والقسم الثاني : خصصته لموازنة الكتاب مع كتب معاني الحروف التي درست حرف اللام .

ضممت القسم الثاني سبعة فصول :

تناولت في الفصل الأول الموازنة بين كتاب اللامات للهروي ولامات ابن فارس المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

وفي الفصل الثاني الموازنة بين لامات المؤلف ولامات الزجاجي .
وفي الفصل الثالث الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن النحاس .
وفي الفصل الرابع الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن هشام في معنى
الليب .

وفي الفصل الخامس موازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن أم قاسم المرادي
في « البني الثاني » .

وفي الفصل السادس موازنة بين لامات المؤلف ولامات الرماني .
وخصصت الفصل السابع للموازنة بين لامات المؤلف في هذا الكتاب
واللامات التي أوردتها في كتابه « الأزمية » .

إضافة الى دراسة موجزة بدأت بها هذا الكتاب تناولت فيها عصر المؤلف ،
و « هرات » المدينة التي أنجبت المروزي ، واسمه وكنيته ولقبه ونسبه ، وحياته ،
ومؤلفاته ومذهبه النحوي ، وقيمة كتاب اللامات ، ونسخة كتاب اللامات
المخطوطة وتوثيقه ، ومنهجي في التحقيق .

وختمت البحث بالفهارس الفنية الآتية :

فهرس الاعلام ، وفهرس الأشعار ، وفهرس المصادر ، وفهرس
الموضوعات .

وأخيراً أرجو أن أوفق في خدمة العلم والله ولي التوفيق ...

يحيى علوان حسون البلداوي

بغداد في ايلول ١٩٧٨

١ - عصر الهروي

عاش أبو الحسن علي بن محمد الهروي المتوفى حوالي سنة ٤١٥ هـ في
العصر العباسي الثالث .

بدأ هذا العصر باستقرار الدولة البويهية سنة ٣٣٤ هـ وبتنهي دخول
السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ هـ .

كان العصر العباسي الأول قد امتاز بأنه عصر الاسلام الذهبي .. ونعني
بالذهبي أنه عصر الدولة الذهبي من حيث منحة الدولة واتساع السلطان ،
وفيه تقلت العلوم القديمة الى العربية .

أما عصر الإسلام الذهبي للعلم خاصة ، فهو العصر الذي نحن بصدده
أو المثلث الثالث للدولة العباسية ، لأنه فيه انضجت العلوم على اختلاف موضوعاتها ،
ونم نموها وظهرت الكتب الوافية في أكثرها ولا سيما في اللغة وعلومها .

وفي هذا العصر زاد انتساب العلماء الى مواطنهم ، فكثر أسماء البخاري
والنيسابوري والرازي والبغدادي والأندلسي .. بعد أن كان أكثر انتسابهم الى
أصولهم كالحميري والغازني والقرشي والقارسي ونحوها ، أو الى صناعتهم
كالنحاس والزجاج^(١) .

(١) تاريخ آداب اللغة العربية / جرجي زيدان ٢ : ٢٥٧ .

وما يؤيد ما ذهبنا إليه انتساب صاحبنا الى موطنه قلب نفسه به « الهروي »
نسبة الى « هرات » .

أما أسباب النهضة في هذا العصر فهي أن العصر العباسي الأول امتاز بنهضة
علمية اعقبها خور في العصر العباسي الثاني فكانت تلك الثانية من الدولة العباسية
تم فيها تكوّن غرس العلم .

فأقبلت السنة الثالثة وقد ظهرت ثماره ناضجة وهي النهضة الثانية في
الدولة العباسية والعامل الرئيسي في هذه النهضة تاموس النشوء الطبيعي
والارتقاء ، ونصرة رجال الدولة ورغبتهم في العلم .

ويقضي تاموس النشوء والارتقاء على الأحياء وما يتعلق بهم بالنمو والضرغ
في أجال معينة .

والعلوم اللغوية والشرعية ولد أكثرها في البصرة والكوفة ونمت في
بغداد . فلما تم نموها وأدركت رشدها ، كانت الدولة قد بلغت دور الضرع
فظهرت ثمار ذلك النمو في فروع تلك الدولة ^(١) .

والهروي واحد من هؤلاء الأحياء نبغ وترعرع في احضان هذه الأمة ،
فألف الكتب النحوية واللغوية وسفر دباباً خاصاً بمؤلفات الرجل فيما بعد ،
ومن الكتب التي ألفها (كتاب اللامات) موضوع البحث .

وقد ذكر القفطي في كتابه (إنباء الرواة عن أنباء النحاة) عن المؤلف أنه
« من أهل هرات قدم مصر واستوطنها ، وهو أول من أدخل نسخة من كتاب
« الصحاح » للجوهري . إلى مصر فيما قيل ووجد فيها خللاً ونقصاً فنهذه وأصلحه ،
وحسن كتاباً كبيراً في النحو عدة مجلدات ، وهو موجود بمصر ، وصنف
كتاباً في معاني العوامل سماه « الإزمية » رأيت بخط ولده أبي سهل ملكه والحمد
له وله مختصر في النحو سماه « المرشد » رأيت وملكه وعليه خطه ^(٢) » .

(١) من المصادر السابق ٢ : ٢٥٨ - ٢٦٠ (بصرف بسيط) .

(٢) انظر إنباء الرواة عن أنباء النحاة للقفطي ٢ : ٣١١ تحقيق أبي الفصل ابراهيم .

وهنا يعني أن صاحبنا عاش في عصر بعد أن ارتحل من هرات واشتغل بعلمي اللغة والشعر في ظل الدولة الفاطمية حيث استولى الفاطميون على مصر سنة ٣٥٧ هـ في أواسط البحر الهامسي الثالث ، ونجح منهم خليفتان نشطا العلم وأمله ، هما : العزيز بالله (سنة ٣٦٥ - ٣٨٦ هـ) والحاكم بأمر الله (سنة ٣٨٦ - ٤١١ هـ) فأنشأ خزانة للكتب فيها مئات الألوف من المجلدات في العلوم على اختلاف موضوعاتها ، وأنفق في ذلك الأموال الطائلة .

ومن هذه الخزائن خزانة العزيز بالله ، ومكتبة الحاكم التي سماها دار الحكمة أو دار العلم .

وقد أباح الحاكم المناظرة بين المترددين إلى هذه المكتبة ، والتسهيل على الناس للمطالعة والنسخ .

ولم يكن اشتغالهم مقصوراً على خطبة علوم الأدب والفقه ، وليكنهم تعلموا علم النجوم بالمرصد كنلرصد الحاكمي (المرصد) الذي بناه الحاكم على جبل المقطم ، وما زال عدة الراصدتين حتى بنى نصير الدين الطوسي مرصده في مراغة بتركستان سنة ٦٥٧ هـ ، ونجح من الأسرة الفاطمية غير واحد من الشعراء (١) .

ومن مزايا العصر أيضاً نضج العلوم وتعددتها ، وكثرة المكاتب ، وظهور الموسوعات ، وكتب السياسة ، والاقتصاد السياسي ، وعلم العمران وغيره .

٢ - هرات :

هرات بفتح الأول - على قول ياقوت الحموي - ، المدينة الأثرية القديمة التي أنجبها الشيخ أبا الحسن علي بن محمد المروزي الذي ينسب إليها .

وهي من امهات مدن خراسان ومركز المحافظة الثالثة في أفغانستان تقع

(١) تاريخ آداب اللغة العربية / جرجي زيدان ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٨ .

الى الغرب منها ، وتبعد عن كابلول العاصمة (١٠٤٢) كيلومتراً وترتفع عن سطح البحر (١٩٢٠) متراً .

— تصلها بقتدمار وسجستان وكابلول طريق معبلة وعريضة من الجهة الشرقية .

— وتصلها من الجهة الغربية طريق معبلة أيضاً والخط الفاصل بين الحدود الافغانية والإيرانية .

وتتصل من الجهة الشمالية لبادغيس ومرو الروذ وجوزجان .^(١)

قال احمد بن ابي بطروب البطروي :

« هرات من بلاد خراسان احسنها عمارة ووجوه أهل ، افتتحها الأخنف ابن قيس في خلافة عثمان ، أهلها أشرف من المعجم ، وبها قوم من العرب ومشربها من الميرون والأودية وعراجها داخل في خراسان »^(٢) .

وقال الرحالة الطنجي ابن بطوطة عن هرات وما شهده فيها :

« وبعد ذلك كان وصولنا الى مدينة هرات ، وهي أكبر المدن العامرة بخراسان ، ومدن خراسان العظيمة اربع ، ثنتان عامرتان وهما : هرات ونيسابور ، وثنتان غيرتان وهما بلخ ومرو .

ومدينة هرات كبيرة عظيمة كثيرة العمارة ولأهلها صلاح وعفاف وديانة وهم على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وبلدهم طاهرة من الفساد »^(٣) .

(١) — هرات تاريخها — آثارها — رجالها / خليل الله الخليلي (بتعداد ١٣٩٤ هـ) ص ٩٠

(٢) — كتاب البلدان . ط ليدن ١٨٠١ .

(٣) — هرات (تاريخها وآثارها) : ١٧ .

أما رجال هرات الذين ألفوا باللغة العربية فنذكر بعضهم بإيجاز :

- ١ - أبو عبيد المروني ، صاحب (كتاب الغريبين) ^(١) المتوفي سنة ٤٠١ هـ .
- ٢ - وأبو عطاه اسماعيل بن محمد بن أحمد المروني الاولي - أخذ عنه أبو الحسن البصري .
- ٣ - والقاضي أبو سعد محمد بن أحمد بن أبي يوسف المروني . مؤلف كتاب الأشراف . قتل شهيداً مع ابنه في جامع همدان سنة ٤٤٨ هـ .
- ٤ - وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي المعروف بالامام .
 - وأبو الفتح عمر بن عبد الله المروني .
 - نقل عن الرافعي في أول كتاب القضاء . مات سنة ٤٩٣ هـ .
- ٦ - وأبو محمد البخوي الحصون بن مسعود الفراء .
 - إمام جليل جامع بين العلم والعمل ، من مصنفاته (شرح السنة)
 - وتفسير (معالم التنزيل) (والمصاييح) . طبعت كتبه مراراً ، مات سنة ٥١٠ هـ وقبره في بنشور بين هرات ومرو الروذ .
- ٧ - وأبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار القامي .
 - مؤرخ هرات صاحب شيخ الاسلام عبد الله الأنصاري ، له معرفة كاملة بالحديث والأدب . رحل من هرات إلى بغداد ، وتاريخه كان مصدراً لأكثر المؤرخين ولكنه مفقود مات بهرات سنة ٥٤٦ هـ .
- ٨ - وعثمان سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني الدارمي المروني . توفي في بيت المقدس .
- ٩ - محمد بن علي المروني (أبو سهل) وهو ابن المؤلف . ^(٢) .

(١) - طبع الجزء الأول منه فقط في القاهرة سنة ١٩٧٠ .

(٢) كتاب الأزهية / للمؤلف / تحقيق عبد المعين الملوحي / المقدمة ص ٨ .

وكان نعتياً لقبوا كثر الله وله كتب كثيرة منها : شرح الفصيح ومختصره ،
وكتاب أسماء الأسماء ، وكتاب أسماء السيف .
وفي تحديد سنة وفاته خلاف ، وخطاً بين حيث أوردت بعض المصادر
أنه توفي سنة ٢٧٣ هـ علماً بأن والده ولد في عام ٢٧٠ هـ .

١٠ - ثم صاحبنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي صاحب كتاب (الأهمية)

من أهل هرات الخ .
أنظر ترجمته في هذه القلمة .
وهو يون أنعمون كثيرون .
أما نراجع هؤلاء الذين ذكرتهم وغيرهم من الهرويين فتجدهم في
المصادر الآتية :

الاعلام - الزركلي .
طبقات الشافعية - الاسنوي :
الطبقات الكبرى - للسبكي .
النجوم الزاهرة - لابن تغري بردي .
معجم الأدباء - لباقوت الحموي .
بنية الوعاة - للسيوطي .
إنباء الرواة - للقسطلاني .
هرات (تاريخها - آثارها - رجالها) خليل الله خليلي ..
وفي مدينة هرات مرقد لعدد من العلماء والشعراء الذين ولدوا في أماكن
أخرى ولكنهم عاشوا في هرات وماتوا فيها ودفنوا في ترابها وأشهرهم :

الرازي والهمداني والجلبي :

أ - الإمام فخر الدين الرازي : هو محمد بن عمر بن حسين بن علي
الرازي .

ب - بديع الزمان الهمداني : توفي شهره من الحريف به ، أصله من همدان وتوفي في هرات ، وقيل : إنه مات مسجوراً وقبره في هرات وقد أمضى آخر عمره فيها وفي (قرة) .

ج - نور الدين عبد الرحمن الجلي : اسمه عبد الرحمن : لقبه نور الدين وتخصصه في الشعر وجلي .

اسم والده نظام الدين أحمد بن شمس الدين محمد . يعود نسب إلى الإمام محمد الشيباني التلميذ المشهور للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنهم ^(١) .

وهؤلاء الثلاثة أشهر من ناز على علم فأكثر كتب التراجم تعرضت لهم وكتبت عنهم الكثير .
٣ - اسمه وكنيته ولقبه ونسبه ^(٢)

هو أبو الحسن علي بن محمد المروزي النحوي .

٤ - حياته ^(٣)

ولد أبو الحسن علي بن محمد المروزي في هرات سنة ٣٧٠ هـ (٩٨١ م) وتوفي فيها حوالي سنة ٤١٥ هـ (١٠٢٤ م) .

(١) هرات تاريخها - آثارها - رجالها : ٨٣ - ٨٦ باختصار .

(٢) انظر المصادر الأتية :

إنباء الرواة على أبناء النحاة - القنطري - ٢ : ٣٩١ .

بغية الرعاة - السيوطي - ٢ : ٢٠٥ .

كشف الظنون - حاجي خليفة - ١ : ٧٣ ، ٨٢٢ .

هدية العارفين - البغدادي - ١ : ٦٦٦ .

معجم المرفقين - عمر رضا كحالة - ٧ : ٢٣٦ - ٢٣٧ .

معجم الأديباء - ياقوت الحموي - ٥ : ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٣) انظر خمس المصادر السابقة .

وقد ذكر ياقوت في كتابه (معجم الأدباء) عن المؤلف أنه والد أبي سهل محمد بن علي المروي الذي يكتب الصحاح وقد ذكر في بابه وكان أبو الحسن هذا عالماً بالنحو ائماً في الأدب جيد القياس صحيح القريحة حسن العناية بالأدب وكان مقيماً بالديار المصرية وله تصانيف منها : كتاب الذخائر في النحو نحو أربع مجلدات رأيت بمصر بخطه . وكتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحروف وهما كتابان جليلان ابان فيهما عن فضله (١) .

وذكر القفطي في كتابه (إنباء الرواة عن أبناء النحاة) أن الرجل من أهل هرات قلم مصر واستوطنها وهو أول من أدخل نسخة من كتاب الصحاح للجوهري إلى مصر فيما قيل ووجد فيها خللاً وتقصاً فهدبه وأصلحه ، وصنف كتاباً كبيراً في النحو عدة مجلدات ، وهو موجود بمصر ، وصنف كتاباً في معاني العوامل سماه « الأزهية » رأيت بخط ولده أبي سهل ملكه والحمد لله وله مختصر في النحو سماه المرشد رأيت وملكته وعليه خطه (٢) .

وهذا يعني أن صاحبنا عاش في مصر بعد أن ارتحل من هرات واشتغل بعلم اللغة والنحو في ظل الدولة الفاطمية حين استولى الفاطميون على مصر سنة ٣٥٧ في أواسط العصر العباسي الثالث ، وتوفي فيها حوالي سنة (١١٥ هـ - ١٠٣٤ م) .

• مؤلفاته :

١ - الأزهية في علم الحروف ، وقيل : الأزهية في العوامل والحروف ، وقيل الأزهية في الحروف .

(١) معجم الأدباء - ياقوت الحموي - ج ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٢) انظر إنباء الرواة على أبناء النحاة / القفطي / ٧ : ٣١١ تحقيق أبي الفصل ابراهيم .

ويتناول فيه المروي أكثر حروف المعاني والعوامل في اللغة العربية ،
وفصلها تفصيلاً دقيقاً سوى قسم منها وعامة « حرف اللام » الذي ذكر
في أقسامه « لام الانضمام » فقط وقسمها على ستة أبواب .

وأنت تراه في كتابه الذي نحققه بفعله تفصيلاً دقيقاً فيقول : (لعلم
أن اللامات على قسمين : لام أصلية ، ولام زائدة .

فالأصلية : هي التي من أصل الكلام نحو قولك : (لهو ولعب ، وبلد
وجبل ولم ، ولن ، ولكن) وما أشبه ذلك .

والزائدة : وهي التي ليست من أصل الكلام وإنما هي زائدة لمعنى من
المعاني وهي تنقسم على أربعة وثلاثين وجهاً .
ثم يقسم « لام الانضمام » على خمسة عشر وجهاً .

٢ - اللخائر في النحو - أربع مجلدات . قال باقوت : رأيت بمصر بخطه (١) .

٣ - المرشد : وبعضهم اسماء « مختصراً في النحو » وهو (القفطي) كما مر
بنا قبل قليل ، ومع ذلك فإنه يقع في مجلد أو مجلدين . وذكره آخرون أنه
مطول في عشر مجلدات ، وهو صاحب كشف القنون . ولما كان القفطي
قد ملك هذا الكتاب ، فبذلك تكون روايته أقرب إلى الواقع .

والمروي يذكر نفسه في كتاب « الأزهية » ثلاثة كتب أخرى لم
يذكرها سواء وهي :

٤ - كتاب (في الأمر) وقال المروي : إنه عمل فيه كتاباً مفرداً . (٢)

٥ - كتاب « المذكر والمؤنث » قال المؤلف : وقد شرح هذا في كتاب

(١) معجم الأدباء : ٣٨٠/٥ .

(٢) الأزهية : ١٦ .

للمذكر والمؤنت (١)

٦ - كتاب « الوقف » قال المروني : وقد بنا ذلك في كتاب « الوقف » (٢) .
ويضاف الى مؤلفاته كتاب سابع هو :

٧ - كتاب « اللانث » وهو الكتاب الذي قمنا بتحقيقه ، ولعل له كتباً أخرى لم
ترد في كتب التراجم التي ترجمت له ولم يرد ذكرها في كتابه الإزمية ولا
في كتابه هذا .

٦ - مذهب النحوي :

ليس للمروني في هذا الكتاب مذهب نحوي واحد يسير عليه بل هو يأخذ
من المذهبين البصري والكوفي على حد سواء فمرة يستشهد بقول سيويه والاختفش
وللمبرد من البصريين ومرة أخرى يستشهد بأقوال الكوفيين مثل الغراء
والكسائي الخ .

وربما جاء بأراء النحويين المتأخرين كالزجاجي أو انفراد برأي جديد وذلك
قليل . والواضح أنه يعتمد على غيرة فني ما رأى أن هذا الرأي هو الصواب ،
مال إليه .

والذي أراه هو أن هذه ميزة النحوي الناجح والمعلم البارح وذلك بعد
الصراع الذي شهدته البصرة مع الكوفة .

وقل مثل ذلك من مذهب في القراءات أيضاً .

أما بالنسبة للشواهد النحوية فأقول :

كان المروني يستشهد بشواهد البصريين فيقول معاً :
أنشد سيويه ...

(١) الإزمية : ١٩٥ .

(٢) نفس المصدر : ٧٧٤ .

ويستشهد أيضاً بكرواخذ الكوفيين فيقول : أشد القراء ويورد شواهد
أخرى لم يستشهد بها إلا الزجاجي الجليلي :
إضافة إلى استشهاده بالشواهد التي أوردتها معظم النحاة من بصريين وكوفيين
وغيرهم .

وقد ينفرد بالاستشهاد بآيات لم أشر عليها في معظم كتب النحاة المتوفرة
لدينا في المكتبة العربية .

وأنت إذا تصفحت هذا المؤلف أو كتابه « الأزمية » تجد ذلك واضحاً
وجلياً في كلا الكتابين على حد سواء .

والجدير بالذكر أن المروني استشهد في كتابه « اللامات » هذا بمئة وثمان
وخمسين آية من القرآن الكريم .

أما الأحاديث النبوية فلم يستشهد إلا بحدثين اثنين ، فذهب في هذا لمتنكب
النحاة الذين لا يرون في (الحديث) شاهداً قوياً لاعتلاف رواياته .
أما الشعر فكان قد استشهد بثمانية وخمسين بيتاً .

٧ - كتاب اللامات :

هو كتاب تحدث فيه أبو الحسن علي بن محمد المروني عن حرف (اللام)
في كلام العرب وكتاب لغة حر وجل - وتناول في حديثه كل ما يتصل بهذا
الحرف ومواقفه في الكلام وعمله وأقسامه .

ودراسة الحرف على أفراد معروفة عند اللغويين والنحاة منذ العصور
الأولى للتأليف ، فكما كان النحاة يؤلفون الكتب العامة في النحوي (الكتاب)
لسيويه و (المختضب) للمبرد و (الأصول) لابن السراج كانوا يؤلفون كتاباً
في الحروف العربية كما هو الأمر في كتاب (الألف واللام) للمازني وغيره من
الكتب .

وربما جمع النحلة بين الطريقتين في التأليف كالزجاجي الذي ألف في النحو كتاب (الجميل) كما ألف في حرف (اللام) . وسماه (كتاب اللامات) . كذلك أبو الحسن علي بن محمد المروزي الذي ألف في النحو كتاب (المنهاج) وفي حرف اللام وهو (كتاب اللامات) هذا .

جمع المروزي في كتابه هنا كل ما يتعلق باللام وأقسامها وتصرف معانيها في كلام العرب وكتاب الله - عز وجل - مستشهداً لكل ما يقول بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الشواهد الشعرية أو الجمع بينها فهو يقول : هذا الكتاب (اللامات ومعرفة أقسامها ومواقعها وتصرف معانيها في كلام العرب وكتاب الله عز وجل .)

ويتألف الكتاب من الخطبة وأربعة وثلاثين باباً وخاتمة قصيرة . أما الخطبة فقد ذكر فيها موضوع الكتاب وعدد اللامات وأقسامها . فهو يقسمها على أصلية وزائدة .

وأما الأبواب فقد خصها باللام الزائدة قال :

(وهي تنقسم إلى أربعة وثلاثين وجهاً منها لام الإضافة) ...

وهو يقسم (لام الإضافة) إلى خمسة عشر وجهاً قال : وهي تنقسم على خمسة عشر وجهاً تكون بمعنى الملك وبمعنى الاستحقاق وبمعنى (إلى) وبمعنى (على) ، وبمعنى (مع) ، وبمعنى (بعد) ، وبمعنى (من) ، وبمعنى (في) ، وبمعنى (من أجل) ، ولعمري الفعل ، وللتعجب ، وللتبيين ، وللتوكيد الإضافة وللمستثناة به ، وللمستثناة من أجله ، فهذه خمسة عشر وجهاً ثم (لام التوكيد) وقسمها على تسعة أقسام فقال : (ومنها (لام التوكيد) وهي تدخل في تسعة مواضع في الابتداء وتكون في خبر (إن) المكسورة الثقيلة ، وتكون في خبر إن المكسورة إذا خفت من الثقيلة ، وتكون في جواب القسم وتكون في جواب (لو) و (لولا) ، وتكون مع (إذا) ، وتكون مع (أن) التي للمجازاة ، وتكون في (لعل) فهذه تسعة مواضع اللام فيها للتوكيد .

ثم عند بقية اللامات فقال : (ومنها لام التعريف ، ولام الأمر ولام

الوعيد ، ولام (كي) ولام المجهود ، واللام بمعنى (أن) ولام العاقبة ، ولام
التكثير ، واللام المزيعة في (عبد ل) وما أشبه ذلك .

وأما الخاتمة فقال فيها : (كمل الكتاب بحمد الله وعونه ، وحلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً) .
وبذلك ينهي الكتاب وهو كتاب مختصر لا حشو فيه ولا استطراد .

نسخة كتاب اللامات وراثته

نسخة (كتاب اللامات) وحيدة ، ولا ثانية لما فيها أعلم ، وهي في (دار
الكتب المصرية) في القاهرة تحت الرقم (١٨٢٩ / نحو) .

وهذه النسخة (ميكرو فيلم) في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية
تحت الرقم (٣٠٣) وصفحة (٢٨) في القهرس .

وتتألف نسخة (كتاب اللامات) من ست وعشرين ورقة ، وورقتها متوسطة
الحجم ، وفي الصفحة منها تسعة عشر مطراً .

وهي نسخة كاملة ، واضحة جداً ، لم تمسح جلدتها ، وإن الناسخ كان
يكتب عناوين الموضوعات بخط متيز وباللون الأحمر ، إضافة إلى أنه كان يكتب
بداية كل موضوع في اللون الأحمر أيضاً ، وليس فيها أخطاء إلا النادر القليل .

تبدأ الصفحة الأولى بعنوان الكتاب وهو (كتاب اللامات تأليف أبي الحسن
علي بن محمد المروي النحوي رحمه الله تعالى وحلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين) .

وتنهي الصفحة الأخيرة بقوله : (كمل الكتاب بحمد الله وعونه وحلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً) .

وأبواب الكتاب متلاحة ما بين عنوانه وخاتمه ، مما يوثق حكمنا بكمال
النسخة وتمامها . والكمال لله وحده .

وأما كاتب النسخة فهو قاسم بن محمد الخفزي علي يد عبد الرحمن بن محمد الجيمان قال :

(وكانت يرسم للحصول الزكي اللوزعي الالهي المختوم قاسم بن محمد الخفزي حفظه الله تعالى بحفظه ، علي يد الحقيير عبد الرحمن بن محمد الجيمان)
وأما تاريخ كتابة النسخة فكان يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر المبارك سنة احدى وستين وألف (١٠٦٦ هـ) قال :
(وكان القراغ من تليقه يوم الثلاثاء المبارك قاسم عشرين صفر المظفر سنة احدى وستين وألف) .

توثيق النسخة

أقول : هذه النسخة لأبي الحسن علي بن محمد الهروي (المتوفي سنة ٤١٥ هـ) للأسباب الآتية :

١ - عنوان الكتاب الذي بنى علي (كتاب اللامات لأبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي) .

٢ - ذكر المؤلف سنة أبواب من هذا الكتاب في كتابه (الأزهية عند تفسيره (لام الإضافة) فقال : ولها سنة مواضع :

- أ - تكون مكان (الى) .
- ب - وتكون مكان (على) .
- ج - وتكون مكان (من) .
- د - وتكون مكان (في) .
- هـ - وتكون مكان (مع) .
- و - وتكون مكان (بعد) .^(١)

(١) انظر : الأزهية : ٢٩٨ - ٣٠٠ .

وتكاد تكون هذه الأبواب جميعها بنفس أفعالها في هذا الكتاب و (الأرمية) .

وكذلك وردت الابواب الآتية في كلا الكتابين كما هو مبين فيما يأتي :

العلامات	الأرمية
لام جواب (أن) الضيقة	في باب (أن) الضيقة في الصفحة (٣٣) .
لام جواب (أن) الضيقة	في باب (لا) ومواقعها في الصفحة (٢٠٧ - ٢٠٩)
لام جواب القسم	في باب (لولا) ومواقعها في الصفحة (١٧٦)

فانظر هذه الأبواب في (اللامات) و (الأرمية) تجد ذلك واضحاً .

٣ - ومن التوثيق أيضاً أن الزركشي صاحب (البرهان في علوم القرآن) ينقل من المؤلف ومن كتابه (اللامات) فيقول : وأما قوله : (ليغفر لك الله فحكى المرووي عن أبي حاتم السجستاني أن اللام جواب القسم) وذلك في الجزء الرابع : ٣٤٨ وهو ما ذكره المؤلف فعلاً في (باب لام جواب القسم) ولم أجد قول المرووي هنا في كتابه (الأرمية) فهذا دليل آخر على أن الكتاب له وكذلك قال الزركشي : إن اللام تأتي بمعنى (أن) المفتوحة الساكنة قاله المرووي وجعل منه الآيات :

(يريدون ليطفئوا نور الله) و (يريد الله ليبين لكم) و (امرنا لنسلم لرب العالمين) وذلك في الجزء الرابع صفحة : ٣٤٣ . وهذا موجود فعلاً في (باب اللام بمعنى (أن) المفتوحة) في هذا الكتاب . ولم أجد في كتابه (الأرمية) فهذا دليل رابع على أن (كتاب اللامات) هذا للمرووي أبي الحسن علي بن محمد .

منهجي في التحقيق

- ١ - كتب النص بالقواعد الإملائية المتبعة اليوم ، ولم أترجم برسم النص الأصلي ولم أشير الى ذلك إذ لم أجد فائدة في ذكره .
- ٢ - صيغت الشكل كلما دعت الحاجة الى ذلك كصبط الآيات القرآنية والشواهد الشعرية والحديث النبوي وكل ما احتاج الى صبط
- ٣ - هرقت بالاعلام الذين ورد ذكرهم على لسان المروي .
- ٤ - خرجت ما ورد في الكتاب من شواهد شعرية الا القليل منها حيث لم اعثر على قائله .
- ٥ - اشترت الى رقم الآية التي أوردتها المروي شاهداً والسورة التابعة لها .
- ٦ - خرجت الأحاديث النبوية .
- ٧ - شرحت ما جاء في النص من ألفاظ تحتاج الى شرح وفسرت معانيها .
- ٨ - تقيدت بالنص ووضعت ما أضفته بين معقوفتين .
- ٩ - أرجعت اقوال النحاة الى منابعها الأصلية كقول سيويه والقراء والأخفش وأبي زيد .
- فخرجت الى (الكتاب) وأوردت النص كاملاً ، حجة لأقوال سيويه وكذلك فعلت مع القراء إذ رجعت الى معاني القرآن .
- وأشرت الى مكان النص المنقول أو المستشهد به في (الكتاب) أو معاني القرآن أو غيره من الكتب بالنسبة للنحاة الآخرين .
- ١٠ - خرجت جميع القراءات التي أشار إليها المروي وأثبت اسم القارئ أو أسماء القراء والقراءات الأخرى فيها إذا لم يعرض لها المؤلف .
- ١١ - أشرت بخطين مائلين في وسط الصفحة الى انتهاء صفحة من المخطوط وابتداء صفحة جديدة ، ووضعت داخل الخطين رقم صفحة المخطوط .

طلب وصحيح

والذي يجب الإشارة إليه أن مؤسسة (دار الكتب المصرية) قد نسبت هذا الكتاب الى العلامة (ملا علي القاري بن علي بن سلطان بن محمد المروي) لتشابه الاسمين وذلك في فهرس المخطوطات الجزء السابع الصفحة (٥٣) (باب الكاف) وهو فهرس خاص بالمخطوطات التي وردت الى الدار ضمن الحقيبة الزمنية المحصورة بين (١٩٢٥ - ١٩٣٥ م) وهو خطأ من كاتب الفهرس ليس غير للأسباب الآتية :

١ - عنوان الكتاب وهو واضح وضوح الشمس أنه لأبي الحسن علي بن محمد المروي النحوي وليس للقاري . ولو كان لملا علي القاري لأشير الى ذلك في صلب الكتاب .

٢ - والسبب الآخر أن ملا علي القاري ولو أنه انفق مع المؤلف في الاسم واسم الأب واللقب الا أنه اشتهر بشيئين اثنين هما :

أ - ملا علي القاري بن علي بن سلطان المروي .

ب - ولأن الكتب التي ألفها القاري على كثرتها لم يخل واحد منها من الإشارة الى أن الكتاب المؤلف إما (لملا علي القاري) أو (لعلي بن سلطان المروي) بل أكثر من هذا أن معظم كتبه تجمع بين الإشارتين المذكورتين معاً . والكتاب الذي احققه يخلو من ذلك تماماً .

٣ - إن (دار الكتب المصرية) نفسها قد نسبت هذا الكتاب الى أبي الحسن علي ابن محمد المروي وذلك في الفهرس الموجود في (الدار القديمة) بشارع بور سعيد والطاهر أن هذا الخطأ قد وقع أثناء تجديد الفهارس عند انتقال (دار الكتب) الى شارع الكورنيش بالقاهرة .

وقد نهت المسؤولين في الدار لهذا الخطأ وهم يتارسون الموضوع لتصحيحه وإثبات الصواب الذي أثبت لهم .

« والله ولي التوفيق »

کتابُ الامات

تألیف
أبي الحسن علي بن محمد السهرودي النجفي
المتوفى ٤١٥ هـ



وعلى الله وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً ، آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد سيد المرسلين ، وعلى آله
الطاهرين .

قال أبو الحسن علي بن محمد المروزي النحوي : هذا كتاب (اللامات)
ومعرفة أقسامها ومواقعها وتصرف معانيها في كلام العرب وكتاب الله عز وجل .
اعلم أن اللامات على قسمين :
لام أصلية ولام زائدة ،

فالأصلية :

هي التي من أصل الكلام نحو قولك (هو ولعب وبلد وجبل ولم ولن ولكن)
وما أشبه ذلك .

والزائدة :

هي التي ليست من أصل الكلام ، وإنما هي زائدة بمعنى من المعاني .
وهي تنقسم على أربعة وثلاثين وجهاً :
منها : لام الإضافة ، وهي تنقسم ^(١) على خمسة عشر وجهاً . تكون بمعنى

(١) والمؤلف يقسمها في كتابه (الأثرية) إلى ستة أوجه فيقول : (ومنها لام الإضافة
ولها ستة مواضع) انظر الأثرية : ٢٩٨ ، وقسمها بدر الدين بن أم قاسم المرادي على
ثلاثين قسمًا وقد نظم أقسامها بشاعية أبيات جميلة : انظر الجني الثاني : ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ .

الملك ، ومعنى الاستحقاق ، ومعنى (الى) ومعنى (على) ، ومعنى (مع) ،
ومعنى (بعد) ومعنى (من) ومعنى (في) ومعنى من أجل ، ولتعدي الفعل ،
وللتعجب ، وللتبيين ، وللتوكيد الإضافة ، وللمستغاث به ، وللمستغاث من
أجله ، فهذه خمسة عشر وجهاً .

ومنها : لام التوكيد ، وهي تدخل في تسعة مواضع سنينها فيما بعد ان
شاء الله تعالى .

ومنها : لام التحريف ، ولام الأمر ، ولام الوعيد ، ولام (كي) ولام
الجمود . واللام / ٢ / بمعنى (أن) ولام العاقبة ، ولام التكبير . واللام
المزينة في عهده وما أشبه ذلك .

ونحن نقصها ونفسرها لاما لاما باختصار وإيجاز ومن الله التوفيق .

باب لام الألف (١)
وقد يقال لام الجر (٢) ولام الملك (٣)

وذلك قولك : (الدار لزيد) و (الثوب لعمرو) فهذه لام الملك تصبف بها معنى الملك الى المالك ، وهي تتصل بالمالك لا بالملوك ، وهي مكسورة مع الاسم الظاهر ومفتوحة مع الاسم المفسر كقولك : (له ولهم ولكم ولنا) وما أشبه ذلك من جميع المفسرات الا مع ضمير واحد اذا اخبر عن نفسه كقولك : (لي مال) و (لي ثوب) وانما أنكسرت عا هنا لأن من شأن ياء الإضافة أن يكسر ما قبلها كقولك (هذا فرسي) و (ركبت فرسي) و (مررت بفرسي) .

وانما فتحت هذه اللام مع المفسر وكسرت مع الظاهر لأن أصل هذه اللام الفتح ولأن أصل الحروف التي جاءت على حرف واحد للسماح في أول الكلام الفتح نحو (واو العطف) (٤) و (فاء العطف) (٥) و (الواو والياء) (٦)

- (١) انظر الألفية للشافعي : ٢٩٨ ، وسفني الحروف للرماني : ١٤١ .
- (٢) انظر الفني ١ : ٢٠٨ والجنى اللغوي : ٩٦ والبرهان ١ : ٣٣٩ ولايات ابن فارس المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (الجزء الرابع / المجلد الثامن والاربعون ، وسميها النحاس لام الملك ولام الخفض اللامات النسبة للنحاس : ٧٧٧ المنشورة في مجلة المورد العراقية / المجلد الأول / العدد الأول والثاني : ١٤٦) .
- (٣) انظر اللامات للزجاجي : ٤٧ ، وسميها النحاس بهذا الاسم أيضاً انظر الخليلي السابق .
- (٤) مثل : (جاء محمد وعلي) .
- (٥) مثل : (ذهب محمد قتي) .
- (٦) مثل : (واقد لأخيع مع زيد) و (تلقه لأخيعي الدرس) .

في القسم و (الواو بمعنى رب)^(١) و (لام الابتداء)^(٢) و (ألف الاستفهام)^(٣) و (كاف التشبيه)^(٤) و (السين الدالة على الاستقبال)^(٥) وما أشبه ذلك ، وذلك لأن أصل كل الحروف السكون لأنه / ء / مني . وأصل البناء السكون فلما اضطرُّوا إلى حركته - لأن الابتداء لا يمكن بالساكن - احتاروا الفتح لأنه أحسن الحركات فتحت هذه اللام مع المضمر على أصلها وكسرت مع الظاهر في غير النداء للفرق بينها وبين لام التوكيد لأنك لو فتحتها مع الظاهر لأشبهت لام التوكيد في الوقوف ... ألا ترى أنك لو قلت وأنت تريد الإضافة (إن هذا لزيد) ووقفت على (زيد) لم يعلم هل أضفت المشار إليه إلى (زيد) أو أنصرت أنه (زيد) لجعل الفرق بكسر اللام ثلثاً تقول في وصل ولا وقف . وأما المضمر فلا ليس فيه في مثل هذه الحال لأن علامة المضمر المحروض غير علامة المضمر المرفوع ، فأنت تقول إذا أردت الإضافة (إن هذا لك) وإذا لم ترد الإضافة وأردت أن المشار إليه هو المعاطب قلت : (إن هذا لأنت) فلم تقع فيه لبس فتركت اللام مع المضمر على أصلها وهو الفتح .

وأيضاً فإن الأسماء ما لا يتبين فيه الإعراب في الوصل مثل (موسى وعيسى ويحيى) وما أشبه ذلك ، فلا يدل على فصل هذين المعنيين إلا فتح الكلام مع الظاهر وهي لام الجر فقد كان يجب أن تكون مكسورة إلا أنها فتحت للفرق بين / هـ / المدعو والمدعو إليه .

فإذا دعوت انساناً قلت : (يا لزيد) تفتح اللام ، وإذا دعوت إليه قلت : (يا لزيد) بكسر اللام وكانت لام المدعو إليه أولى بالكسر لأن معناه (يا هؤلاء احضروا لزيد) - و (ادعوكم لزيد) فكسرت اللام على مناجاتها مع الاسم الظاهر في غير النداء .

(١) كقول شار - وجيش كجئح الليل يزحف بالمحصى .. وبالشوك والحقى حبر ثعالبه

(٢) كقوله تعالى : ولبيد مؤمن خير من مشرك (٢٢١ : البقرة) .

(٣) مثل (آنت تسيط ؟)

(٤) مثل (محمد كمصطفى خلقاً) .

(٥) مثل (سأصرت زيداً) .

وأما قوله تعالى : (مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ) ^(١) (فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ) ^(٢)
فاللام فيه لام الجر وكسرها دليل على أن (هَٰذَا) اسم ظاهر ولو كان منصراً
لفتحت اللام معه .

وكذلك قوله تعالى : (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَهُمْ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ) ^(٣)
لام الجرو (ما) استغناء وهي في موضع رفع الابتداء .

قال القراء ^(٤) : إن هذه اللام مع (ما) كثرت في الكلام حتى توهبوا أن
اللام متصلة بها وانها حرف واحد فصلوا اللام عما خفضت في بعض ووصلوها
في بعض والاتصال القراءة .

لا يجوز الوقوف على اللام لأنها لام خافضة . يحمى أن اللام الجافضة متصلة
بما بعدها لا يجوز أن تنفصل منه بمترلة التاء والكاف المخفضتين .

وكان الكسائي ^(٥) يفت (فَمَالِ لِمِ الْكِتَابِ) اجراماً مجرى (ما بال)
و (ما شأن) لأن ذلك معنى الكلام كأنه قال : (ما بال / هَٰؤُلَاءِ) وليس معناه
(أي شيء هَٰؤُلَاءِ) .. ألا ترى أنك إذا قلت : (ما لك تقوم) و (مالك قائماً)

(١) ٧ : الفرقان .

(٢) ٧٨ : النساء .

(٣) ٣٦ : المخرج .

(٤) هو أبو دكرية يحيى بن رباب (المتوفى سنة ٢٠٧ هـ) بنية الوعاة ٢ . ٣٣٣ وإليك
نص قول القراء : (فَمَالِ) كثرت في الكلام ، حتى توهبوا أن اللام متصلة بـ (ما)
وانها حرف في بعضه وفي الاتصال القراءة لا يجوز الوقف على اللام لأنها لام خافضة .
انظر معاني القرآن للقراء ٦ : ٧٧٨ .

(٥) هو علي بن حمزة (المتوفى سنة ١٨٢ هـ ، أو ١٨٣ هـ ، أو ١٨٩ هـ ، أو ١٩٢ هـ) . إياه
الرواة ٢ : ٢٦٧ ، بنية الوعاة ٢ : ١٦٤ .

ليس معناه (أي شيء لك تقوم وقائماً) كما يكون معنى (ما) في الاستفهام ،
وانما معناه (ما بالك تقوم) و (ما بالك قائماً) .

واما قول الشاعر ^(١) أنشده أبو زيد ^(٢) :

وداع (دصا) ^(٣) هل من يجيبُ الى التلى (الطويل)

فلم يستجبه عند ذاك مجيبٌ ^(٤)
قلت أدع أخرى وارفع الصوت عالياً

فهل أبي المغوار منك قريبٌ ^(٥)

(١) هو كعب بن سعد بن مالك الفنوي .

وقيل : سهم الفنوي (وهو من قومه وليس بأبيه) .

وقيل : محمد بن سعد الفنوي ، والصواب ما ألبته أولاً
(انظر الأسميات : ٩٣ والخزاة ٤ : ٣٧٠) .

(٢) هو سعيد بن أوس الأنصاري (لخرق ٢١٥ وقيل ٢١٤ وقيل ٢١٦) .
انظر ترجمته في بنية الوملة ١ : ٥٨٢ .

وانظر النوادر لابن زيد الأنصاري : ٣٧ .

(٣) في الأصل : (دص) والصواب ما أثبتته .

(٤) البيت والذي يليه من قصيدة لكعب المامي ذكره يروي بها أخاه (أبا المغوار)
ويروي صدر البيت : (وداع دصا) (يا) من يجيب الى التلى .

(انظر الأسميات : ٩٦ وشرح المفني للسيوطي ٢ : ٦٩٢) .
وأمالي للرصبي ١ : ٦٠٤

(٥) استشهد به المؤلف على جر (أبي المغوار) بلام الجر وتخفيف (لعل) .

ويروي بالنصب (لعل أبا المغوار) وكذلك يروي عروض البيت الأول وهي
(عالياً) بالفاظ مختلفة فمرة ترد (جهرة) وأخرى ترد (دعوة) وثالثة ترد (ثاباً)

انظر المعنى : ٢٨٦ ، ٤٤١ ، وشرح ابن عقيل ٢ : ٤ وحاشية الصبان ٤ : ٢٠٥
والحرارة ٤ : ٣٧٠ وشرح شواهد المفني للسيوطي ٢ : ٦٩١ ، والمص ٢ : ٣٣

والتصريح على التوضيح ١ : ١٥٦ ، ٢١٣ وشرح شواهد ابن عقيل : ١٣٩ ، والدرر
الوامع ٢ : ٣٣ ، ١٤٢ والأسميات : ٩٦ واللسان ١٦ : ٢٤ و الأمالي لابن

علي القالي ج ٢ (١٤٨ - ١٥٢) و الأمالي الشجرية ١ : ١٣٧ . هذا وقد ورد في =

فإنما خفض (أي للقوار) جلام الجير على أنه خففاً (لعل) كما يخفف
(إن) الثقيلة وإدخال لام الجير على (أي للقوار) وجير الاسم بها وفتحها مع
الظاهر على الأصل كما فتح مع المضمر^(١).

ورغم الأخفش^(٢) أنه سمع اللام مع الظاهر من يونس^(٣) وأبي عبيدة^(٤)
وحلف الأحمر^(٥) فيكون فتح اللام وجير الاسم على هذه اللغة، ويكون التقدير
(لأي الموار منك) جواب (قريب)، وقد يروي بكسر اللام على اللغة التي
هي أشيع وأكثر ويكون التقدير على ما ذكرنا. ومن النحويين^(٦) من لا يُلدَر
تخفيف (لعل) وإدخال لام الجير ويقول: إنه على لغة^(٧) بعض العرب يخفضون
ما بعد (لعل) ... وأعلم أنه ليس في حروف المعاني التي على حرف واحد / و / في
أول الكلام شيء مكسور إلا حرفين:

= (ديوان المعاني للمصري) وحده ٢ : ١٧٩.

- مسيباً
- (١) ذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى في (لعل) أصلية وذهب البصريون إلى أنها
زائدة. انظر المسألة ٣٦ من كتاب الانصاف ١ : ١٣٦.
 - (٢) هو سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط تلميذ سيبويه (توفي سنة ٢١٠، وقيل ٢١٥
وقيل ٢٢١ هـ) انظر بنية الوعاة ١ : ٥٩١.
 - وقال الأخفش: ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام (لعل) مفتوحة في لغة من يجربها.
اللسان ١٣ : ٥٠٩.
 - (٣) هو يونس بن حبيب القسي أبو عبد الرحمن الذي روى عنه سيبويه (توفي سنة
١٨٢ هـ) انظر أخبار النحويين البصريين للبرقي ٣٤ : ٢٩٤ وبنية الوعاة ٢ : ٢٩٤.
 - (٤) هو مصر بن المتي النهدي البصري، (توفي سنة ٢٠٩، وقيل ٢٠٨، وقيل ٢١٠،
وقيل ٢١١ هـ) بنية الوعاة ٢ : ٢٩٤.
 - (٥) هو حلف بن حيان أبو معمر البصري كان ولوية قلة علامة (توفي في حدود ١٨٠ هـ)
انظر بنية الوعاة ١ : ٥٥٤.
 - (٦) منهم أبو زيد وأبو عبيدة والأخفش والقراء وابن الأثيري. انظر (المع ٢ : ٣٢٢)
 - (٧) وهي لغة حنبل، انظر المع ٢ : ٣٣ والنور للواضع ٢ : ٣٣.

لام الإضافة مع الاسم الظاهر في غير التاء ،
وباء الإضافة كقولك : (لزيد) و (يزيد) .

وقد ذكرنا^(١) علة الكسر في لام الإضافة وأنها للفرق بينها وبين لام
التوكيد مع الاسم الظاهر إذا قلت :

(ان هنا لزيد) ووقفت .

وأما باء الإضافة فإنما كسرت وكان حكمها أن تكون مفتوحة كسائر حروف
المعاني التي على حرف واحد للزومها عمل الجر فالزومها الحركة التي تشاكل
عملها الجر .

فإن قيل : فهلا كسروا كاف التشبيه لأن عملها الجر أيضاً كقولك :
(كزيد) قبل : لأن الباء لا يكون إلا حرفاً والكاف قد تخرج من معنى الحرف
فتكون اسماً في قولك : (زيد كمرو) ومعناه (مثل عمرو) ففصلوا بينهما .

قال : أبو إسحاق الزجاج^(٢) : أما لام (كي) في قولك : (جشك
لتقوم يا هذا) فهي لام الإضافة التي في قولك : (المال لزيد) لأن المعنى :
(جئت لقيامك) وإنما نصب (تقوم) باضمار (أن) بعد (كي) التي في معنى
(أن) .

قال : وأما قولك : (ليضرب زيد عمراً) فإنما كسرت اللام ليفرق بينهما
وبين لام التوكيد ولا يبالي تشبهها بلام الجر في كسرها لأن الجر لا يقع في
الأفعال وتقع لام التأكيد في الأفعال .

(١) ذكر ذلك في أول باب الإضافة ص ٣ .

(٢) هو إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، وإليه نسب تلميذه أبو القاسم الزجاجي
أخذ الزجاج النحو عن ثعلب ثم تركه ولزم للبرد . ومات سنة ٣١١ هـ وقيل ٣١٦ هـ
ترجمته في : إنباه الرواة ١ : ١٥٩ واختيار النحويين البصريين : ١٠٨ وبيمة
الرواة ١ : ٤١١ - ٤١٣ مراتب النحويين ١٣٥ ، والتجوم الزاهرة ٣ : ١٠٨ .

ألا ترى أنك لو قلت : (لتضرب) ، وأنت تأمر لأشبهت لام التأكيد إذا قلت : (أنك لتضرب) .

واعلم أنه ليس في حروف /أ/ المعاني التي على حرف واحد في أول الكلام شيء بني على السكون إلا لام المعرفة فقط .

فإنما بنوها على السكون ليفرقوا بينها وبين سائر اللامات لأن سائر اللامات مبنية على الحركة لأنها واقعة في أول الكلام ولا يمكن الابتداء بالسكون فردت لام المعرفة إلى أصل البناء وهو السكون واجتلبت لها ألف الوصل لينتدأ بها على قياس ما يسكن أوله فتجتلب له ألف الوصل يقع الابتداء به .

باب لام الاستحقاق^(١)

وهي قولك : (الحمد لله) و (الشكر لك) و (العصل في هذا لزيد)
و (المنة في هذا لعمره) .

فهذه لام الاستحقاق والفرق بينها وبين لام الملك أن هذه الأشياء ليست
بما يملك وإنما هي تستحق ، فتضيف بهذه اللام ما استحق من الأشياء إلى
مستحقه^(٢) .

(١) انظر : اللامات للرجائي : ٥٣ ، والجني الداني : ٩٦ ، والبرهان ٤ : ٣٢٩ ،
والمعني ١ : ٢٠٨ .

(٢) وعرفها صاحب المعني : (بأنها الواقعة بين معنى وذات) .

باب اللام بمعنى (الى)^(١)

وذلك قوله تعالى : (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي)^(٢)
تقديره : الى هذا .

وفي (هدى) ثلاث لغات :

يقال : (هديته الطريق) كما قال الله تعالى :

(أهدنا الصراط المستقيم)^(٣) .

و (هديته الى الطريق) كما قال عز وجل :

(وإنك لتهدي الى صراط مستقيم)^(٤) .

و (هديته للطريق) كما قال تعالى : (الحمد لله الذي هدانا لهذا)

و (قل الله يهدي للحق)^(٥) و (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)^(٦)

أي : الى الشيء الذي هو أقوم .. وقال تعالى : (فلذلك فادع واستقم)^(٧) أي ...

(١) انظر الأهمية للتوابع نفسه : ٢٩٨ ، والمضي ١ : ٢١٢ ، واللامات للزجاجي .

١٥٧ ، والبرهان ٤ : ٣٤٠ ، والجني الثاني : ٩٩

(٢) ٤٣ : الاعراف .

(٣) ٦ : الفاتحة .

(٤) ٥٢ : الشورى .

(٥) ٣٥ : يونس .

(٦) ٩ : الاسراء .

(٧) ١٥ : الشورى .

(الى ذلك) يعني : الى هذا القرآن .

/٩/ وقوله تعالى : (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان)^(١) أي . الى الإيمان^(٢) وقوله تعالى : (بأن ربك أوحى لما)^(٣) أي : أوحى إليها كما قال عز وجل : (وأوحى ربك الى النحل)^(٤) . وقوله تعالى : (رب إني لما أنزلت إلي من غير فقير)^(٥) أي : الى ما أنزلت .

[وقوله تعالى : (ثم يعودون لما نهوا عنه)^(٦) وقوله تعالى (والذين يظاهرون من سيئاتهم ثم يعودون لما)^(٧)]^(٨) قالوا (أي)^(٩) الى تحليل ما قالوا بمعنى : ثم يعودون الى ما حرموا ليحطوه فتحرير رقبة ، أي : اذا حرم على الوطء فعليه الكفارة .

وقال أبو الحسن الأنخشي^(١٠) في قوله تعالى : (والذين يظاهرون من سيئاتهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة)^(١١) .

(١) ٩٩٣ : آل عمران

(٢) قال القراء : (وقوله : ينادي الى الإيمان ، كما قال : (الذي هدانا لهذا) و (أوحى لما) يريد : وهدانا الى هذا ، وإليها .
انظر : معاني القرآن ١ : ٢٥٠ .

(٣) ٥ : الزلزلة .

(٤) ٦٨ : النحل .

(٥) ٢٤ : القصص .

(٦) ٨ : المجادلة .

(٧) ٣ : المجادلة .

(٨) عبارة اقتصاصها المقام ولعلها ساقطة من المخطوط .

(٩) كلمة اقتصاصها المقام ولعلها ساقطة من المخطوط .

(١٠) مرت ترحمته في ص ٧ . وانظر معاني القرآن للأخفش / تحقيق عبد الأمير الورد
رسالة دكتوراه / جامعة بغداد / ص ١٠٥ حيث قال : ومعنى (ثم يعودون لما قالوا
تحرير رقبة من قبل أن يشماسا فمن لم يجد فإطعام ستين مسكيناً . .) .

(١١) ٣ : المجادلة .

المعنى ^(١) : والذين يظاهرون من نسايتهم فتحرير رقية لما قالوا ثم يعودون الى نسايتهم ، حمل اللام في (لما) بمعنى (من أجل) .
 فأما قوله تعالى : (سقناه لبلد ميت) ^(٢) فجاءت ^(٣) أن تكون اللام بمعنى (الى) ^(٤) وجاءت أن تكون بمعنى (من أجل) ^(٥) أي سقناه من أجل بلد ميت .

-
- (١) قال القراء : يصلح في العربية : ثم يعودون الى ما قالوا ، وفيما قالوا « يريد هذا قالوا » . معاني القرآن ٢ : ١٢٩ .
 وقيل : اللام بمعنى : (الى) اليان ٢ : ٤٢٦ .
 وقيل . اللام بمعنى (الى) وقيل بمعنى (في) املاء ما من به الرحمن للكوفي ٢ .
 ٢٥٧
 (٢) ٥٧ : الاعراف .
 (٣) الجواز هو قول الزجاجي . انظر اللامات : ١٥٨ .
 (٤) يردها بدر الدين بن أم قاسم بمعنى (الى) ضبط الجني الثاني : ٩٩
 (٥) يردها الزمخشري بمعنى (من أجل) . قال الزركشي : وهو أول من قول غيره .
 ايها بمعنى (الى) . الكشف ٢ : ٨٤ ، البرهان ٨٤ ، البرهان ٤ : ٣٤٠ .

باب اللام بمعنى « على »^(١)

وذلك ترك (سقط الرجل لوجهه) أي : على وجهه .
وقال الشاعر^(٢) :

(الطويل)

تناولت بالرمح الطويل ثيابه فخر صريعاً لليديين وللقم^(٣)

(١) انظر المغني ١ : ٢١٢ ، والحي الداني : ١٠٠ ، والبرهان ٤ : ٤٤٢ والألفية :
٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٢) هو الأشعث بن قيس الكندي وقبل . النظر الثاني من البيت الثاني الى كل من :
جابر بن حي التلبي ، وعكر بن جذيرة وشريح بن أوفى ، وعبد الله بن كعب وابن
مكيس ، والأشتر
انظر : شرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٢ ، والمصليات الفضلية : ٤٢ ص ٢٠٨ ، والجني
الداني ١٠٠٠ والألفية : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وشروح سقط الزند : ٣ : ١١٦٦ ، وشرح
شواهد الكشاف ٤ : ٥٢٩ .

(٣) ويروي البيت :

صمت إليه بالنسك قميصه

ويروي :

تناوله بالرمح ثم اتى له

ويروي :

شكلت له بالرمح جيب قميصه

انظر نفس المصادر الواردة في الهامش السابق والمغني ١ : ٢١٢

ويروي :

أي : على اليدين وعلى القدم .
 ومنه قوله تعالى : (ويحرون للأذقان)^(١) أي : على الأذقان وقال تعالى
 (وتله للجين)^(٢) أي : على الجين .
 وقال عز وجل : (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً)^(٣)
 على / ١٠ / بيوتهم . وقال تعالى : (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين)^(٤)
 وفي قراءة ابن مسعود (على عبادنا)^(٥) .
 وقال تعالى : (ولا تجهروا له بالقول)^(٦) أي : لا تجهروا عليه .

-
- شقت له بالرمح جيب قميصه
 انظر شرح شواهد الكشاف ٤ : ٥٣٠ .
 الشاهد فيه : اللام في (اليدين) بمعنى (على) ، وكذلك في (للقم) .
 (١) ١٠٩ : الأسراء .
 (٢) ١٠٣ : الصافات .
 (٣) ٣٣ : الزمر .
 (٤) ١٧١ : الصافات .
 (٥) قال الصراء : وهي في قراءة عبد الله (ولقد سبقت كلمتنا على عبادنا المرسلين)
 و (على) تصلح في موضع اللام ، لأن معناها يرجع إلى شيء واحد .
 وكأن المعنى : حقت (عليهم) و (لهم) ، كما قال : (على ملك سليمان) ١٠٣
 البقرة . ومعناه : في ملك سليمان أخوتي بين (لي) و (على) إذا اتفق المعنى فكذلك
 فعل هذا . مثالي القرآن ٢ : ٣٩٥ .
 (٦) ٢ : الحجرات .

باب اللام بمعنى « مع »^(١)

وذلك كقول متمم بن نويرة^(٢) :
فما تفرقنا كأني ومالكاً^(٣) لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً^(٤)
أراد : مع^(٥) طول اجتماع .

(١) اتفق صاحب المصنف وصاحب الجني الداني والمؤلف في كتابه « (الأزهية) » وفي هذا الكتاب على إيراد هذا الباب والاستشهاد ببيت متمم بن نويرة فقط . علماً بأن صاحب المعنى وصاحب الجني الداني اشعرا بأن اللام في البيت بمعنى (عند) أرجح من أن تكون بمعنى (مع) وأوردا الشاهد نفسه في (باب اللام بمعنى « بعد ») أي في المعنى ١ : ٢١٣ ، والجني الداني : ٩٩ - ١٠٠ ، والأزهية ٢٩٩ . علماً بأن المؤلف أورد هذا الباب بكامل الفاظه في كتابه (الأزهية) .

(٢) هو متمم بن نويرة البربري شاعر محصرم كان أكثر شعره في ولادة أخيه مالك الذي قتل في حروب الردة ومن هذا الشعر القصيدة التي منها البيت المذكور . نحن في صدد

(٣) البيت من قصيدة يرثي به أخاه مالكاً أبا الموار الذي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة .

المعنى ١ : ٢١٣ ، وشرح شواهد المعنى ٢ : ٥٦٥ ، والمفضليات ٢٦٧ (المفضلية ٢٧) والجني الداني : ٩٩ - ١٠٠ والأزهية : ٢٩٩ ، والمرأة ٣ : ٤٩٨ ، وديوان مالك ومتمم ١١٢ وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ : ٢١٨ ، ومتمم الشعراء : ٤٣٣ ، والكامل للمبرد ٤ : ٣١ ، ٧٣ .

الشاهد فيه . اللام في (الطوك) بمعنى (مع) وقيل هي بمعنى (بعد) .

(٤) قال ابن الشجري بعد أن أورد البيت : أي : بعد طول اجتماع ومثله في التتريل اقم الصلاة للوكة الشمس . (الآية ٧٨ : الاسراء) .

أي : يراها ابن الشجري في البيت بمعنى (بعد)

انظر الأمالي الشجرية ٢ : ٢٧١ والجني الداني : ٩٩ .

باب اللام بمعنى : بعد ،^(١)

وذلك كقول الله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس)^(٢) . أي : بعد
روال الشمس^(٣) . وكقول النبي ﷺ : (صوموا لرؤيته)^(٤) أي :
بعد رؤيته . وقول : (كتبت لثلاث خلون من الشهر) أي : بعد ثلاث .
وقال الراعي^(٥) :

(الكامل)

حتى وردن لثم خمس بآنصس جد تعاوده الرباح ويلا^(٦)
أي : بعدتم خمس بآنصس .

والبآنصس : السابق .

والجد : الير القديعة .

والويل : الماء الذي لا يُمرى الطعام .

(١) انظر الأزهية : ٣٠٠ والمغني ١ : ٢١٣ والجني الداني ٩٩ - ٣٠٠ . والبرهان
٤ : ٣٤٢ .

(٢) ٧٨ : الأمراء .

(٣) قال ابن أبان : الظاهر أنها للتعليل . انظر البرهان : ٤ : ٣٤٢ .

(٤) في صحيح البخاري ١ : ٧٤ .

إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فأفطروا له .

وفي سند الإمام أحمد بن حنبل ٤ : ٣٢١ ، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وإن

تشكروا فلها فإن غم عليكم فافتموا ثلاثين وإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا .

(٥) هو الراعي النميري حيد بن الحصين شاعر وصاف هجاء .

(٦) الديوان : ١٣٠ وفيه :

..... تقارخه السقاء

انظر : المحمص ١٤ : ٦٩ والأزهية : ٣٠٠ .

الشاهد فيه : اللام في (ملتم) بمعنى (بعد) .

باب اللام بمعنى « من »^(١)

وذلك قولهم^(٢) : (سمعت لزيد صباحاً) .
أي : من زيد .

(١) انظر الأزهية : ٢٩٩ ، والمتنبي ١ : ٢١٣ ، والجني الثاني : ١٠٢ .

علماً بأن المؤلف أورد هذا الباب بكامل ألفاظه في كتابه (الأزهية) .

(٢) يمثل النحاة للام بمعنى (من) بيت جرير :

لنا الفضل ، في الدنيا ، وانك راغم ونحن ، لكم ، يوم القيامة ، أفضل
أي : ونحن منكم .

انظر : المتنبي ١ : ٢١٣ ، والجني الثاني : ١٠٢ .

باب اللام بمعنى : في (١)

وذلك كقول الله تعالى : (ونضع الموازين القسطَ ليوم القيامة) (٢)
أي : في يوم القيامة (٣)
قال تعالى : (فطأفوا من ليدنهن) (٤)
أي : في عدتهن .

(١) انظر الأهمية : ٢٩٩ ، والمفني ١ : ٢١٢ - ٧١٣ .

والجني الداني : ٩٩ والبرهان ٤ : ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٢) ٤٧ : الانبياء .

(٣) قال الرمضيري : اللام مثلاً في (جئت لغسب علون من الشهر) ومع يث النابغة :

ترسيت آيات لها لفرقتها
لست أعصوم وذا العلم سابع

وقيل : لأهل يوم القيامة : أي لأجلهم . الكشاف ٢ : ٥٧٤ .

وقال المكبري : (ليوم القيامة) أي لأجله ، وقيل : بمعنى (في) .

املاء ما من به الرحمن ٢ : ١٣٣ .

وقال الكوفيون : اللام بمعنى (في) ووافقه ابن قتيبة وابن مالك . ولم أجد

قول ابن قتيبة لا في تأويل الشكل ولا في تفسير غريب القرآن ولعله ذكر هذا الرأي

في كتب أخرى له .

دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٤٤ ، ومغني القرآن ٢ : ٢٠٥ .

(٤) ١ : الطلاق .

باب اللام بمعنى « من أجل »^(١)

وذلك قوله : (انما قلت لك) أي : من أجلك و (انا اكلملك لفلان)
أي / ١١ / من أجله . و (فعلت ذلك لمعين الناس) أي : من أجل عيونهم ، وقال
المعراج^(٢) :

(الرجز)

تسمع للجوع إذا استعـمـيرا للماء في أجوافها خريـرا^(٣)
أراد : تسمع للماء في أجوافها خريـرا من أجل الجوع ومنه قوله تعالى :
(وانه يحب الخير لشديد)^(٤) .

(١) ونسب اللام التي (للتعليل) أنظر للفتي ١ . ٢٠٩ ، البرهان ٤ : ٣٤٠ والجنى
الثاني : ٩٧

ونسب (لام العلة) أنظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ - ٤٣٥ .

(٢) هو عبد الله بن رؤبة الشاعر الرابض المشهور بالمعراج لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث
وهو من أكابر الرجازين في العصر الأموي .

(٣) أنظر الديوان : ٢٣٨ وفيه :

.. للماء استعـمـيرا للجوع

الشاهد فيه : اللام في (للجوع) بمعنى من أجل .

(٤) ٨ : العاديات .

أي : من أجل حب المال لبخل^(١) ، واللام الأولى لام الخفض بمعنى :
من أجل .

والثانية : لام التوكيد .

وأما قوله تعالى : (واذنعت لآدم حيث أتى)^(٢) من كتاب وحكمة^(٣)
فيه ثلاث قراءات : قرأ بعضهم^(٤) : (لا) بكسر اللام ، وهي لام الجر
على هذه القراءة وبمعنى : من أجل و (ما) بمعنى (الذي)^(٥) . أي : من أجل
الذي آتيناكم .

والقراءة الثانية^(٦) : (لا) بفتح اللام وهي على هذه القراءة لام توكيد^(٧)

(١) أي : حذف المضاف ، والهم المضاف إليه مقامه .

الظن : البيان في غريب أعراب القرآن ٢ : ٥٢٩ .

قال الفراء : قد انتطف في هذا ، قال الكلبي بإسناده : لشديد : لبخل وقال آخر :
وانه لحب الخير قوي ، والخير : المال .

ونرى - والله أعلم - أن المعنى : وأنه للخير لشديد الحب ، والخير : المال ، وكان
الكلمة لا تقدم فيها (الحب) ، وكان مرفوعه أن يضاف إليه (شديد) حذف (الحب)
من آخره لا جر ذكره في أوله

معاني القرآن الكريم ٣ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٣٩

(٢) ٨١ : آل عمران .

(٣) وهو حمزة ، وروى غيره عن حمص ، عن عاصم : (لا) أيضاً بكسر اللام وذلك

غير محفوظ عن حمص ، عن عاصم ، والمخروف عن عاصم في رواية حمص .

المعنى ١ : ٢٠٩ ، والسبعة في القراءات : ٢١٣ ، واللهيب ١ : ١٢٩ .

(٤) دليل (ما) مصحفة المعنى ١ : ٢٠٩ ، واللهيب ١ : ١٢٩ .

(٥) وهي قراءة غير حمزة . السبعة في القراءات : ٢١٣ واللهيب ١ : ١٢٩ .

(٦) وقيل أنها : لام الإبعاء ، وقيل أنها : لام التوطئة . و (ما) بعدها شرطية وزاد

على ذلك ابن الأنباري فقال : ولهذا كان هذا الوجه أوجه من الوجه الأول عند

كثير من المصنفين لعدم العادة في الآية من الجملة المسطوة إذا كانت شرطية ،

وضعت حذف الحرف مع الضمير إذا كانت بمعنى الذي . المعنى ١ : ٢١٠ ،

والبيان ١ : ٢١٠ .

البيان ١ : ٢١٠

و (ما) في معنى : الذي - وقرأ سعيد بن جبير ^(١) : (لا) بفتح اللام وتشديد الميم جعل (لا) بمعنى حين واللام من الأصل .

وأما قوله تعالى : (وجعلناهم أئمة يهلون بأمرنا لا صيروا) ^(٢) في كسر اللام فهي لام جر بمعنى من أجل أي : من أجل صيرهم ، ومن ^(٣) قرأ (لا) بفتح اللام وتشديد الميم فمعناه : حين واللام من الأصل .

(١) قال ابن جني : ومن ذلك قراءة الأعمرج فيما يروى عنه : (لما آتيناكم) بفتح اللام وتشديد الميم ، وفي هذه القراءة الهراب ، وليست (لا) ما هنا بمروقة في اللمة ، وذلك أنها على أوجه : تكون حرفاً جازماً ، وتكون ظرفاً ، وتكون بمعنى (لا) ولاوجه لواحدة منهن في هذه الآية . المحاسب ١ : ١٦٤ ، والمؤلف يعدّها ظرفاً بمعنى (حين) .

(٢) ٢٤ : السجدة .

(٣) قرأ حمزة والكسائي (لا) بكسر اللام وتخفيف الميم .

السبعة في القراءات : ٥١٥ ، ودراسات في أسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٣٦ .

(٤) وهم ابن كثير وتافع وأبو عمرو وابن عامر وطاهر .

السبعة في القراءات : ٥١٥ .

باب لام التلوي الفعل ، (١)

وهي تدخل على بعض المفعولين لتوصل الفعل الى المفعول ، وقد يجوز حلها
وذلك قولك (نصحت زيداً) و (نصحت لزيد) والمعنى واحد (٢) .
وقال الله تعالى : (قل عسى أن يكون رَدْفٌ لكم) (٣) تقديره (٤) :
رَدَفْكُمْ .

(١) وليس (لام التلوية) أنظر المقي ١ : ٢١٥ والبرهان ٤ : ٣٤٣ والجني الثاني ٩٨ .
ويسمى الزجاجي (اللام التي تكون موصلة لبعض الأفعال الى مفعولها وقد يجوز
حلها) .

اللامات للزجاجي : ١٦١ .

وسمى ابن الأنباري (آلة الفعل) وذكر أن البصريين يسمونها لام الاضلفة . وقال
الراغب : التلوية ضربان : فارة لتلوية الفعل ولا يجوز حلها ، وثارة يطفئ .
البرهان ٤ : ٣٤٣ .

(٢) قال ابن هشام : إن هذا الباب ذكره ابن مالك في الكافية ، ومثل في شرحها بقوله
تعالى : (فهب لي من لدنك ولياً) . ٤ : مريم - وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية
وبقولك (قلت له افعل كذا) ، ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه ، بل ذكر في
شرح أن اللام في الآية تشبه التمليك ، وانها في المثال للتبليغ والأولى عندي أن يمثل
للتلوية بنحو : (ما أضرب زيداً لعمره ، وما أضرب ل بكر) المقي ١ : ٢١٥ .

(٣) ٧٢ : النحل .

(٤) يرى ابن الأنباري أن اللام زائدة . انظر البيان ٢ : ٢٢٧ .

وقال الفراء في أحد قولي : وتكون اللام حائطة : والمعنى : وحذكم ، كما قال =

ومثله (الذين هم لربهم يَرْهَبُونَ)^(١) و (للرؤيا تَبْرُونَ)^(٢) والتقدير :
الذين هم ربهم يرهبون ، والرؤيا تعبرون^(٣) .
/١٢/ قال الشاعر :

(البسيط)

هذا مصراة للقرآن يترسسه وللمعند الرثا ان يلقها ذيب^(٤)
والهاء في (يترسه) للمصدر ولا يجوز أن تكون للمفعول لأنه قد تعدى الفعل

= بعض العرب (قلعت طاعة) وهو يريد : قلعتها مع . معاني القرآن ٢ : ٣٠٠ .
ونقل المبرد أن بعض القسرين قال في (ردف لكم) معناه : ردفكم المقضب ،
٢ : ٣٧ . وقال الزجاجي : . تقديره ردفكم ، والمعنى واحد وأهل التفسير يقولون
معناه : دنا لكم . اللامات للزجاجي ١٦١ - ١٦٢ .

(١) ١٥٤ : الأعراف .

(٢) ٤٣ : يوسف .

(٣) قال المبرد : وهذه اللام تدخل على المفعول فلا تنير معناه لأنها لام انضاعة .
المقضب ٢ : ٣٧ .

(٤) البيت من شواهد سيويه .

الكتاب ١ : ٤٣٧ ، والقرب ١ : ١١٥ ، والأمال الشجرية ١ : ٣٣٩ ، وشواهد
المنى ٢ : ٥٨٧ ، والخزاة ١ : ٢٢٧ ، ٣ : ٢٨٣ ، ٣ : ٥٧٢ ، ٤ : ١٧٠ .
ويرد :

..... يقطع الليل تبيحاً وقرآناً

المنى ١ : ٢١٨ .

وهذا العجز ملق من صدر بيت لسان بن ثابت يرثي عثمان بن عفان وهو :
ضحوا بأشبط عنوان السجود به
ويرد :

..... يقرؤه يلقه

شرح آيات سيويه للنحاس : ٢٨٧ .

إليه باللام فلا يجوز أن يتصلى إليه مرة ثانية .
وقال آخر :

(الكامل)
ما كنت أمدع للخليل بـسـمـي حتى يكون لي الخليل خـنـوعاً^(١)
معناه : ما كنت أمدع الخليل .

ولا تدخل هذه اللام إلا في أفعال مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها ، ألا
تري أنه لا يجوز أن تقول : (ضربت لزيد) و (أكرمت لعمرو) وأنت تريد :
ضربت زيداً وأكرمت عمراً^(٢) .

فإن قلت : (ضربني لزيد ودعا لي) تريد (ضربني زيداً ودعا لي زيداً)
والعمان يزيد .

-
- (١) الشاهد فيه : اللام في (للخليل) لام تصدي الفعل .
والمنى : ما كنت أمدع الخليل . أي : أن حلقها جازر .
(٢) قال الزجاجي : وهذا ليس بمقيس ، أعني احتمال هذه اللام بين المفعول والفعل ،
وأما مسموع في الحال تحفظ ولا يقاس عليها .
ألا ترى أنه غير جائز أن يقال : (ضربت لزيد) ، وأكرمت لعمرو وأنت تريد :
ضربت زيداً وأكرمت عمراً . اللامات للزجاجي : ١٦٢ .

باب لام التعجب^(١)

وهي تلخل على التعجب منه صلة لفعل مقدر قبله كقولك (لزيد ما أحقله) والتقدير : اعجبوا لزيد ما أحقله ، وكذلك قال بعض العلماء^(٢) في قوله تعالى : (لا يلاف قريش)^(٣) قال : تقديره : اعجبوا لإيلاف قريش . وقال بعضهم هي متصلة (بسورة الفيل)^(٤) ، وتقديره : فجعلهم

(١) انظر اللامات للزجاجي : ٧٢ ، والجبى الثاني : ٩٨ ويسمونها ابن فارس (لام تلخل على معنى التعجب) في قول بعض أهل العربية . مجلة مجمع اللغة العربية اللغة العربية بدمشق ٤ : ٧٨١ .

وذكر ابن هشام من معاني اللام (القسم والتعجب معا) وقال : أن هذه اللام تختص باسم الله تعالى كقوله :

فه يبقى على الإيـام ذو جـد يمشخره الظبان والأـسـى
والمرد باباً للتعجب المجرد عن القسم ، وقال : ونحصل في النداء كقولهم (بالهاء)
(بالتعجب) إذا تعجبوا من كثرتها وفي غيره - يعني غير النداء - كقولهم
(هـ دره فارماً) و (هـ انت) لوقول الأعشى الذي استشهد به المؤلف في ص ٢٧ :
المغني ١ : ٢١٤ - ٢١٥ .

(٢) انظر البيان ٢ : ٥٣٧ ومعاني القرآن ٣ : ٢٩٣ .

واللامات للزجاجي : ٧٢ . ولامات ابن فارس / مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
الجزء الرابع / المجلد الثامن وأربعون : ٧٨١ .

(٣) : قريش .

(٤) وهي قوله تعالى : (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل .. ألم يجعل كيدهم في -

كصف مأكول لا يلاف قرش^(١) .

وقد تدخل هذه اللام أيضاً على القسم به بمعنى التعجب في اسم الله خاصة كقولك : (هـ ما اكرم زرعاً) و (هـ درك) فتصيف بهذه اللام معنى القسم الى القسم به .

وقال الأعشى^(٢) :

١٣/ شباب وغيب والفتار ونسروه قلله هذا الدهر كيف ترددا^(٣)

= تضييل . وأرسل عليهم طيراً أبابيل . ترميهم بحجارة من سجيل .. فجعلهم كصف مأكول (الآيات ١ - ٥ القيل .

(١) جعل ابن هشام وصاحب البرهان اللام في (لا يلاف) للتضييل وقالوا : وتعلقهما (فليبدوا) .

وقيل : بما قبله ، أي : (فجعلهم كصف مأكول) لا يلاف قرش (ورجعاً بأنها في (مصحف أبي) سورة واحدة وضعت بأن (فجعلهم كصف) إنما كان لخصهم وجرأتهم على البيت . وقيل : متعلقة بمحطوف قديمه : احببوا . المعنى ١ : ٢٩٦ والبرهان ٤ : ٣٤٠ ، ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٣٥ .

(٢) الأعشى وهو ميمون بن قيس ، كان أعشى ويكنى أبا بصير ، جامل قديم أمرك الاسلام في آخر عمره ، مدح النبي ﷺ وقد ألقى النبي بمكة ليلم فاعتزله بعض كفار قريش فقال : انه يحرم الزنا ، قال : لا أرب لي فيه ، قال : انه يحرم الخمر ، قال : أرجع فأتردي منها عامي هذا ثم أتبه فأسلم ، فرجع فبات في قرية بالهامة ولم يعد ، ويسمى صنابة العرب لجودة شعره .

(٣) أظن : الديوان : ١٣٥ ، والجني الثاني : ٩٨ ، والأمل الشجيرة ٢ : ٢٦٨ والمعنى ١ : ٢١٥ .

وفي رواية ابن اسحق :

كهولاً وشباناً قدنت

شرح شواهد المعنى ٢ : ٥٧٥ - ٥٧٦ .

الشاهد فيه : اللام في (قلله) هي لام التعجب .

وقال حسان ^(١) : —
 قد در عصاية نادمتهم ————— يوماً يخلق في الزمان الأول ^(٢)
 جلق : اسم بلدة بالشام واللام في قولهم (قد درك) ^(٣) و (قد دره) لام
 التعجب .
 قال الأصمعي ^(٤) وغيره : أصل ذلك أنه إذا حُجِدَ فعل الرجل وما يجيء
 منه ، قيل له : (قد درك) أي : ما يجيء منك بمترة در الناقة والشاة ثم كثر
 ذلك في كلامهم حتى جعلوه لكل ما يصعب منه .

- (١) هو حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ .
 (٢) البيت من قصيدة مشهورة يذكر فيه ازمان كانت مولود اللغات له والمؤاتسة مع
 الملوك البصائيين .
 جلق : موضع بقرب دمشق .
 العصاية : الجماعة من الناس .
 وقوله : أسالت رسم الدر أم لم تسأل .
 الشاهد فيه : اللام في (قد) هي لام التعجب .
 النيهان : ٢٤٧ ، وشرح شواهد الكتاب ٤ : ٤٧٤ .
 (٣) قال العلماء في قوله : (قد درك) : ان هذه لام التعجب ، وإن كان دعاء للمخاطب
 به أو للمخبر عنه في قولهم : (قد دره) . وقالوا معناه : كثر الله غيره . انظر اللامات
 لترجمي : ٧٤ .
 (٤) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع بن حلي بن أصمع الباهلي ، وأنه كان
 اخن القوم للغة واعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظاً (للتوي ٢١٣ هـ) على أرجح
 الروايات . انظر ترجمته في مراتب النحويين : ٨٠ وأخبار النحويين البصريين :
 ٥٨ ، واتباء الرواة ٢ : ١٩٧ ورتبة الألباء : ٩٠ .

باب لام التبيين^(١)

وهي تدخل بين الأسماء والمصادر المنصوبة بإضمار فعل^(٢) وذلك قولك
(سقياً لزيد) و (رحباً لعمرو) و (بعداً له) و (تألاً له) و (تعباً ووهلاً له)
و (ترباً وجندلاً) وكذلك ما أشبهه و (اللام) في جميع ذلك لام التبيين.

لأنه لو لا هذه اللام لم يعلم من المصدر له شيء من هذا ، والمصدر عليه ،
قال سيوريه :^(٣) ومجرى هذه اللام في (التبيين)^(٤) - ها هنا - مجرى
(بك) التي تقع بعد قولك (مرحباً بك) لأنها تكون للبيان هناك بمنزلة اللام -
ها هنا - فهما يجران في (التبيين)^(٥) مجرى واحداً ومنه قوله تعالى : (فَسُحَّتَا

(١) انظر اللغني : ١ : ٢٢٠ ، والبرهان ٤ : ٣٤٤ ، والجني الثاني ٩٧ ، واللامات
للزجاجي : ١٢٩ ، ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٤٩ .

(٢) فصل ابن هشام القول في لام التبيين وقال : (انهم لم يوغوها من الشرح وأقول هي
ثلاثة أقسام :

أحدها : ما يبين المفعول من الفاعل ... ، والثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة
بمفعولية ، وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ...) اللغني ١ : ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٣) انظر الكتاب ١ : ١٥٧ واليك نص ما قاله سيوريه :

(وأما ذكرهم ذلك ، بعد ، سقياً ، قائماً هو ليسوا للشيء بالدعاء ، وربما تركوه
استثناء ، إذا عرف الداعي أنه قد علم من يحيى . وربما تركوه استثناء ، إذا عرف
الداعي أنه قد علم من يحيى . وربما جاء به على العلم توكيداً ، فهذا بمنزلة قولك
(بك) بعد قولك : (مرحباً) يجران مجرى واحداً فيما وصفت لك ..) .

(٤) ، (٥) في الأصل (التبيين) ، والصواب ما أثبتناه .

لأصحاب السعير (١١) .

وقال جرير (١٢) :

(الطويل)

في اللوم تيما خضرة في جلودها فويلا لتيم من سرايلها الحضر (١٣)
وقال أبو النجم (١٤) :

(١) ١١ : الملك .

(٢) لم ينسب الشتمري ، وهو لجرير من قصيدة في هجاء حدي رطط عمرو بن لجأ
الخارجي .

(٣) البيت من شواهد سيويه : انظر الكتاب ١ : ١٦٧ .

وفي الديوان ١ : ٢١٢ وفيه :

..... في جوفها فيا خري تيم
ويروي في ديوان الحماسة ٢ : ١٣٤ .

..... فيا خري تيم
فصل هاتين الروايتين لا شاهد فيه :
ويروي :

..... فويل لتيم
ف تكون اللام في (تيم) لام الاستحقاق .
ويروي البيت بالألفاظ فاتها كما أوردته المؤلف في :
الكتاب ١ : ١٦٧ ، والمقتضب ٣ : ٢٢٠ ، والامات للزجاجي : ١٣٣ ، والخضرة :
المواد .

وفي اللسان : الخضرة في ألوان الناس السرة ، قال اللهي (وأنا الأخضر من
برقي) .

قال الأعلم : جعل لهم سرايل سودا من اللوم على طريق المثل ، لأنهم يقولون في
الكريم النفس والمرض : فلان طاهر التوب ، أبيض السربال .
والشاهد فيه : اللام في (تيم) للتبيين ، ومعنى الكلام التعجب والتمني .

(٤) قيل : لرؤية ، والرواية المشهورة لأبي النجم .

انظر : شرح شواهد المفتي للسيوطي ١/١٢٨ ، ٢ : ٧٨٦ .

(الرجز)

/١٤/ واهل ليل ثم واهل واهل هي التي لو أنا قلناها^(١)
اللام في (لربا) ^(٢) لام التبيين وسعى واهل : التعجب من الشيء والاستطاعة
به والتسني .

وقد يحوز وقع هذه الأسماء التي ليست بمصادر على الابتداء ، وإن ذلك
بمترقة ما قد ثبت ، ويكون الخبر في اللام ، وتكون اللام لام الاستحقاق وذلك
قولك (ويل لزيد) و (ويح له) و (ترب وجندل) وما أشبه ذلك ومنه قوله
تعالى :

(ويل للطففين)^(٣) و (ويل يرمي للكافرين)^(٤) .

وقال الشاعر :

(الطويل)

لقد ألب الواشون ألبا لينهم قرب لأفواه البوشاة وجندل^(٥)

(١) البيت من شواهد المفتي ١ : ٣٦٩ ، وشرح شواهد الألفية للمني ٣ : ٤٣٦ ، ٤١١ ،
وحاشية المصان ٣ : ١٧ ، ١٩٨ واللامات للزجاجي ١٣٣ ، ومجالس ثعلب ١ :
٢٧٥ .

ويروي البيت : لربا
ويروي : لسمي ..

الشاهد فيه : اللام في (ليل) للتبيين ، ومعنى الكلام التعجب والتسني .

(٢) في رواية الترتيب لبيت (ليل) ويس (لربا) .

(٣) : اللطفين .

(٤) ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، المرحلات .

(٥) البيت من شواهد سيويه / الكتاب ١ : ١٥٨ .

وشرح المعصّل لابن يعيش ١ : ١٢٢ ، والمص ١ : ١٩٤ .

والدور اللوامع ١ : ١٦٦ ، والمقتضب ٣ : ٢٢٢ ، والمختص ١٢ : ١٨٥ ،

وشرح الحماسة ٣ : ٢٧٢ ، وشرح سقط الزك ٣ : ١٦٦ وشرح آيات سيويه =

للحاس ١٤٥ .

وقال حسان ^(١) في مثله :

(الطويل)

أهائجيم حسان عند ذكائه
وقال طویل الفتوى :

(الطويل)

وبالسهب ميمون النقية قوله

المتنص للمعروف : أهل ومرحب ^(٢)

= الترب والجنيل : كتابة عن النية ، لأن من عقر من حاجته بهما لم يقفر بشيء
يتفق به .

الب الوائتون : جمعوا إلى جمعهم متعاونين حل افساد ما بينه وبين من يحب فضيهم
الله .

الشاهد فيه (رفع + ترب) حل الابتداء وغيره الجار والمجرور بعده لام الاستحقاق .

(١) لم ينسب البيت في الكتاب ١ : ١٥٨ .

(٢) البيت من شواهد سيويه / الكتاب ١ : ١٥٨ .

وفي لامات الرجلين : ١٣٤ ، ونهاية الأرب للفيلسفي : ٥٢ ، وشرح أبيات
سيويه للنحاس : ١٤٨ ، والديوان : ٢١١ والرواية فيه :

هاجيميم في لمن ولد
فهو في الديوان من بحر الكامل وفي كتب النحلة وعل روايتهم من بحر الطويل .

و(التي) : الضلال .

و (النحاس) بالكسر : بطن من بني حارث بن كعب ، وهو راع النحاس الذي
كان يهاجيه حسان ، وقيل (النحاس) : حي من بني حارث بن كعب . والشاهد
فيه رفع (حي) حل الابتداء وهو نكرة واللام في (لاولاد) لام الاستحقاق .

(٣) البيت من شواهد سيويه / الكتاب ١ : ١٤٩ ، وللقضب ٣ : ٢١٩ ، وشرح

المفصل لابن عيش ٢ : ٢٩ ، والروحيات لأبي تمام : ١٢٦ . وشرح أبيات سيويه

للحاس : ١٣٧ ، والأخاني ١٤ : ٨٧ .

ويرد :

..... ميمون الخليفة ...

الديوان : ٢٨ وصحيف الديوان ٣ : ٢٨٨ .

وقد روى بيت^(١) جرير ... (فويل لتيمن) بالرفع فتكون اللام لام
الاستحقاق .. ومن نصب فاللام للتيين .

ـ والسبب : موقع ، سبقة بين الصديق والمضايقة ، تفيض بها النعام . التيمون -
المبارك - والرقية - الطهارة .
ولشاهد فيه رفع (أعمل ومرحب) واللام في (الخمس) لام الاستحقاق .
(١) انظر ص ٣ ورواية البيت : فويل لتيمن .

باب لام توكيد اللاحقة^(١)

وهي تدخل في موضعين :

في النداء وفي التثنية .

فأما في النداء : فتقولهم (يا ويحَ لزيد) و (يا يؤسَ لزيد) و (يا يؤسَ للحرب) وما أشبه ذلك تقديره : (يا ويحَ زيد) و (يا يؤسَ الحرب) فأدخلوا اللام بين المضاف والمضاف إليه توكيداً لللاحقة .

(١) سماها ابن هشام (لام التوكيد) وقال : (وهي اللام الزائدة وهي أنواع :

منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله ،

ومنها اللام المسماة بالمتحمة وهي المعترضة بين المتضامين ،

ومنها المسماة لام التقوية ، وهي الزائدة لتقوية عامل ضعف ،

ومنها المستغاث عند المبرد ، واعتراه ابن عروف ، بدليل صحة إسقاطها) .

في حين أنه يفرد قسماً خاصاً للام توكيد التثنية في موضع آخر .

انظر المعنى : ٢١٥ / ١ - ٢١٨ .

وأما الزجاجي قسمها على قسمين :

الأول : باب اللام الداخلة في التثنية بين المضاف والمضاف إليه .

الثاني : باب اللام الداخلة في النداء بين المضاف والمضاف إليه .

العلامات للزجاجي : ٩٩ - ١١٠ .

وأما المرادي قسمها اللام للتحمة بين المضاف والمضاف إليه لتوكيد التخصيص

الجنسي الثاني : ١٠٧ ، وقال المؤلف في كتابه (الألفية) (ومن حروف الإصمام

/١٥/ ولم (تفصل) بين المضاف والمضاف إليه ولم يغير حكم الإضافة ^(١) والدليل على أن التقدير فيه الإضافة أنهم تصيروه بغير قنوين فقالوا : (يا يؤس لزيد) و (يا يؤس للحرب) ولو لم يكن مضافاً لكان منصوباً متوفاً فقبل : (يا يؤساً لزيد) يحمل فناء نكرة على معنى الدعاء عليه كما قال الله تعالى : (يا حسرة على العباد ^(٢)) ومثل ذلك قول الشاعر وهو سعد بن مالك ^(٣) :

(الكامل)

يا يؤس للحرب السني وضعت لرهمط فاستراحوا ^(٤)

و لام الإضافة ، في النفي والدعاء كقولك : (لا أبالك) و (لا غلامي لك) و (يا يؤس للحرب) اللام فيها مقحمة ولم يطل معنى الإضافة (الأزهية : ٢٤٦ .
(١) قال الزجاجي : تدخل بين المضاف والمضاف إليه ، فبقى الإضافة على حالها ولا تفصلها . لامات الزجاجي : ١١٠ .

(٢) ٣٠ : يس .

(٣) هو سعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة بن العبد .

(٤) الرواية المشهورة لليث :

.....أرأط.....أرأط.....

الكتاب ١ : ٣١٥ ولم يذكر سيوره الاقطعة منه وهي : (يا يؤس الحرب)

شرح أبيات سيوره للنحاس : ٧٧ وشرح أبيات سيوره للسيرافي الأملاني الشجرية

١ : ٢٧٥ ، ٢ : ٨٣ ، وشرح الحامدة للبريزي : ١٩٢ ، والمقتضب ٣ : ٢٥٣ ،

والخزاعة ١ : ٢٢٤ واللامات للزجاجي : ١١٠ والجني الثاني : ١٠٧ والكامل

٣/ ١٤٧ ، وذيل الأملاني والنوادر : ٢٦ ، الأصول لابن السراج ١ : ٤٧٤٧ .

شرح الفصل لابن يميني ٥ : ٧٢ .

والرهمط : الجمع بين الناس ، ولا واسط له من لفظه ، وهو الرجال دون النساء

ويجمع على أرأط وأرأط ، وقيل : أرأط جمع أرهمط . ومعنى البيت : يعرض

الشاعر فيه بالحارث بن عباد الذي آثر الراحة على الحرب .

الشاهد فيه : افعال اللام في (للحرب) توكيداً ، ولولاد الشاعر :

يا يؤس الحرب ، بالإضافة .

(مجزوء الكامل)

من صد عن نيرانها
أراد يا يؤس الحرب بالاضافة فأدخل اللام توكيدا .
وقال النابتة النيباني :

(البيط)

قالت بنوعامر خالوا بني أسد يا يؤس للجهل خراباً لأقوام^(١)
وفي هذا البيت وجوه مما يجوز (من الضرورة) في الشعر من الشواهد .

(١) البيت من شواهد سيويه وفيه :

.....
الكتاب ١ : ٢٨ وفي ٢٥٩ (صد) ، وشرح أبيات سيويه للنحاس : ٧٧ .
والخزاة ١ : ٢٢٣ ، ٢ : ٩٠ وشرح الفصل لابن عيش ١ : ١٠٨ ، والانصاف
في مسائل الخلاف : ٣٦٧ وأما في ابن الشجري ١ : ٢٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٢٣ ، ٢ : ٢٢٤
واللامات للزجاجي : ١٠٧ .

والملقي ١ : ٢٣٩ ، وشرح شواهد الملقي ٢ : ٥٨٢ .

المقطب ٤ : ٣٦٠ ، وذيل الامالي والنوادر : ٢٦ .

(والبراح) بفتح الهاء : مصدر برح الشيء براحاً .

ولا شاهد في هذا البيت بل الشاهد في البيت الذي قبله .

(٢) البيت من شواهد سيويه . الكتاب ١ : ٣٤٦ . انظر : الانصاف في مسائل الخلاف :
للمألة (٤٥) .

والديوان : ٢٢٠ . والخزاة ١ : ٢٨٥ ، ٢ : ١١٩ والمحجب ١ : ٢٥١ ،
ولامات الزجاجي : ١١١ . والانصاف ٣ : ١٠٦ والأماالي الشجرية ٢ : ٨٠ ، ٨٣
وشرح الفصل لابن عيش ٣ : ٦٨ ، ٥ : ١٠٤ .

وقال الأصمعي / خالوا : غفلوا من حلقهم ، ويقال خاليت غلاء ومخالاة أي :
تاركه ، ومنه الخط : اتيت خطبه وبرية . الشاهد فيه : في هذا البيت ثلاثة شواهد
ذكرها المؤلف بالتفصيل بعد البيت مباشرة فلا حاجة لتكرارها .

والمهم في هذا المقام أن نقول أن اللام في (للجهل) توكيد لأنه أراد الإضافة والمعنى
المراد : يا يؤس الجهل .

أحدهما : أنه قال : يا يؤس للجهل ولم يقل : يا يؤسا للجهل لأنه أراد
 لإضافة بمعنى (يا يؤس للجهل) ومن أجل الإضافة نصبه بغير تنوين .
 والآخر : أنه قال : (قالت بنو عامر) والعرب لا توث قبل جمع المذكر
 السالم إلا قولهم بنون فنقول :
 (قامت بنو فلان) ولا نقول : (قامت الزيدون) وفي القرآن (آمنت
 به بنو إسرائيل)^(١) .
 والوجه الثالث : أنه نصب (ضراراً) على الحال من المنادى ، وفي هذا
 هذا اختلاف بين النحويين^(٢) . ١٦/
 فالمازني^(٣) يميزه فيقول : (يا زيد راكباً قبل) لأن في (يا) معنى الفعل
 والأخفش^(٤) لا يميزه . واحتج المبرد^(٥) على جوازه على ما قال المازني بهذا
 البيت .
 فمن قال : (يا يؤس لزيد) بالنصب بغير تنوين فاللام لام لتوكيد الإضافة .

(١) ٩٠ يونس .

(٢) انظر الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأتباري (مسألة : ٤٥) .

(٣) هو أبو عثمان بكر بن محمد مولى بني سديس ، وقيل فيه : (لم يكن بعد سيوفه
 أعلم من المازني في النحو) وهو بصري من الطبقة السادسة توفي ٢٤٩ هـ على الأشهر .
 انظر إنباء الرواة ١ : ٢٤٦ ، أخبار النحويين البصريين : ٧٤ - ٨٥ وبنية الرواة
 ١ : ٤٦٣ ، ورأيه هنا في الانصاف (المسألة ٤٥) .

(٤) مرث ترجمته في ص ٧ .

(٥) هو أبو العباس بن محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي البصري . الذي
 يمثل الطبقة السابعة البصرية (توفي ٢٨٥ هـ) انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين
 ٩٦ بنية الرواة ١ : ٢٦٩ - ٢٧١ ، وإنباء الرواة ٣ : ٢٤١ ، ودرائب النحويين :
 ١٣٥ ، والجموع الزاهرة ٣ : ١١٧ .
 ورأيه هنا في الانصاف (المسألة ٤٥) والأمل الشعرية ٢ : ٨٣ ونخلة الأدب ١ :
 ٢٢٤ .

قوله تعالى : (ألا يا اسجدوا لله)^(١) في قراءة^(٢) من خفت (ألا) يريد^(٣) :
(يا هؤلاء اسجدوا) وقال الشماخ^(٤) :

(الطويل)

ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال وقبل مائا قد حصرن وآجال^(٥)
يريد : يا هذا اسقياني .

(١) ٢٥ : السبل .

(٢) وهي قراءة الكسائي ، وغير الكسائي شدد اللام في (ألا) . انظر السبعة في القراءات : ٢٨٠ ، والبيان في حريب اعراب القرآن ٢ : ٢٢١ والجني الداني ٢٥٦ . وقيل قرأها بالتخفيف كل من الكسائي وأبو جعفر ورويس . انظر المهلب في القراءات العشر ٢ : ٢٢٣ . ويفضل القراء التخفيف على التشديد انظر معاني القرآن ٢ : ٢٩٠ .
(٣) انظر تخريج ابن هشام لهذا الوجه في المعنى ٢ : ٣٧٣ - ٣٧٤ . وتخريج الزجاجي في اللامات : ١٧ وتخريج سيويه وعيسى بن عمر في الكتاب ٢ : ١٦٥ . وتخريج المراد في الجني الداني : ٣٥٥ .

(٤) هو الشماخ بن ضرار أخو مزرد من ائمة واسمه مقل والشماخ لقب له ، كان من أوصف الشعراء للعبارة والقوس وارجز الناس على بديهة وهو شاعر مضمزم .
(٥) البيت من شواهد سيويه انظر الكتاب ٢ : ٣٠٧ وشرح شواهد المعنى ٢ : ٧٩٦ والديوان : ٤٥٦ . ويروي (الشطر الأول فقط) :

الاية اسمعاني قبل غارة سنجال
انظر المقرب ١ : ٧٠ ، والجني الداني : ٣٥٦ .

ويروي : مائا عدييات
انظر شرح المفصل للزمخشري ٨ : ١١٥ ، واللسان ١٣ : ٣٧٠ علماً بأن الزمخشري ذكر الشطر الأول دون الشطر الثاني . وقال السيوطي في شرح شواهد المعنى (واورده الزمخشري بلفظ ألا يا اصيحاوي) ٨١ . وليس كذلك والصواب ما أثبتناه .

وسنجال : موضع بناحية اذربيجان لو اسم رجل كان من بني ليث بن عبد مناة اصيب باذربيجان . (وقيل : قرية من قرى اذربيجان واذربيجان جمهورية مبروكة اليوم بضمها الاتحاد السوفياتي) .

قال في اللسان : (سنجال) قرية بأرمينية .

وأما النقي : فقولهم : (لا إله إلا الله) وأصله (لا إلهك) فادخلوا اللام بين المضاف والمضاف إليه لتوكيد الإضافة ولم تغير حكم الإضافة والدليل على أن (الأب) مضاف إلى ما بعد الكلام ، وإن اللام لم تغير معنى الإضافة / ١٧ / ولم تمصل بين المضاف والمضاف إليه أن الألف في الأب في حال النصب إنما ثبتت إذا كان مضافاً كقولك : (رأيت إلهك) ولو لم يكن مضافاً إلى ما بعد اللام لم تثبت فيه الألف وكذلك قولهم : (لا غلامي لك) و (لا مكريمي لك) التقدير فيه الإضافة فكأنه قال : (لا غلاميكَ) في التثنية ، والدليل على أن التقدير فيه الإضافة ، حذف نون الاثنين والجمع [وهما] ^(١) لا يحملان إلا للإضافة ^(٢)

وقال الشاعر :

(الطويل)

فلو كنت مولى الظل أو في ظلاله ظلت ولكن لا يدي لك والظلم ^(٣)
 معنى الظل ها هنا : النعمة والحر ، يقال : فلان في ظل فلان أي : في عزه .
 يريد : لو كنت فاعز وفي ظلال عز لظلمت .

= الشاهد فيه : تخفيف (الا) ، والمنادى محذوف ، والتقدير : يا هذان استغياي .
 وانظر مرصع الاطلاق في مرة الأمكة - البقاع ص ٢٢٤ لابن عبد الحق البغدادي .
 ومعجم البلدان لياقوت الحصري ... مادة (من ج) .

(١) كلمة اقتضاها السياق .

(٢) قال الزجاجي : إنما حذف من نون الاثنين لتقدير إضافته إلى الكاف ، ولولا ذلك ثبتت النون ، لأن نون الاثنين إنما تحذف للإضافة وكذلك قولهم : (لا يدي لك) .
 إنما حذف النون لتقدير الإضافة نظر لامات الزجاجي : ١٠٠ وانظر رأي سيويه
 ويرنس والخليل في هذه المسألة في الكتاب ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٣) الشاهد فيه : حذف نون الاثنين من (يدي) لأنه قدر الإضافة ولأن اللام في (لك) لتوكيد الإضافة .

ولو أنه لم يقدر الإضافة ، لأثبت النون وقال : لا يدين لك .

واعلم أنك إذا قلت الإضافة في هذا حلفت نون الإثنين والجمع
واصمرت الخبر لأن الكلام لتوكيد الإضافة كأنك قلت : (لا غلامي لك في
زمان أو مكان) وأن لم تقدر الإضافة أثبت النون قلت : (لا غلامين لك)
(لا مكرمين لك) فتكون اللام الخبر .

فإن قلت : (لا غلامين يوم الجمعة لك) و (لا مكرمين معك) أو (لا
غفين في رجلك) أثبت النون لا غير ولم يجر حذفها لأنك قد فصلت بين المضاف
والمضاف إليه بشيء سوى اللام وهو الظرف وكذلك إذا قلت : (لا غلامين
ظريين / ١٨ / لك) .

فوصفت المنفي قبل مجيئك ؛ (لك) أثبت النون لا غير لأنه نعت والنعت
لا يضاف . وليس في الكلام موضع يدخل فيه اللام بين المضاف والمضاف إليه
ولا يفصل بينهما إلا في النداء والنفي كما وصفنا .

فأما إذا قلت (هذا غلام زيد) ثم أدخلت اللام بين المضاف والمضاف
إليه قلت : (هذا غلام لزيد) فاللام فيه لام الملك ودخلها وعروجها سواء
في المعنى ، ألا ترى أن قولك (هذا غلامك) و (هذا غلام لك) سواء في
في المعنى إلا أنك إذا أدخلت اللام فصلت المضاف عن المضاف إليه في اللفظ
وحاقبت التنوين وأزلت الإضافة ولم يتعرف المضاف بالمضاف إليه لأن اللام
قد حجزت بينهما وإنما لم تفصل اللام بين المضاف والمضاف إليه في النداء والنفي
لكثرتهما في الكلام وهم يغيرون الشيء عن حال نظائره إذا كثر في الكلام إلا
أن النداء في كلامهم أكثر من النفي .

قال سيويه^(١) : أول كل كلام النداء وإنما يترك في بعضه تحقيقاً وذلك أن

(١) الكتاب ١ : ٣١٦ واليك نص ما قاله سيويه : (وإنما ضلوا هذا بالنداء لكثرته في
كلامهم ، ولأن قول الكلام ابتداء النداء ، إلا أن ندبه استثناء يقال مخاطب عليك ،
فهو قول كل كلام لك به تحلف التكلم عليك فلما كثر وكان الأول في كل موضوع
حذفوا منه تحقيقاً ، لأنهم لما يغيرون الأكثر في كلامهم) .

سئل المتكلم أن يجاوب عن مخاطبه ليقبل عليه ثم يجاوبه مخبراً له أو مستمعاً أو آمراً أو ناهياً أو ما أشبه ذلك .

وأعلم أن قولهم (لا أبا لك) و (لا أباك) لفظان لفظ المعرفة من أجل الإضافة وهما نكرتان ^(١) بمثرة قولهم (مثلك) و (شيهك) .

والدليل على تكثيرهما أن (لا) لا تعمل في المعارف والأصل / ١٩ / أن يقال (لا أب لك) والناقل إذا قال (لا أب لك) أو (لا أبا لك) أو (لا أباك) فليس يريد أنه ليس له أب في الحقيقة وإنما يراد به السب أو المدح .

أي : و (لا أب لك من الآباء الاشراف المذكورين) أو (لا أب لك من الآباء الخاملين الناقصين) فانما هو كلام مختصر يعرف معناه بمفصله ، وخبره مضمون جري كالمثل وفيه أربع لغات ^(٢) :

أولها : أن تقول (لا أب لك) فنصب (الأب) بلا ولا تلحقه الألف لأنه غير مضاف ويكون الخبر ^(٣) (لك) .

وقال الشاعر على هذه اللغة وهو نهار بن تروسة البشكري :

(الوافر)

أبي الاسلام لا أب لي سـواء إذا افتخرو بقبس أو نسيم ^(٤)

والثانية : أن تقول : (لا أب لك) فترفع على الابتداء والفاء (لا) فإن شئت أن تجعل (لا) بمعنى (ليس) فترفع بها ويكون الخبر (لك) ، قال

(١) قال الزجاجي : (وذلك أنه قد تكون أسماء بالفاظ المعارف وهي نكرات)
اللامات للزجاجي : ١٠٤ .

(٢) انظر اللامات للزجاجي : ١٠٦ فهو يذكر هذه اللغات الأربع أيضاً ، وتكاد تكون شواهدا واحدة .

(٣) انظر ابن عيش : ١٠٤ والمص : ١ : ١٤٥ .

(٤) البيت من شواهد سيوريه ولم ينسج / الكتاب ١ : ٣٤٨ وقد انصر سيوريه عن الصدر
فقط بلا عزو .

واللغة الرابعة : أن (تقول) ^(١) (لا اباك) تريد (لا اياك) فتضيفه اضافة
صحيحة وتحذف اللام وتضمير الخبر على ما ذكرنا من التقدير ولا يكون
هنا الا في ضرورة الشعر ^(٢) .
قال الشاعر ^(٣) على هذه اللغة :

(الوافر)
أبا لموت الذي لا بد أنسي ملاق لا اباك تخوليني ^(٤)

-حولا.....
- شرح القصاص السبع للنحاس ١ : ٣٥٢ ، وكذلك في شرح شواهد الكشاف ٤ :
٥٣٠ ، ومطقات العرب : ١٥٣ ، الأمالي الشجرية ١ : ٣٦٢ وانظر الجوهرة : ٢١١ ،
وشرح القصاص السبع للزوزني : ١٩٤ وسنت : ملكت وضجرت .
تكاليف : جمع تكلمة ، وهي للشقة ، أي : ما يتكلفه من الكثرة .
قال النحاس : (لا اياك) اللام زائدة والتقدير : لا اباك ، ولولا أن اللام زائدة
لكان : لا أب لك ، لأن الألف انما ثبتت مع الاضافة والخبر محذوف ، والمعنى :
لا اياك موجود بالحضرة .
الشاهد فيه : نصب (الأب) والباء الالف علامة النصب فيه . واللام في (لك)
مؤكدة للاضافة ، والخبر محذوف والتقدير : لا اياك موجود بالحضرة .
(١) في الأصل (تقول) والصواب ما أثبتناه .
(٢) والى هنا ذهب ابن السراج في الأصول . انظر الخزانة ٢ : ١٦ والأصول ١ : ٤٧٥
(٣) هو أبو حبة المشرح بن الربيع التميمي ، وهو شاعر إسلامي ادرك الدولة العباسية
سنة بضع وثمانين ومائة . وينسب اليه في ديوانه .
(٤) البيت من شواهد البرد في القصب ٤ : ٣٧٥ .
واللامنت للزجلجي : ١٠٣ ، والمقرب ١ : ١٩٢ ، وشرح الفصل لابن عيسى ٢ :
١٥٠ والخزانة ٢ : ١١٦ ، وشرح شذور القصب : ٢٦٠ والأصول لابن السراج
١ : ٤٧٥ ، والأمالي الشجرية ١ : ٣٦٢ ، والخصائص ١ : ١٤٥ وجمع المراجع ١ :
١٤٥ ، والنور القوامع ١ : ١٧٥ ، والكمال للمبرد ٢ : ١٤٢ .
الشاهد فيه : حذف اللام لضرورة الشعر ، والخبر محذوف والتقدير : لا اياك
موجود بالحضرة .

وقال آخر (١) :

(الطويل)

وقد مات شماخ ومات مزرد وأي كريم لا أباك مغلد (٢)

أراد (لا أباك لك) حذف اللام لقسورة الشعر ، ومزرد (أخو) (٣)
الشماخ .

(١) هو مسكين الدارمي ، واسمه ديمية بن عامر .

(٢) البيت من شواهد سيرة الكاتب ١ : ٣٤٦ .

ويروي : قد وأي كريم لا أباك ينع / ويروي :

قد وأي كريم لا أباك ينع / ويروي :

ويروي : وأي كريم لا أباك ينع / ويروي :

ويروي : وأي كريم لا أباك ينع / ويروي :

ويروي : وأي كريم لا أباك ينع / ويروي :

ولم يتكلم عليه الأعلام . انظر القصب ٤ : ٣٧٥ ولامات الزباجي : ١٠٣ والكامل

للمبرد ٢ : ١٤٧ وشرح الفصل لابن يعيش ٢ : ١٠٥ ، والأصول لابن السراج :

٤٧٦ والمترجمة ٢ : ١١٦ - ١١٩ .

الشاهد فيه : حذف اللام لقسورة الشعر ، والخبر مطوف والتقدير : لا أباك لك

موجود بالحضرة .

(٣) في الأصل (أخوا) والصواب ما أثبتناه .

باب لام المستغاث به والمستغاث من أجله^(١)

وذلك قولك (يا يزيد لمرو) فضع لام المستغاث به^(٢) وتكسر لام المستغاث من أجله للفرق بينهما وتخفض بهما جميعاً، وقال قيس بن ذريح^(٣) :

(الواحر)

تكتفي الرشاة فأزعجونسي فبا للناس إلواني المطاع^(٤)

(١) انظر للامات الزجاجي : ٨١ ، والجمي الثاني ١٠٣ - ١٠٤ والمغني ١ : ٢١٩ .

(٢) قال بدر الدين الرازي : انحطت في لام الاستغاث ، قيل : هي زائدة ، فلا تنطق بشيء .

وقيل : ليست بزائدة فتعلق وعمل هنا ضمياً تعلق به قولان :

أحدهما : أنه القمل المحذوف وهو اختيار ابن حنفور .

والثاني : أنه حرف النداء وإليه ذهب ابن جني . وذهب الكوفيون إلى أن هذه اللام

بقية (آل) والاصل في (يا يزيد) : يا آل زيد ، و(زيد) بالاضافة .

انظر الجني الثاني : ١٠٣ : ١٠٤ ومعني الليب ١ : ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٣) ونسب أيضاً إلى حسان بن ثابت انظر شرح الفصل لابن عيش ١ : ١٣١ وشرح

شواهد المغني ٤ : ٢٥٩ .

(٤) البيت في شواهد ميوه الكتاب ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، والمقرب ١ : ١٨٣ ، وشرح

الفصل لابن عيش ١ : ١٣١ والجني الثاني : ١٠٥ ، ولامات الزجاجي ٨٢ ،

والأغاني ٩ : ١٩٢ والديوان : ١١٨ ، والكامل للمبرد ٣ : ٢٧١ .

وتكتفي : أحاط بي . والكف الجانب .

والواني : التمام ، لأنه يزين الباطل .

فتصح لام المستغاث به وهي التي في (الناس) وكسر لام المستغاث من
أجله وهي التي في (الواشي) .
فهذه اللامات ^(١) كلها / ٢١ / تجمعها لام الإضافة فأعرف ذلك .

-
- والمعنى : أن صاحبه تطلع الرشاة وترضى قولهم .
الشاهد فيه : فتح اللام في (الناس) لأنها لام المستغاث به وكسر اللام في (للواشي)
لأنها لام المستغاث من أجله .
(١) يعني : أن اللامات التي مرت كلها تجمعها لام الإضافة وهي :
- ١ - لام الملك .
 - ٢ - لام الاستحقاق .
 - ٣ - اللام بمعنى (ال) .
 - ٤ - اللام بمعنى (على) .
 - ٥ - اللام بمعنى (مع) .
 - ٦ - اللام بمعنى (بعد) .
 - ٧ - اللام بمعنى (من) .
 - ٨ - اللام بمعنى (في) .
 - ٩ - اللام بمعنى (من أجل) .
 - ١٠ - لام التعجب .
 - ١١ - لام تعدي الفعل .
 - ١٢ - لام التبيين .
 - ١٣ - لام توكيد الإضافة .
 - ١٤ - لام المستغاث به .
 - ١٥ - لام المستغاث من أجله .
- لهذه خمسة عشر لآماً .
وإن لم قام المرادي بقسوها إلى ثلاثين قسأ كما ينت لك سابقاً انظر ص ٢٩

باب لام التوكيد "لوقد يقال لام التأكيد"

اعلم أن لام التوكيد لا تعمل شيئاً من الاعراب وإنما تلحق لتوكيد الكلام .
وهي تقع في تسعة مواضع :

في الإبتداء كقولك (لزيد قائم) .

وتكون في نحر (إن) المكسورة الضمة كقولك (إن زيدا قائم) وتكون
في نحر (إن) المكسورة إذا خفت من الضمة كقولك : (إن زيدا قائم) .
وتكون في جواب القسم كقولك (والله لأفعلن كذا) .

وتكون في جواب (لو) و (لولا) كقولك (لو سكنت لسكنت) . و (لولا
زيد لجلست) .

وتكون مع (إذا) كقوله تعالى (إذا ذهب كل آله بما خلق)^(١)
وتكون مع (إن) التي للمجازاة كقولك (لئن قتلت لأقومن)^(٢) .

(١) انظر لغتي ١ : ٢١٥ ، والبرهان ٤ : ٣٣٥ ، والجني الداني : ١٢٨ .

(٢) انظر لامات ابن فارس (مجلد مجمع اللغة العربية في دمشق مجلد ٤ ص ٧٧١)
واللامات المنسوبة لأبي جعفر النحاس (مجلد المورد العراقية مجلد ١ ع ١ ، ٢ ص
١٤٧)

(٣) ١١ : المزمون .

(٤) اللام التي للمجازاة في (لئن قتلت لأقومن) هي اللام الموحدة للقسم ، والثانية جواب
القسم .

وتكون في (لعل) والأصل (على) واللام زائدة للتوكيد .

فهذه تسعة مواضع اللام فيها للتوكيد ، وقد يجوز حذف اللام في كل ذلك إلا في موضعين :

إذا كانت في جواب القسم ، وإذا كانت في خبر (إن) المخففة من الثقيلة فإنه لا يجوز حذف اللام في هذين الموضعين .

ومستفرد لكل واحدة منها باباً ، نشرحها فيه ، إن شاء الله تعالى .

باب لام الابتداء^(١)

اعلم إن لام الابتداء تدخل على المبتدأ لتأكيد الكلام حقيقة نحو قولك :
(لزيد قائم) و (لآخوك سائر) و (لعبد الله يخرج غدا) وكذلك ما أشبهه ومنه
قوله تعالى : -

(لأنتم أشد رهبة)^(٢) و (لعبد مؤمن خير من ٢٢/مشرِك)^(٣) (ولدار
الآخرة خير)^(٤) و (لمسجد أسس على التقوى)^(٥) .
وقال امرؤ القيس :

(الطويل)
ليوم بذات الطلح عند محجر أحب إلينا من ليل على أقمر^(٦)

(١) انظر المعنى ١ : ٢٢٨ ولامات الزجاجي : ٦٩ .

اللامات المنسوبة للنحاس (مجلة للورد المراقبة م ١ ع ١ ص ١٤٧) البرهان ٤ .

٣٣٥ ، والجنى الداني : ١٢٤ ، ومطلي الحروف للمطلي : ١٤١ .

(٢) ١٣ : النحر .

(٣) ٢٢١ : البقرة .

(٤) ١٠٩ : يوسف ، ٣٠ : النحل .

(٥) ١٠٨ : التوبة .

(٦) انظر الديوان : ١٠٩ والرواية فيه :

ليال بذات =

وهذه اللام شبيهة بلام القسم وليست بها الا ترى أن من قال : (لزيد قائم) محققاً لغيره من غير يمين لم يقل له : حثت^(١) ، إن كان زيد غير قائم . ولكن اذا وقعت اللام في الفعل المسقل ومعه النون الثقيلة أو الخفيفة فهي لام القسم ذكر القسم قبلها أو لم يذكر^(٢) ، كقولك (لأهين) و (لتخرجن يا زيد) وكقوله تعالى : -

(لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين آوتوا الكتاب)^(٣) وما أشبه ذلك .

فهذه لامات القسم .
وقال سيويه^(٤) : سألت الخليل عن قولهم : (لنضلعن) مبتدأة لا يمين قبلها فقال : جاءت على نية اليمين .
وقد تدخل لام الابتداء على ضرب من القسم به فيرفع كقولك : (لعمرك

- لامات الزجاجي : ٧٠ والرواية فيه :

..... على وطر

محجر : يلاذ علي .

الشاهد فيه : اللام في (ليوم) لام الابتداء .

(١) الحث : الخلف في اليمين ، حثت في يمينه حثاً وحناً .

انظر اللسان : مادة (ح ن ث) .

(٢) قال الزجاجي : ولكن إذا وقع بعدها المسقل ومعه النون الثقيلة أو الخفيفة فهي لام

قسم ، ذكر القسم قبلها أو لم يذكر .

واعلم حكمتنا عليها بذلك لأن القسم لو ظهر لم يميز أن يقع الفعل المسقل محققاً الا

باللام والنون كما ذكرنا . لامات الزجاجي : ٧٠ - ٧١ .

(٣) ١٨٦ : آل عمران .

(٤) انظر الكتاب ١ : ٤٥٥ ، وإليك نص ما قاله سيويه :

(وسأله عن قوله (لنضلعن) اذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يلحق به ؟)

فقال : انما جاءت على نية اليمين) .

لاهلن) هو مرفوع بالابتداء والخبر مضمر والتقدير : لعمرك ما أقسم به
قال تعالى : (لعمرك إني لم أكن لغيرك ممن يمشي)^(١) .
وقال النابغة الذبياني : فحلف اللام :

(وافر)
فلا عمرو الذي أثنى عليه وما رفع الحجيج إلى الآل^(٢)
وكذلك قولهم في القسم : (لمن الله) اللام لام الابتداء بمنزلة في
(لعمر الله) .

ومن لامات الابتداء أيضاً قوله :
(لقد علموا لمن اشتراه)^(٣) اللام في (لمن) لام الابتداء و (من) في
موضع رفع بالابتداء^(٤) ، لأن / ٢٣ / اللام تمنع الفعل من العمل إلا ترى أنك
تقول :

(قد علمت لزيد منطلق) فرفع لأن هذه اللام تمنع الفعل من العمل لأنها
لام ابتداء تقع صدراً كما تمنع ألف الاستفهام من العمل إذا قلت : (قد علمت
أزيد هللك أم عمرو) لأن ألف الاستفهام تقع صدراً واللام في قوله : (وقد
علموا)^(٥) لام جواب القسم والمسمى : والله لقد علموا الذي اشتراه ماله في
الآخرة من خلاق .

(١) ٧٢ : الحجر ، والتقدير : لعمركم في سكرتهم . البرهان ٤ : ٢٢٦ .

(٢) البيت من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر ودواء الأصمعي :

.....وما أثنى عليه.....

الآل : بني الله تعالى . وقيل : الآل : جليل على يمين الإمام بعرة انظر الديوان .

١٣٩ . وقال المؤلف في الأرمية : الآل : جليل بعرة انظر الأرمية : ٢٨٤ .

(٣) ١٠٢ : البقرة .

(٤) وهذا مذهب سيويه . الكتاب ١ : ٤٧٣ .

(٥) ١٠٢ : البقرة . التي أوضح فيها أن اللام في (لمن) لام الابتداء .

ومما أيضاً قوله - تعالى - : (لمن تبعك منهم)^(١) وقوله - تعالى - :
(ولئن انتصر بعد ظلمه)^(٢) وقوله تعالى : (ولئن صبر وغفر إن ذلك لمن
عزم الأمور)^(٣) .

اللام الأولى لام الابتداء والثانية لام التوكيد التي تدخل في خبر (إن)
فأما قوله تعالى : (يدعو لمن ضره أقرب من نفعه)^(٤) فإن اللام في (لمن)
جواب القسم وهي داخلة في المعنى على (ضره) ، لأنه لا يقال : (دعوت
لزيد) ولا (ضربت لعمرو) والتقدير : يدعو من الله لضره أقرب من نفعه
فدخلت اللام على (من) وهي في المعنى مؤخره داخلة على (الضر)^(٥) كما
قالوا : (عندي ما غيره خير منه) والمعنى : عندي ما والله لغيره خير منه
فدخلت اللام مع (ما) وهي في المعنى داخلة على (غير) .

وقال أبو إسحاق الزجاج^(٦) : إنما قدمت اللام ووضعت في غير موضعها
لأنها لام اليمين فحقها أن تكون أول الكلام وأن كان أصلها أن تكون في
(لضره)^(٧) .

(١) ١٨ : الأعراف .

(٢) ٤١ : الشورى .

(٣) ١٣ : الحج .

(٤) في الأصل (الضربة) والصواب ما أثبتناه .

(٥) هو شيخ الزجاجي وقد مرت ترجمته في ص (٨) .

انظر (باب من مسائل اللام) يختم به الزجاجي كتابه . اللامات (١٧٥ - ١٧٦)

(٦) واختلف في اللام في قوله : (لمن ضره) ، قيل : هي مؤخره ، والمعنى : يدعو
لن ضره أقرب من نفعه .

وجاز تقديمها وإبلاؤها للقول ، لأنها لام التوكيد واليمين ، فحقها أن تقع صدر
الكلام .

واترض بأن اللام في صلة (من) فضعفها على الموصول محض .

ولباب الزمخشري بأنها حرف لا يفيد غير التوكيد ، وليست بعلامة ك (من)
المؤكدة في نحو : ما جاني من أحد ، دخولاً وخروجاً سواء ، ولهذا جاز تقديمها -

باب اللام التي تدخل على خبر إن العجلة^(١)

/٢٤/ وذلك قولك : (إن زيداً قائم) و(إن زيداً لأخوك) و(إن زيداً ليخرج) وما أشبه ذلك ، ومنه قوله تعالى :

(إن الله لغفور رحيم)^(٢) (إن ربك ليحكم بينهم)^(٣) (وإن جندنا هم الغالبون)^(٤) (وإنه لمن المرغين)^(٥) وكذلك ما أشبهه .

واعلم إن هذه اللام هي لام الابتداء التي في قولك (لزيد قائم) وإنما أزالوها عن الاسم إلى الخبر إذا أدخلوا (إن) لتلا يجمع بين توكيدين ، لأنهما جميعاً للتوكيد .

وهذه اللام تدخل على خبر (إن) إذا كان الخبر اسماً أو فعلاً مستقبلاً أو في الحال كقولك : (إن زيداً قائم)^(٦) .

(إن زيداً يقوم) و(إن زيداً يقوم غداً) و(إن زيداً سوف يقوم) .

(١) انظر الجني الثاني : ١٧٨ ، والمثني ١ : ٢٢٨ ، ولامات الزجاجي ٦٠ ولامات ابن فارس (مجلد مجمع اللغة العربية دمشق ص ٧٧٣) .

(٢) ١٨ : النحل .

(٣) ١٢٤ : النحل

(٤) ١٧٣ : الصافات

(٥) ٨٣ : يونس .

(٦) انظر : ٢٧٠ - ٢٧١

(٦) في الأصل (قائم) والصواب ما أثبتناه .

قال الله تعالى : (إن ربك ليحكم ما تكن صدورهم)^(١) .

(وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة)^(٢) .

فإن كان الخبر فضلاً ماضياً لم تتخل عليه هذه اللام ، لا يجوز أن (تقول)^(٣) :
(إن زيداً قام) وأنت تريد هذه اللام ، لأنها لام الابتداء وهي للاسم وما
خارج الاسم ولا تتخل على الفعل الماضي^(٤) .

وقد تتخل هذه اللام أيضاً على اسم (إن) إذا فصل بينهما بالطرف
أو بحرف النقص كقولك : (إن حدثنا زيداً) و (إن في النار لعمرأ)
و (إن لك لئالاً) قال الله تعالى : (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى)^(٥) و (إن منهم
لفريقاً)^(٦) و (إن لك لأجرأ)^(٧) و (إن علينا للهدى)^(٨) ، و (إن لنا للآخرة
والأولى)^(٩) . و (إن عليكم لعاقبين)^(١٠) و (إن من شيعته لإبراهيم)^(١١) .
(وإن منكم لمن ليبطئن)^(١٢) ، وقال تأبط شرأ :

(١) ٧٤ : النمل .

(٢) ١٢٤ : النحل .

(٣) في الأصل (يقول) والصواب ما أثبتناه .

(٤) وقال ابن أم قاسم المرادي عن ذلك : هذه اللام تتخل على الخبر بشرطين أحدهما :
أن يكون مبتدأ . والثاني : ألا يكون ماضياً منصرفاً حارياً من (قد) . الجني الداني :
١٣١ .

(٥) ٢٦ : التازعات .

(٦) ٧٨ : آل عمران .

(٧) ٣ : القلم .

(٨) ١٢ : الليل .

(٩) ١٣ : الليل .

(١٠) ١٠ : الانشقاق .

(١١) ٨٢ : الصافات .

(١٢) ٧٢ : النساء .

(المديد)

إن بالشعب الذي دون ملح قتيلاً معه ما يطل^(١)

فأدخل اللام على الاسم حين فصل بينها وبين (إن) بحرف الحذف
فإن لم يفصل /٢٥/ بينهما لم يميز أن تدخل اللام على الاسم لو قلت : (إن زيدا
في الدار)^(٢) لم يميز لأن اللام للتركيد فلا تجمع بين توكيدين ، كما لا يجمع
بين تأنيثين ، ولا بين تعريفين .

وقد تدخل هذه اللام أيضاً على الطرف وعلى حرف الحذف إذا وقع
في خبر (إن) أو قبل خبرها فتوقعها في موضع خبر إن قولك : (إن زيدا
لعلك) و(إن عمراً بقي الدار) ووقعها قبله قولك : (إن زيدا لعلك
جالس) و(إن عمراً بقي الدار جالس) و(إن عبد الله لك مأخوذ) .

(١) البيت للشجري (ابن اخت فأبط شراً) وليس لأبط شراً وأطه حلف من الشر
الثاني شيء .

والملح : جبل مفصل بالذبية .

انظر : معجم ما استعجم للبكري ٧٤٧/٣ تحقيق مصطفى السقا . طبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر (القاهرة ١٩٤٩ م) .

قال في اللسان : البيت لأبط شراً .

وقال ابن بري : البيت للشجري ابن اخت فأبط شراً يرثيه ولذلك قال في آخر
القصيدة :

فاسقنيا يا سواد بن عمرو إن جسمي بيد غالي لغسل
يعني بخاله : فأبط شراً حيث أنه لابن اخت الشجري .

اللسان ١٠ : ٢٥ (مادة ملح) .

الشاهد فيه : إدخال لام الابتداء على اسم إن وهو (قتيلاً) حين فصل بينها وبين (إن)
بحرف الحذف ، فإن لم يفصل بينهما لم يميز إدخال اللام على الاسم لأن اللام للتركيد
فلا يجمع بين توكيدين .

(٢) انظر النجدي الثاني : ١٣٢ نجد بحثاً مركزاً وجميلاً لهذه المسألة .

وقال أبو زيد الطائي :

(البسيط)

لأنه لم يأت في... ^(١) ...
فإن وقع الظرف بعد الخبر لم يجر إدخال اللام على الظرف ، ولا يجوز
أن تقول : (إن زيدا قائم لفي الدار) فإن قلت : (إن زيدا لفي الدار لقائم)
فكررت اللام لم يجر عند أكثر النحويين ^(٢) لأن معناها واحد .

وأجاز أبو إسحق الزجاج ^(٣) وقال : هو عتلي بمتلة قولهم (مررت
بالقوم كلهم أجمعين أكمون) .

فإن قلت : (إن زيدا في الدار لقائم) لم يجر في (قائم) غير الرفع لأنها
لو نصباء صار الخبر (في الدار) والاسم (زيد) وقد تم الاسم والخبر فلا
تأخر اللام عنهما ، فإن قلت : (قد علمت إن زيدا لقائم) كسرت (إن)
لأن هذه لام الابتداء التي في قولك (لزيد قائم) وكان حكمها أن تكون قبل
(إن) وأن تقول (لإن زيدا قائم) فكم هو أن يجمعوا بين حرفي توكيد فأخروها

(١) البيت من شواهد سيويه . الكتاب ١ : ٢٨١ ، وشرح الأشموني ٢ : ٢٨٠ ، شرح
المفصل لابن يعيش ٨ : ٦٥ وجمع اللوامع ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٤٩ ، والانصاف
مسألة ٥٨ والدرر اللوامع ١ : ١١٦ ، ٢ : ٥٩ وشرح شواهد سيويه للحاج ١٩٨ .
شرح أبي زيد الطائي جمع وتحقيق الدكتور نوري القيسي بغداد ١٩٦٧ . ص : (٧٨)
ويروي :

..... يوماً مودته
انظر المص ٢ : ٦٧٦ ، وشرح شواهد المفتي ٢ : ٩٥٢ ، والبيت من قصيدة بمدح
الشاعر فيها أسماء لأمه ولبيد حقة عامل الكوفة في خلافة عثمان رضي الله عنه ومذكور
موجود وأراد : غصي بمودته ، فترج الخافض أوصل القمل فصب .
الشاهد فيه : ادخال لام الابتداء على غير (إن) الطرف وهو (لعنني) .

(٢) انظر المفتي ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٣) مروت ترجمته في ص (٨) .

وتجد اجازته هذه في المص ١ : ١٣٩ .

إلى الخبر ، ولام الابتداء تمتع الفعل الذي قبلها من العمل في ما بعدها ،
 ألا ترى أنك تقول : (علمت زيدا متعلقاً) / ٢٦ / فتصب (زيدا) بعلمت
 فإن أدخلت اللام منه من العمل قلت : (لزيد متعلق) فكذلك لما كان
 الأصل في قولك (علمت أن زيدا قائم) و (علمت لأن زيدا قائم) لأنها
 لام الابتداء ، تمت اللام الفعل أن (يعمل) في (إن) فبقيت مكسورة على
 حالها لما أخرت اللام إلى الخبر لأنها مقصورة في موضعها قبل (إن) وإن كانت
 مؤخره في اللفظ ، وكذلك إن قلت : (قد علمت إن زيدا يقوم) كسرت
 لأنها لام الابتداء .

فإن قلت : (قد علمت أن زيدا لقام) و (قد علمت أن زيدا يقوم)
 فتحت لأن هذه اللام لام اليمين وليست لام الابتداء ، لأن الابتداء لا يدخل
 على الفعل الماضي لأنها موضوعة للاسم وما ضارع الاسم .

وتقول : (إن زيدا ضارباً عمراً) فإن قدمت (عمراً) على اللام قلت :
 (إن زيدا عمراً ضارباً) كان ذلك جائزاً عند جميع النحويين ، لأن الخبر
 بعدها .

فإن قلت : (لزيد ضارب عمراً) لم يجر تقديم مفعول (ضارب) على
 اللام . ولا يجوز أن تقول : (عمراً لزيد ضارب) .

والفرق بين هذه المسألة وبين المسألة الأولى أن اللام في هذه المسألة لام
 الابتداء ولها صدر الكلام ، فلذلك لم يجر تقديم شيء ما بعدها عليها .

وجاز تقديم مفعول ما بعد اللام التي في خبر (إن) عليها لأن اللام التي في
 خبر (إن) في الحقيقة مقصورة قبل (أن) كما ذكرنا ، فكان المقدم قبل اللام
 إذا وقع بينها وبين اسم (أن) مؤخرها بعدها في الترتيب ، فجاز لذلك ، فإن
 خففت (إن) / ٢٧ / قلت : (إن زيداً ضارباً عمراً) لم يجر تقديم المنصوب
 (بضارب) على اللام كما جاز فيها حين شللت ، لأن اللام بعد (إن) الحصة
 هي للعصل بين الموجبة والنافية ، وقد وقعت في موضع لا يجوز أن يقدر في غيره .

باب اللام التي تدخل على حيز (إن) المكسورة المحظفة من الظيلة^(١)

و(بسميها) ^(٢) البصريون (لام الإيجاب) و(لام الفعل) و(بسميها) الكوفيون (لام الا). .

وذلك قولك : (إن زيد قائم) والمعنى : إن زيدا قائم ، فلما خففت (إن) بطل عملها وورخ ما بعدها بالابتداء والخبر ولزمها اللام في الخبر لئلا تلبس ؛ (إن) النافية التي بمعنى ما ، الا ترى انك لو قلت : (إن زيد قائم) وأنت تريد الإيجاب لم يكن بينها وبين النافية فرق فأنزلت اللام في الخبر للفرق بينهما .
فإذا قلت (إن) كنت مخيراً في الاتيان باللام في الخبر وحذفها كقولك : (إن زيدا قائم) و (إن زيدا قائم) لأن اللبس قد زال لأنها إذا قلت لم يكن لها معنى النفي .

وقال الله تعالى : (وإن كنتم من قبله لمن الغافلين) ^(٣) .

(١) انظر المعنى ١ : ٣٣١ ، ولامات الزجاجي : ١١٧ .

ولامات التمامي (مجلة المورد العراقية : ١٤٧) حيث بسميها لام الخبر ، ولامات ابن فارس (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٧٣) والبرهان ٤ : ٣٣٥ وبسميها ابن أم قاسم المرادي اللام المقصورة . الجني اللبني : ١٣٣ ويبحثها المؤلف في كتابه (الأهمية) في (باب إن المكسورة الخفيفة) الأهمية : ٣٢ .

(٢) في الأصل وفي الموضعين (تسميها) والصواب ما أثبتناه .

(٣) ٣ : يوسف .

(إن) هنا مخففة من الثقيلة والليل على ذلك لزوم اللام في الخبر ، وإنما جاز وقوع الفعل بعدها لأنها إذا خفت بطل عملها ووقع بعدها الاسم والفعل جميعاً ، ومثله قوله تعالى : (وإن كنت من الساخرين)^(١) (وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين)^(٢) / ٢٨ / (وإن وجدنا أكثرهم قاسقين)^(٣) (وإن نظنك لمن الكاذبين)^(٤) و (إن كنت لتردين)^(٥) (وإن كنا لمبطلين)^(٦) (وإن كنا عن دراستهم لماعطين)^(٧) (وإن كانت لكيرة إلا على الدين هدى الله)^(٨) (وإن كادوا ليستفزونك)^(٩) (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك)^(١٠) وما أشبه ذلك ، (إن) في كل ذلك مخففة من الثقيلة واللام للفصل بين الإيجاب والنفي^(١١) .

وكذلك تقول : (إن ضربت زيدا) على معنى : ما ضربت زيدا ، فإن أردت الإيجاب قلت : (إن ضربت زيدا) بمعنى : إني ضربت زيدا .

وكذلك تقول : (إن كان زيدا منطلقاً) على معنى : ما كان زيدا منطلقاً ،

(١) ٥٦ : الزمر .

(٢) ٧٨ : الحجر .

(٣) ١٠٢ : الأعراف .

(٤) ١٨٩ : الشعراء .

(٥) ٥٦ : الصافات .

(٦) ٣٠ : المؤمنون .

(٧) ١٥٦ : الأنعام .

(٨) ١٤٣ : البقرة .

(٩) ٧٦ : الأسراء . وانظر الإنصاف المسألة ٩٠ . نجد الخلاف في معنى هذه اللام .

(١٠) ٥١ : القلم .

(١١) لما كانت هذه اللام للفصل بين الإيجاب والنفي ، لذلك سماها ابن أم اللام المرادي اللام الفارقة . لأنها أزيلت للفرق وهو مذهب سيوري . انظر الجني الثاني : ١٣٣ - ١٣٤ والمغني ١ : ٢٣٦ .

فإن أردت الإيجاب قلت : (إن كان زيد مطلقاً) كأنك قلت : إنه كان زيد مطلقاً ، فلما خففت (إن) أدخلت اللام للفرق بين الإيجاب والنفي ومنه قول الشاعر (١) :

(الكامل)

قلت بيمينك إن قلت مسلماً قلت عليك عقوبة المتعمد (٢)
المعنى : أنك قلت مسلماً ، فلما خففت (إن) أدخلت اللام للفرق بين الإيجاب والنفي ، وقال آخر :

(١) هي عائكة بنت زيد بن عمرو بن ضيل القرشية العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت من المهاجرات إلى المدينة .

(٢) البيت من شواهد الأشموني ١ : ٢٩٠ ، وشرح ابن خنبل ١ : ٣٢٧ وشرح شواهد المنفي ١ : ٧١ ، وشرح شواهد ابن خنبل للجرجاني : ٧١ ، والخزانة ٤ : ٣٥١ ، والمقرب ١ : ١١٢ والأربعة : ٣٧ ، ولامات الزجاجي : ١٢١ والدرر النواصع ١ : ١١٩ والمنفي ١ : ٢٤ وورد المصدر دون العجز في الجمع ١ : ١٤٢ والمجيب ٢ : ٢٥٥ وحاشية الصبان على الأشموني ١ : ٢٩٠ وفيه : (..... يمينك)

بدل يمينك

ويروى :

يا ظهرك وجهت

المفصل ٨ : ٧١ .

ويروى :

..... كتب

انظر الإنصاف في مسائل الخلاف (المائة ٩٠) .

ويروى :

..... وجهت

انظر الجني الثاني : ٢٠٨ .

الشاهد فيه : إدخال اللام التي هي (مسلماً) للفرق بين الإيجاب والنفي وذلك بعد تخفيف (إن) والتقدير : إنك قلت مسلماً

(الطويل)

فأعقبنى الإعدام من بعد ثروة وإن كان ما حوته لمبارا^(١)

أراد : إنه كان ما حوته مبارا ، وهذا قول البصريين ، وقال الكوفيون
إن قولك : (إن زيد قائم) و (إن كان زيد قائماً) وما أشبه ذلك معناه .

ما زيد إلا قائم ، وما كان زيد إلا قائماً (إن) بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلا)
لإيجاب الجبر ، وكذلك / ٢٩ / قوله تعالى : (وإن كنت من قبله لمن العاقبين)^(٢)
معناه : وما كنت من قبله إلا من العاقبين وكذلك ما أشبهها من الآي

وأنكر البصريون ذلك وقالوا : لا تكون اللام بمعنى (إلا) .
وتقول : (إن ظننت زيدا قائماً) فتدخل اللام على (قائم) لأنه خبر
ولا يجوز (إن ضربت زيدا قائماً) لأن (قائماً) هنا حال ولا تدخل اللام
على الحال .

ألا ترى أنك تقول : (إن زيدا في الدار قائم) ولا يجوز (إن زيدا
في الدار قائماً) لأنه حال .

• • •

(١) الشاهد به : إدخال اللام في (مبارا) لفرق بين الإيجاب والتعني وذلك بعد تحريف

(إن) . والتقدير : إنه ما حوته مبارا .

(٢) ٣ : يوسف .

باب لام جواب القسم^(١)

اعلم أن لام جواب القسم تدخل على الفعل الماضي والمستقبل وعلى الاسم ، فإذا دخلت على الفعل المستقبل فلا بد من النون معها ثقيلة أو خفيفة للتوكيد ولا يجوز بثور النون .

(١) انظر المعنى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ولامات الزجاجي : ٧٨ .

والجني الداني : ١٣٤ - ١٣٥ .

وبعدها كل من ابن هشام وابن أنس ثم قسم المرادي من لام الجواب التي يقسمانها على ثلاثة أقسام : لام جواب القسم ، ولام جواب لو ، ولام جواب لولا .

(لام القسم) ودخل لها ، (والله لأتيك) .

معاني الحروف للرماني : ١٤١ .

ويسمونها ابن فارس : (اللام التي نصب القسم) .

(مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٧٥) .

ويسمونها الزركشي (المؤذنة) أي : الداخلة على أداة الشرط بعد تقديم القسم لفظاً أو تقديرأ ، لتؤذن أن الجواب له ، لا للشرط ، أو للائذان بأن ما بعده ما مني على قسم قبلها .

ثم يقول : (الموطئة) : لأنها دخلت الجواب للقسم ، أي مهدته وقول المرين :

إنها موطئة للقسم فيه يجوز ، وإنما هي موطئة لجوابه ، وليست جواباً للقسم ،

وإنما الجواب يأتي بعد الشرط إليه ان ٤ . ٣٣٨ ، وهذا هو ملهيب ابن هشام انظر

المعنى ١ : ٢٣٥ .

تقول في النقلة : (والله لأفعلن كذا) و : يالله ليقومن ^(١) زيد) .
وفي الخفيفة : (والله لصريان زيدا) وما أشبه ذلك .

وإنما دخلت النون مع اللام على الفعل المستقل في جواب القسم لأن اللام تدخل على الفعل للمستقل في خبر (إن) كقولك : (إن زيدا يقوم) فالزموها في جواب القسم النون للفصل بين اللام الداخلة لجواب القسم والداخلة لغير القسم ، فإذا قلت : (ليقومن) فاللام / ٣٠ / مع النون دخلت للقسم وتقديره إن زيدا والله ليقومن . وإذا قلت : (إن زيدا يقوم) فهذه اللام هي لام الابتداء التي تدخل على خبر (إن) وليست بلام جواب القسم : وإذا قسمت على فعل ماضي أدخلت اللام وحدها بغير نون كقولك (والله لقام) وإن شئت قلت : (لقد قام) وهو أجود ، قال الله تعالى : (والتين والزيتون) ^(٢) جوابه (لقد خلقنا الإنسان) ^(٣) .

وقال امرؤ القيس :

(الطويل)

حلفت لما بالله حلفه فاجبر لتاموا فما إن من حديث ولاصال ^(٤)

(١) في الأصل (ليقومن) والصواب ما أثبتناه .

(٢) ١ : التين .

(٣) ٢ : التين .

(٤) البيت من شواهد المعنى ١ : ١٧٣ ، ٢ : ٦٣٦ ، والمصل ٩ : ٢٠ ، ٩٧ . والمصح

والمصح ٢ : ٤٦ ، والدرر القامع ٩ : ٤٨ ، والمقرب ١ : ٢٠٥ ، وشرح شواهد

الكشاف ٤ : ٤٨٣ ، والأزهية ٤٤ : ٤٤ ، والجنى الثاني ١٣٥ : ١٣٥ ، والخزاة ٤ : ٢٢١

وشرح شواهد المعنى ١ : ٤٦٤ ، وشرح النيران : ١٤١ .

والقاهر : الكاذب .

والصالي : المستغنى .

والشاهد فيه : ادخال اللام على الفعل الماضي (لتاموا) وهو جواب القسم دون (قد) .

وادخال اللام وحدها دون (قد) جائز عند بعض النحويين وغير جائز عند غيرهم .

قَالَ : (لَنَامُوا) ادخُل اللام وحذف ما دون قلب .

وتقول في الاسم : (والله لزيد قائم) و (بالله لزيد أفضل من عمرو)
فهذه لام جواب القسم دخلت على الاسم ، وما بعد اللام ، ابتداء وخبر .
ولا يجوز حذف اللام ما هنا لأنها لام جواب ، ومنه قوله تعالى : (ولئن
صبرتم لحو خير للصابرين)^(١) اللام في (لحو) لام جواب القسم كأنه قال : والله
لو خير للصابرين ، فاضمر القسم ، ومثله قوله تعالى :

(ولئن قطعت في سبيل الله أو متهم لمخفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون)^(٢)
واللام في (لمخفرة) لام جواب القسم ، وقال الشاعر :

(الطويل)

لعمري لئن أزمعت يا أم سالم على الصبر للصبر الذي هو أجمل^(٣)
اللام في قوله (للصبر) لام جواب القسم وهو قوله (لعمري) وتقول (والله
إن زيدا لقائم) ذ (إن) هي جواب القسم واللام لام التوكيد التي تدخل في خبر
(إن) النقلة ، وإن شئت حذفت اللام قلت :

(والله إن زيدا قائم) ، فإن خففت (إن) أثبت اللام لا غير فقلت / ٣١ /
(والله إن زيدا لقائم) .

وإنما لم يحذف اللام مع إن الخفيفة إذا أردت بها الإيجاب لئلا يترحم
السامع أن (إن) بمعنى (ما) التي للجمد ، لأنك لو قلت : (إن زيدا قائم)
وأنت تريد الإيجاب بمعنى : إن زيدا قائم ، توهم السامع أنك تريد : (ما زيدا
قائم) فأدخلت لام التوكيد ليعلم أن (إن) موجهة لا نافية .

وتقول : (عزمك عليك لتجلسن) تأتي بالتون مع اللام في الفعل المستعمل

(١) ١٢٦ : النحل .

(٢) ١٥٧ : آل عمران .

(٣) الناهض فيه : اللام في قوله (للصبر) لام جواب القسم .

(لِيُخَلِّقَهُمْ مِنْ خِلَالِ رُضُونِهِ)^(١) .

وقال تعالى : (لَنُيَوِّثَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا)^(٢) وقال تعالى :

(لِيَسْتَحْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَلِّغَهُمْ مِنْ بَعْدِ / ٣٢ / خَوْفَهُمْ أَمَّا)^(٣) .

وقوله : (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)^(٤) (إِنْ) هَا هُنَا بِمَعْنَى (مَا) كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٍ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَاللَّامُ الَّتِي فِي (لَيُؤْمِنَنَّ) لَامُ جَوَابِ الْقَسَمِ لِلزُّومِ النَّوْنُ أَيْهَا وَالنُّونُ لَا تُلْزِمُ الْفِعْلَ مَعَ اللَّامِ إِلَّا فِي جَوَابِ الْقَسَمِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)^(٥) .

قال أبو حاتم السجستاني^(٦) : إِنَّمَا لَامُ الْقَسَمِ وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ سَائِرُ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ وَقَالُوا : إِنَّمَا لَامُ (كَي) لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ خَاصَّةٌ لِلْفِعْلِ وَلَامُ الْقَسَمِ مَفْتُوحَةٌ وَمَعَهَا تَوْنٌ ثَقِيلَةٌ أَوْ خَفِيفَةٌ^(٧)

(١) ٥٩ : الْحَجَّ .

(٢) ٥٨ : الْعَنْكَبُوتِ .

(٣) ٥٥ : النُّورِ .

(٤) ١٥٩ : النَّاسِ .

(٥) ١ ، ٢ : الْفَتْحِ .

(٦) هو سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني النحوي اللخوي القري . توفي فيها قبل سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المستعين وقال ابن هريد : بل توفي سنة خمس وخمسين ومائتين .

انظر ترجمته في انبار النحويين البصريين : ٩٣ ، وانباء الرواة ٢ : ٥٨ ، وبنية الرواة ١ : ٦٠٦ والنجوم الزاهرة ٢ : ٣٣٢ ، ومراتب النحويين : ١٣٠ . وتجد رأي هذا في البرهان ٤ : ٣٤٨ قلا عن المؤلف .

(٧) انظر البيان في غريب اعراب القرآن ٢ : ٧٧ .

وأما قوله تعالى : (وإن كلاً لا يوفيه ربك أصالهم)^(١) فقد قرأ أكثر القراء^(٢) بتشديد (إن) ونحقيق (لا) قاللام في (لا) لام توكيد في خبر (إن) .

و (ما) للتوكيد في قول سيويه^(٣) وقال القراء^(٤) : (ما) اسم للناس بمعنى (من) كما قال تعالى : (فانكحروا ما طاب لكم من النساء)^(٥) ، واللام التي في (ليوفيه) لام قسم مقدر في الكلام بذلك على ذلك لزوم النون الثقيلة معها في العمل .

(١) ١١ : هود .

(٢) انظر السجدة في القراءات : ٣٣٩ - ٣٤٠ ، ومعاني القرآن ٢ : ٧٨ - ٧٩ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢ : ٧٨ - ٧٩ ، والمذهب في القراءات العشر ٢ : ٤١ - ٤٢ ، والمختص : ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٣) قال سيويه : وحديثاً من نقي به ، أنه سمع من العرب من يقول : إن صبراً لمطلق . وأهل المدينة يقولون (وإن كلاً ... الآية) ، يعضون ويصرون ، كما قالوا : كأن لديه حطان

وذلك لأن الحرف بمترة الفعل ، فلما حذف من نفسه ، شيء لم يغير حسله كما لم يغير حسل (لم يك ولم أكل) حين حذف .

وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء حين حذفوا كما أدخلوها في حروف الابتداء حين ضموا إليها ما . الكتاب ١ : ٧٨٣ .

وقال في مكان آخر : وأما قوله عز وجل : (وإن كلاً لا الآية) فإن (إن) حرف توكيد ، فلها لام كلام البين ، لذلك أدخلوها ، كما أدخلوها في : (إن كل نفس لا عليها حافظ) .

الآية : ٥ من سورة الطارق . الكتاب ١ : ٤٥٦ . وظاهر الكلام أن سيويه لم يقل إن (ما) للتوكيد .

(٤) انظر معاني القرآن ٢ : ٧٨ .

(٥) ٣ : النساء .

وقرأ نافع^(١) : (ان كلا لما ليو فيهم)^(٢) بتخفيف (إن) و (لما) فاللام في (لما) لام تأكيد ايضاً ونصب (كلا) على نية تثجيل (إن)^(٣) كما قال الشاعر :

(الطويل)
 ٣٣/ كليب إن الناس القيين عهدتهم يجهور حزوي فالرياض لذي السجل^(٤)
 فنصب (الناس) على نية تثجيل (إن) ، اراد : (إن الناس) فحذف .
 و (قرأ) حمزة^(٥) : (وإن كلا لما ليو فيهم) بتشديد (إن) و (لما) فقال القراء^(٦) : اراد (لما ليو فيهم) فلما اجتمعت الميمات حذفت واحدة وبقيت ثنتان فادغمت واحدة في الأخرى .

وقال بعض النحويين من البصريين : من قرأ (وإن كلا لما) بتثجيل (إن) و (لما) ، فمعنى (ان) الثبلة ما هنا معنى الخفيفة بمعنى (ما) ثم ثقلت ، كما ان (إن) الثبلة تخفيف ومعناها الثبلة ، و (لما) بمعنى (الا) ، والتقدير : ما كلا الا ليو فيهم .

(١) هذه القراءة لنافع وابن كثير . للمذهب في القراءات العشر ٢ . ٤١ ، والنسبة لـ القراءات : ٣٣٩ .

(٢) ١١١ : هود .

(٣) أنظر (الأزمية) للمؤلف : ٣٥ .

(٤) البيت من شواهد المؤلف في كتابه الأزمية (باب مواضع إن المكسورة الخفيفة) والشاهد هنا كالثامد هناك حيث قال هناك : نصب (الناس) على نية تثجيلها اراد إن الناس ، فنصب . الأزمية : ٣٥ .

(٥) هذه القراءة لحمزة وابن عامر وحفص وابن جعفر السجدة في القراءات ٣٣٩ - ٣٢٠ والمذهب في القراءات العشر ٢ : ٤٧ .

(٦) معاني القرآن ٢ : ٧٩ .

وأما قوله تعالى : (والسما والطارق)^(١) لى قوله (إن كل نفس لى عليها حافظ)^(٢) فـ (إن) جواب القسم ، ومن خفف^(٣) (لى) جعل (إن) محذوفة من الثقيلة بمعنى : الإيجاب ، وجعل اللام فى (لى) لام التوكيد التى تدخل فى خبر (إن) المحذوفة ليعلم أنها بمعنى الإيجاب لا النفى وجعل (ما) صلة ولمو ، كأنه قال : إن كل نفس لى عليها حافظ .

وهذا قول البصريين عامة .

وقال القراء^(٤) : من خفف (لى) فحذاه : ما كل نفس الا عليها حافظ ، وتكون (ان) نفياً بمعنى : ما واللام بمعنى (الا) لإيجاب الخبر .

ومن ثقل^(٥) (لى) جعلها فى قول البصريين بمعنى (الا) وجعل (ان) بمعنى / ٣٤ / (ما) ، اراد : ما كل نفس الا عليها حافظ .

قال القراء^(٦) : لم ار (لى)^(٧) بمنزلة (الا) فى شيء من الكلام الى سمعهم يقولونه مع اليقين (بانه لما قت) فلا أجد معناها الا بمعنى (إلا) ولعلها

(١) ١ : الطارق .

(٢) ٤ : الطارق .

(٣) وهم الكسائي ونافع وأبو عمرو وابن كثير .

انظر السبعة فى القراءات : ٦٧٨ ، المهلب فى القراءات المشر ٢ : ٤٥٣ ومعاني القرآن ٣ : ٢٤٥ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(٥) وهم ابن عامر وحاصم وحزوه وأبو جعفر .

انظر السبعة فى القراءات : ٦٧٨ ، وللهب فى القراءات المشر ٢ : ٤٥٣ .

(٦) انظر معاني القرآن ٢ : ٢٩ ، وإليك نص ما قاله القراء : وأما من جعل (لى) بمنزلة (الا) فإنه وجه لا يعرف .

وقد قالت العرب (بله لا قتت حنا) .

قال الكسائي : لا أعرف وجه التثنية فى لى .

(٧) انظر البيان فى غريب اعراب القرآن ٢ : ٦٩ .

لغة مستقيمة وقد درست .

وانشد البصريون في (لا) بمعنى (إلا) قول الشماخ ^(١) .

(البسيط)

منه ولعلت ولم يؤشب به نبي لما كما عصب العلباء بالعود ^(٢)

أراد : الا كما عصب .

وكذلك يراه الكوفيون وهنا من القلوب .

أراد : الا كما عصب العود باللباء .

(١) مرث ترجمته في ص (٣٨) .

(٢) البيت من شواهد المؤلف في كتابه (الأزهية باب مواضع لا) الأزهية ٢٠٧ والنصف

لا بر جني ٣ : ٨١ ، وانظر الديوان ٢١ والأضداد في اللغة : ٧٢٣ وفيه :

..... حنني ليا كما.....

ولم يؤشب : لم يغضب . العلباء : عصب عتق البحر .

الشاهد فيه : قوله (لا) بمعنى (إلا) والتقدير : الا كما عصب .

باب لام جواب (لو)^(١)

وذلك قولك : (لو جاء زيد لأكرمته) والمعنى : أن أكرمي إياك انما امتنع لامتناع زيد من المجيء ، ذ (لو) لامتناع الثاني بامتناع الأول ^(٢) واللام في جواب (لو) للتوكيد كقولك : (لو كان كذا لكان كذا) .
وقال الله تعالى : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً) ^(٣)
وقال تعالى : (لو ترى أولئك يلعنوا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً) ^(٤)
وقال تعالى : (لو نشاء لجعلناه حطاماً) ^(٥) .

(١) انظر اللامات للزجاجي : ١٣٦ ، والجهي الثاني : ١٣٦ ، والمضي ١ : ٢٣٤
ويسمى الزركشي المسبوقة في جواب (لو) انظر البرهان ٤ : ٢٣٧ .
قال ابن هشام : وزعم ابن جنبي أن اللام بعد (لو) لام جواب قسم مقدر ، وفيه تصف ، وهذا الموضع مما يدل عندني على ضعف قول أبي الفتح . انظر للمضي ١ : ٢٣٥ .

(١) قال ابن هشام : ان (لو) قيد لمتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ، ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بموضع كثيرة انظر للمضي ١ : ٢٥٧ .
وذهب ال ذلك ابن أم قاسم الرازي انظر الجنى الثاني : ٢٧٣ .

(٢) ٢١ : الحشر .

(٣) ٢٥ : الفتح .

(٤) ٦٥ : الواقعة .

وقال عز وجل : (ولو شاء الله لنهضهم وأبصارهم)^(١) .
 وقال : (لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكنكم)^(٢) .
 وقال تعالى : (لو كان مع آفة كما تقولون إذا لا تبعوا الى ذي العرش
 سيلا)^(٣) .
 وقال تعالى : (لو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير)^(٤) .
 وقال : (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة)^(٥) .
 وقال : (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً)^(٦) .
 ونظائره / ٣٥ / في القرآن كثيرة .
 فهذه اللام وأشباؤها للتوكيد بذلك على ذلك قوله تعالى :
 (لو نشاء جعلناء أجباجا)^(٧) فلم يؤكد باللام .
 ومنه قول امرئ القيس :

(الطويل)
 فلو أن ما أسمى لأدنى معيشة كعاني ولم أطلب قليلاً من المال^(٨)

(١) ٢٠ : البقرة .

(٢) ١٠٠ : الاسراء .

(٣) ٤٢ : الاسراء .

(٤) ١٠٣ : البقرة .

(٥) ٤٦ : التوبة .

(٦) ١٨ : الكهف .

(٧) ٧٠ : الواقعة .

(٨) البيت من شواهد مبيوه انظر الكتاب ١ : ٤١ .

وشرح آيات مبيوه للنحاس : ٣٥ ، والمقتضب ٤ : ٧٦ ، والمقرب ١ : ١٦١ ،

والخصائص لابن جني ٢ : ٢٨٧ ، والفصل ١ : ٧٩ والديوان : ٢٩ ، ويروي :

ولسو

انظر المعنى ١ : ٢٥٦ ، ٢٦٩ و ٢ : ٥٠٨ ، والخزاة ١ : ١٥٨ ، ٢٢١ ويروي :

ولو أنا

فقال : كفاني ولم يؤكد باللام .

وأكثر ما جاء في القرآن وفي الشعر بعد (لو) مؤكداً باللام .

وقال بعض النحويين ^(١) : إنه يجعل كل لام جاءت بعد (لو) لام قسم لأنه يحسن فيه القسم والتوكيد لوجود ، لأنها تسقط كما ذكرنا ، ولأن القسم لا تسقط ، وليس كل ما يحسن فيه القسم يقسم به .

وقد يحذف جواب (لو) إذا استلزم الخطاب على المحذوف كقوله تعالى : (لو ترى إذ وقفوا على النار) ^(٢) (ولو ان قرعاً أعيرت به الجبال أو أو قلعته به الأرض) ^(٣) .

فأما قوله تعالى حكاية عن أخوة يوسف : (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) ^(٤) قال أبو العباس المبرد ^(٥) مجازة : انك يا إيانا كنت متهماً لنا عليه فلو كنا عندك فيما مضى صادقين في أمره لا تهمتنا في هذه الحال فكيف وقد كنا عندك في أمره متهمين .

= انظر شرح شواهد التنزيل للسيوطي ٢ : ٦٤٢ .

(١) منهم أبو الفتح ابن جني انظر المتن ١ : ٢٣٥ .

الشاهد فيه : حذف لام التوكيد في (كفاني) وأكثر ما جاء بالقرآن وفي الشعر بعد (لو) مؤكداً باللام .

(٢) ٢٧ : الأنعام .

(٣) ٣٦ : الرعد .

(٤) ١٧ : يوسف .

(٥) مرت ترجمته في ص ٣٦ .

وانظر قوله هنا في الكامل للمبرد ١ : ٢٧٧ .

باب لام جواب (لولا)^(١)

وذلك قولك : (لولا زيد لأكرمك) والمعنى : ان الاكرام انما امتنع
لحضور زيد ، وقال الله تعالى : (ولولا رحمتك لرجمناك)^(٢) .
وقال : (لولا أنتم لكنا مؤمنين)^(٣)
وقال تعالى : (لولا أجل مسمى لجاعهم)^(٤) / المذاب)^(٥)

(١) انظر اللامات للزجاجي : ١٣٩ ، والارحية للمؤلف (باب مواضع لولا : ١٧٦
والجني الثاني : ١٣٦ ، والمغني ١ : ٢٣٤ .
وسمى الزركشي : (الموجهة في جواب لولا) البرهان ٤ : ٣٣٧ .
قال ابن هشام : وزعم ابن جني أن اللام بعد (لولا) لام جواب قسم مقدر ، وله
تصنيف ، وهذا الموضع مما يدل على ضعف قول أبي الفتح انظر المغني ١ :
٢٣٥ .

(٢) ٩١ : هود .

(٣) ٣١ : صبا .

قال سيويه : (هذا باب ما يكون مفسراً فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر
بده الاسم . وذلك لولاك ولاي ، إذا فسرت الاسم فيه جرواذا أظهرت رفع ،
ولو جاءت علامة الأضمار على القياس قلت : لولا أنت ، كما قال سبحانه . (لولا
أنتم لكنا مؤمنين) الكتاب ١ : ٢٨٨ .

(٤) وردت (لجاعهم) مكررة في الأصل سهواً .

(٥) ٥٣ : العنكبوت .

وقال تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا)^(١) .

وقال نصيب^(٢) :

(الوافر)
ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت : بفسى النشأ الصغار^(٣)
وقال جرير يرثي امرأته :

(الكامل)
لولا الحياء لخاص لي استبحار ولزرت قبرك والحبيب يزار^(٤)
وتدخل اللام في جواب (لولا) للتوكيد كما تدخل في جواب (لو) للتوكيد .

(١) ٨٣ : النساء .

(٢) هو نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان .

قال عن نفسه : قلت الشعر وأنا شاب .

وكان فعلا من فعول الشعراء انظر ترجمته في :

الأخاني طبعة دار الكتب ١ : ٢٢٤ ، ومختار الأخاني لابن منظور ٧ : ٢٠٣ .

(٣) البيت من شواهد الزجاجي في كتابه اللامات : ١٤٠ ، وشعر نصيب بن رباح ، جمع ونشره . داود سلوم ص ٨٨ .

والناشئ : الشاب في قول نشأته والجمع نشئ مثل : صاحب وصحب .

وفي التاج : أنه يحرك فادار مثل : طالب وطلب واستشهد باليت في (مادة : نشأ)

الشاهد فيه : اللام في قوله (لقلت) لام جواب لولا .

(٤) البيت من شواهد الزجاجي في كتابه اللامات : ١٤٠ .

وشرح ديوانه : ١٩٩ والرواية فيه :

..... لعادني نسي استبحار

وفي الكامل للمبرد ٤ : ٢٨ والرواية فيه : وفي لامات الزجاجي :

..... لها جنس استبحار

الشاهد فيه : اللام في قوله (ولزرت) لام جواب لولا .

(لو) إذا كانت خيراً فهي لامتناع شيء لأجل شيء ، أو وقوع شيء لأجل شيء ، تقول : (لولا زيد لقمعت) .
 أي : كان امتناعي من القيام من أجل زيد ، وتقول : (لولا زيد لما قمعت) .
 أي : كان قيامي من أجل زيد .
 ولا يليها إذا كانت خيراً إلا الاسم كقولك : (لولا زيد لقمعت) .
 وأما (لو) فلا يليها إلا الفعل لأنها من عوامل الأفعال ، ومتى وليها الاسم فذلك على الاتساع والنية بتقديم الفعل كقولك : (لوزيد قام لكلمته) المعنى : لو قام زيد لكلمته ، وقال الله تعالى :
 (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربّي إذا لامسكم)^(١) المعنى : لو تملكون أنتم^(٢) وقال الشاعر وهو القرزدي^(٣) :

(١) ١٠٠ : الأسراء .

(٢) قال الزجاجي : ترفع (أنتم) بفعل مضمر يفسره الظاهر ، وقد يجوز في غير منسوب سبويه رفعه بالابتداء .

وقيل الأصل : لو تملكون أنتم تملكون ، فحذف الفصل الأول فأنفصل الضمير .

وقيل الأصل : لو كنتم أنتم تملكون فحذف كنتم .

قال ابن هشام : وفيه نظر ، للجمع بين الحذف والتوكيد .

انظر اللامات للزجاجي : ١٣٧ والكامل ١ : ٢٨٧ والمقتى ١ : ٢٦٨ واستشهد سبويه بهذه الآية غير الاستشهاد الذي نحن في صدد .

انظر الكتاب ١ : ٤٦٢ ، ٤٧٠ .

(٣) الشاعر هو جرير وليس القرزدي ،

انظر ديوان جرير : ٥٥٣ .

(الكامل)

لو غيركم علق الزبير بحلسه أدى الجوار الى بني الموام^(١)
أراد : لو علق الزبير بحبل غيركم .

(١) البيت أنشده للبرد .

انظر المختضب ٣ : ٧٨ ، والكامل ١ : ٢٧٩ .

وفي النيران : ٥٥٣ والرواية فيه :

..... الزبير ورحله

وهو في المني ١ : ٢٦٨ ، واللامات للزجاجي : ١٢٧ ، وشرح شواهد المني ٢ :

٢ : ٦٥٧ ، والمصح ٢ : ٦٦ والنذر اللولع ٢ : ٨١ .

الشاهد فيه : ان (لو) لا يليها الا الفعل ظاهراً وإما إن وليها اسم فذلك على الاتساع
والية تقديم الفعل .

والأصل : لو علق الزبير بحبل غيركم .

وقال في النذر : إن لو وليها مضمراً وذلك خاص بالضرورة ، والأصل لو علق
بغيركم .

قال الزجاجي : قال البرد : واللام مضمرة والتقدير : لأدى الجوار ، ولا مد من
من ذلك ، وجاز ضمها للاحرف موقفاً وكثير استعمالها . أهـ

انظر نفس المصادر السابقة .

باب اللام بعد (إذا)^(١)

اعلم أن اللام بعد (إذا) إنما هي جواب (لو) وهي مضمرة كقوله تعالى
 / ٣٧ / : (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا ذهب كل إله بما خلق)^(٢)
 قال القراء^(٣) : معناه : لو كان معه من إله إذا ذهب كل إله بما خلق ،
 ومثله : (وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك لتفري علينا غيره وإذا
 لا تأخذوا خفيلاً)^(٤) معناه : ولو فعلت لا تأخذوك خفيلاً ، وكذلك قوله تعالى :
 (لقد كنت تركزن إليهم شياً قليلاً)^(٥) ثم قال جل وعز : (إذا لأذقنك ضعف)^(٦)
 معناه : لو ركنت إذا لأذقنك .

(١) يمشي أبو جعفر النحاس حسن (لام الوحيد) . انظر اللامات المنسوبة للنحاس / مجلة
 المورد العراقية : ١٥٠ .

(٢) ٩١ : المؤمنون .

(٣) انظر معاني القرآن ٢ : ٢١١ وإليك نص ما قاله القراء : إذا : جواب لكلام مضمرة
 أي لو كانت مع آله (إذا ذهب كل إله بما خلق) .

يقول : لا تحزن كل إله بخلقه ، و (لعل بعضهم) يقول : لبني بعضهم على بعض
 ولعل بعضهم بعضاً .

(٤) ٧٣ : الإسراء .

(٥) ٧٤ : الإسراء .

(٦) ٧٥ : الإسراء .

باب اللام التي تدخل على (إن) التي للمجازاة^(١)

وتسمى لام الجزاء ، ولام الشرط ، وقد تسمى أيضاً لام القسم لأن جوابها لا يكون إلا بالأشياء التي هي جواب القسم والقسم مفسر بعدها .

وذلك قوله : (لئن فعلت لأفعلن) و (لئن ذهبت لأذهبن) اللام الأولى التي في (لئن) لام تأكيد ، الأخرى لام جواب القسم ، تريد : والله لأفعلن ، وناب جواب القسم عن جواب الجزاء ، ومنه قوله الله تعالى : (لئن لم تته لأرجمنك)^(٢) ، وقوله : (لئن شكرتم لازيدنكم)^(٣) وقوله تعالى : (لئن أخرجني إلى يوم القيامة لأحتكن ذرية إلا قليلاً)^(٤) وقوله عز وجل : (لئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها متقبلاً)^(٥) وقوله : (لئن نصرهم

(١) انظر المنذري ١ : ٢٣٥ ، والجنى الثاني : ١٣٦ ، والبرهان ٤ : ٢٣٨ واللامات للرجلي : ١٥٩ ، ويسمى أبو جعفر النحاس : (لام لئن) انظر : اللامات المنسوبة للنحاس مجلة المورد العراقية : ١٤٩ ويسمى ابن فارس اللام التي تحت الشرط . انظر لامات ابن فارس في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٧٧٥ .

(٢) ٤٦ : مريم .

(٣) ٧ : إبراهيم .

(٤) ٦٢ : الأسراء .

(٥) ٣٦ : الكهف .

ليولن الادبار (١) وقوله : (لئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الكافرين)^(٢)
 وقوله تعالى : (لئن لم يتنه لسنفا بالناسية)^(٣) وقوله تعالى : (ولئن سألتهم من
 خلقهم ليقولن الله)^(٤) فهذه كلها /٣٨/ وما أشبهها مما جاءت بعد (لئن) مع
 الفعل هي لامات القسم .

واعلم أن جواب هذا الجزاء الذي في أوله اللام لا يكون إلا بالأشياء التي
 هي جواب القسم إما بلام ، وإما بـ (لا) ، وإما بـ (ما) ، وإما بـ (ان) فاللام
 كما ذكرنا : (لئن فعلت لأفعلن) و (لئن قمت لأقومن) .

وأما (لا) فنحو قولك : (لئن قمت لأقوم معك)

قال الله تعالى : (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم)^(٥)
 ذ (لا) هي جواب القسم وتاب جواب القسم من جواب الجزاء ومثله قوله
 تعالى : (لئن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون
 بمثله)^(٦) وقال الشاعر^(٧) :

(١) ١٢ : الحشر .

(٢) ٣٢ : يوسف .

(٣) ١٥ : العلق .

(٤) ٨٧ : الزخرف .

(٥) ١٢ : الحشر .

(٦) ٨٨ : الاسراء .

(٧) هو كبير هزة ، بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عكر .

ومن أحباره : كان عبد العزيز بن مروان قد جبل له أن يتمنى عليه وقد مدحه فتمنى أن
 يجعله عاملاً مكان عامل كان كاتباً له ، وكان كثير أمياً ، فاستجبه له عبد العزيز فقال
 قصيدة منها البيت الماضي ذكره (مات سنة ١٤١ هـ) وقال يل اعطاه جائزة فاستقبلها
 فردها عليه ثم ندم على ما كان منه فقال هذا انظر ترجمته في مختار الأغاني ٦ : ٢٢٧

(الطويل)

لش عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذا لا أقبلها^(١)

هـ (لا) جواب قسم مضمر والتقدير : وأمكنني منها والله إذا لا أقبلها ، وإنما رفع (أقبل) ولم يعمل فيه (إذا) لأن ما قبلها محتاج إلى ما بعدها ، لأن جواب القسم مضمر والقسم يحتاج إلى مقسم به (يعود)^(٢) عليه .

ومن شرط (إذا) : أنها تلحق إذا كان ما قبلها محتاجاً إلى ما بعدها ، ولا يعمل في الفعل الذي بعدها ، لأن اعتماد الفعل على ما قبلها لا عليها ، وما قبلها في هذا قسم مضمر والتقدير : وأمكنني منها والله لا أقبلها إذا .

واعلم أن الوجه أن ترفع الفعل الذي بعد (لا) إذا كان جواب (لش) لأنه جواب القسم ، وجواب القسم به (لا) مرفوع كما تقدم / ٣٩ / ذكره .

(١) البيت من شواهد سيويه . انظر الكتاب ١ : ٤١٢ ، وفي المعنى ١ : ٢١ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ١ : ٦٣ والخزاعة ٣ : ٥٨٠ .
والبيان والبيان للجاحظ ٢ : ١٨٩ وشرح الفصل لابن يعيش ٩ : ١٣ ، ٢٢ .
والجمع ٢ : ٧ ، والدرر ٢ : ٥ وشرح الاسنوي ٣ : ٣٨٢ .
ويروى البيت :

..... لا أقبلها
بالفاء . قال الشنكري : معناه لا أقبل وأبى فيها . قال رابيه : إذا لم يصب ، وأما حل الرواية المشهورة .

فالتفسير في (مثلها) يعود على الأمانة .

وأصل الإقالة في البيع : وهو ضحفه .

الشاهد فيه : قوله (لا) جواب قسم مضمر ، والتقدير : أمكنني منها والله إذا لا أقبلها ورفع (أقبل) في قوله (أقبلها) ولم يعمل فيه (إذا) وذلك لأن ما قبلها محتاج إلى ما بعدها ، وهو شرط من شروط الفاء (إذا) .

(٢) كلمة انتضاهما السياق ، والظاهر أنها ساقطة من الأصل .

وربما جزم الشاعر على جواب الجزاء و (التني)^(١) اللام من (لئن) كما قال الأعشى^(٢) :

(البسيط)

لئن منيت بنا عن غيب معركة لا تلقنا من دماء القوم تنقل^(٣)
فجزم (لا تلقنا) لما جاء جواب الجزاء وبعد حرف الجزاء وهو (ان)
ولم يعتمد بدخول اللام عليها .

وربما يحذفون (جواب القسم) من الفعل بعد (لئن) ويجزمون الفعل
بعده على جواب الجزاء والغاء اللام ،
أنشد القراء لبعض بني عقيل^(٤)

(١) في الأصل (التنا) والصواب ما أثبتناه .

(٢) هو الأعشى الكبير وقد مرّت ترجمته في ص ٢٧ .

(٣) البيت من معلقة الشاعر المشهورة التي مطلعها :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل نطق وداعاً ايها الرجل
وفي الديوان : ٦٣ والرواية فيه :

..... لم تلقنا
وفي ملحق شرح القصائد السبع لأزوزي : ١٩٤ وفيه :

..... من دماء ...

والبيت من شواهد الأشعري ٤ : ٢٩ ، ومعاني القرآن ٢ : ١٣١ وفي شرح القصائد

النسج للنحاس : ٧٢٥ وشرح شواهد المعنى : ٤ : ٢٢٧

ومعيت بنا : قدر لك أن تلقانا . عن غيب المعركة : بعد معركة .

وننقل : ننهي ، يقال : انتقل وانقضى ، بمعنى واحد .

والشاهد فيه : إنه اجتمع فيه الشرط والقسم الشرط (إن) في قوله (لئن)

والقسم دلالة اللام عليه لأنها موطئة لقسم محذوف تقديره : والله لئن ، وكل منهما

يستدعي جواباً وقد رجح الشرط على القسم حيث قال (لا تلقنا) بالجزم ، ولم

يعتمد بدخول اللام عليها . وحذف جواب القسم لدلالة ذلك عليه .

(٤) أنشد القراء لامرأة عقيلية قبيحة .

وإنما (ما) بعد أين من الماضي في معنى المستقبل لأنها مجازاة .
 وأما (ان) فنحو قولك (لئن أتيتني ان ذلك ليسرني) فـ (ان) هي جواب القسم قال الله تعالى : (ولئن اطعمتم بشرأ متلكم انكم اذا لخاسرون)^(١) (ان) هي جواب القسم واللام التي في (لخاسرون) هي لام التوكيد التي تدخل في خبر (ان) التثنية وليست بلام جواب القسم ، وكذلك قوله تعالى : (ولئن رجعت الى ربي إن لي عنده للحسنى)^(٢) وكذلك ما أشبهه .

واعلم ان (ان) اذا دخلت عليها لام الشرط لم تقع الا على الفعل الماضي خاصة دون المستقبل فتقول : (لئن فعلت لأفعلن) ولا تقول (لئن تفعل لأفعلن) ولا بد في جوابها - إذا كان فعلاً مستقبلاً وكان إيجاباً - من الباء النون مع اللام ، لأن فيها معنى القسم فتقول : (لئن فعلت لأفعلن) بالنون لا خير ، فإن كان الجواب على لفظ الماضي دخلت اللام وحدها بغير نون كقولك : (لئن فعلت لفعلت) قال الله تعالى : (لئن أرسلنا ربحاً قرأوه مصفراً لظفروا من بعده يكفرون)^(٣) اللام في (لظفروا) لام جواب القسم ومعناه :

ليظفرن ، لأن قوله تعالى (لئن أرسلنا) بمعنى : لئن فرسل ، لأن الفعل الماضي في الجزاء معناه : الاستقبال لأنك انما تشترط أن يقع شيء بوقوع غيره في المستقبل فلما جعل على لفظ الماضي دخلت اللام وحدها بغير نون غناب جواب / ٤١ / القسم عن جواب الجزاء وكذلك ان كان جواب (لئن) اسماً دخلت اللام وحدها كقولك : (لئن جئتني لأهل ذاك) و (لئن وصلتك للصلة انقم لك) .

(١) ٣٤ : الترمون .

(٢) ٥٠ : فصلت .

(٣) ٥١ : الروم .

قال الأحفش ^(١) : المعنى : والله للصلاة أحق أن وصلتك ، كما أن قولك :
(لئن جئتني لأكرمك) إنسا هو : والله لأكرمك أن جئتني .
وقال الله تعالى : (ولئن قتلتم في سبيل الله أو منتهم لخرقة من الله ورحمة
خير مما يجمعون) ^(٢) .

فإن قلت : (لئن أكرمتني لإليك) القصد : (ولايتك أكرم) لم تدخل النون
على الفعل لأن اللام لم تدخل عليه ، وإنما دخلت على غيره ، ولو دخلت عليه
لم يكن بد من النون معها كقولك : (لأكرمك) و (لأقصدك) .
وقال الله تعالى : (ولئن منت أو قتلتم لإل الله تحشرون) ^(٣) فلم تدخل نون
التوكيد على الفعل لما وقعت اللام على كلام غير الفعل .

(١) مروت ترجمته في ص ٦ .

(٢) ١٥٧ : آل عمران .

(٣) ١٥٨ : آل عمران .

باب لام لعل^(١)

اعلم أن اللام في (لعل) زائدة للتركيد والأصل (عل)^(٢) أنشد سيبويه^(٣) :
يا أبنا علك أو عساكا^(٤)
فجاء به بغير لام ، (الرجز)

-
- (١) انظر اللامات للرجاجي : ١٤٥ .
(٢) قال الرجاجي : اجمع النحويون على أن أصل (لعل) : عل ، وإن اللام في أوله مزيدة .
وفيه نظر لأن هذا القول قول البصريين . أما الكوفيون فذهبوا إلى أنها أصلية .
انظر المصدر السابق : ١٤٥ ، وتفصيل المذهبين .
والانصاف في مسائل الخلاف ، المسألة : ٢٦ .
(٣) انظر الكتاب ١ : ٣٣٨ ، ٢ : ٢٢٩ والبيت لرؤبه ومصدره : تقول بني قحطان قد أتى
أناكا .
(٤) البيت من شواهد سيبويه وفي المغني ١ : ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢٤٦ وشرح شواهد
المغني ١ : ٤٤٣ ، والجني الثاني : ٤٦٦ ، ٤٧٠ والمقتضب ٣ : ٧١ والمحجب
٢ : ٢١٣ والخصائص ٢ : ٩٦ ، والامالي الشجرية ٢ : ٧٦ والانصاف في مسائل
الخلاف (المسألة ٢٦) وشرح الفصل لابن يعيش ٢ : ١٢ ، ٣ : ١٢ ، ٧ : ١٢٣
والرواية فيه : يا ابنا علك أو عساك ..
والخراتة ٢ : ٤٤١ والتصريح على توضيح ١ : ٢١٣ والمصحح ١ : ١٣٢ والنور
الواضح ١ : ١٠٩-١١٠ وشرح مقطع الزيد ٢ : ٧١٤ وشرح الاشموني ١ : ١٢٧ =

وقال المعجاج^(١) :

(الرجز)

عل الآله الباعث الالامــــــــــــــــالا يقبن من جنة ظلالا^(٢)
فهذه اللامات^(٣) كلها تجمعها لام التوكيد .

- واللامات للرجاجي : ١٤٥ ويروى في الكتاب ٢ : ١٢٩ وشرح لرجوزة أبي
نواس لابن جني : ٨٩ الرواية فيهما :
..... أو صاكن والمعنى : حان وقت رحيلك لعلك تغفر لنا برزق
الشاهد فيه : مجيء (عل) في قوله : (علك) وهو دليل للبصريين على أن اللام
الأولى في (لعل) زائدة والأصل : عل .

(١) مرت ترجمته في ص ٢٢ .

(٢) أبيت في ديوانه والرواية فيه :

..... تظلالا

انظر الديوان : ١٧٤

الشاهد فيه : قوله (عل) وهذا دليل آخر للبصريين على أن اللام الأولى في (لعل)
زائدة والأصل (عل) .

(٣) وهذه اللامات تقع في تسعة مواضع ذكرها وهي :

١ - لام الابتداء .

٢ - واللام التي تدخل على خبر (إن) التثنية .

٣ - واللام التي تدخل على خبر (إن) للكسرة المنخفضة من التثنية .

٤ - ولام جواب القسم .

٥ - ولام جواب (لو) .

٦ - ولام جواب (لولا) .

٧ - واللام بعد (إذن) .

٨ - واللام التي تدخل على (أن) التي للمجازاة .

٩ - ولام لعل .

باب لام التعريف^(١)

اعلم أن لام التعريف كقولك : (الرجل) و (الفرس) و (الدار)
و (الثوب) / ٤٢ / وما أشبه ذلك .

والبصريون والكوفيون سوى الخليل^(٢) يقولون : ان اللام وحدها
للتعريف وإن (الألف) زيدت قبلها ليوصل الى النطق باللام لأنها ساكنة ولا
يمكن الابتداء بالساكن وقال الخليل^(٣) : ان (الألف واللام) كلمة واحدة
مبنية من حرفين بمتحركة (من) و (لم) و (قد) و (بل) وما أشبه ذلك .

(١) انظر الجني الثاني : ١٣٨ ، ومعاني الحروف للبرماني : ١٤١ ، واللامات للزجاجي :
١٧ ، وابن هشام يسميها لام (أل) .
انظر المغني ١ : ٢٣٧ .

(٢) هو الخليل بن أحمد القراشي شيخ سيويه (توفي سنة ١٧٥ هـ أو ١٧٠ هـ) انظر
ترجمته في إنباء الرواة ١ : ٣٤١ وإخبار التحوين البصريين للسيوطي : ٣٨ ومراتب
التحوين : ٥٤ .

ومعظم كتب التراجم الأخرى .

(٣) انظر للكتاب ٢ : ٦٤ .

واحتج على ذلك بقول الشاعر^(١) :

(الرجز)

قلت لطاهينا المطري في الممبل دع ذا وعجل ذا وألحقنا بذل
الشحم أنا قد مللناه بحمل^(٢)

وقال : ان الشاعر افردهما عن الاسم ، ولولا اتها بمتزة (قد) و(بل) لكانتا لازمتين للاسم لا تخارقاته .

(١) هو ذو الرمة غيلان بن عتبة ، انظر ترجمته في مختار الأغانى ٦ : ٥٣ وليس في ديوانه .

(٢) هذا الرجز من شواهد الخليل وسيويه . انظر الكتاب ٢ : ٦٤ ، ٢٧٣ ولامات الزجاجي : ١٧ والنصف ١ : ٦٦ والمج ١ : ٧٩ وشرح الاسموني ١ : ٨٣ ويروى :
..... بلل

انظر الدور اللوامع ١ : ٥٢ .

وقال صاحب النور ووليہ المني :

عجل لنا عذو الحفنا بسنك بالشحم
ويروى في معظم المصادر التي أشرت إليها :

..... بالشحم

ويروى :

دع ذا وقسم ذا والحنس بسنك بالشحم
انظر المختضب ١ : ٨٤ ، ٢ : ٩٤ .

الشاهد فيه : قوله (بلل) أراد بلا الشحم ، فصل لام التعريف في الشحم لا احتاج إليه من إقامة المقابلة ، ثم اعادها في الشحم لا استأنف ذكره بإعادة حرف الجر .

وهذا ما استدل به الخليل على أن (ال) كلمة واحدة مبتدئة من حرقين بمتزة (من) و(لم) و(قد) و(بل) .

باب لام الأمر^(١)

أعلم أن لام الأمر جازمة^(٢) للفعل المستقبل كقولك : (ليذهب زيد)
(ليخرج عمرو) وقال الله تعالى : (ليأتذنكم اللين ملكك أيمانكم)^(٣)
(ليخلق ذو سعة من سعة)^(٤) وهي مبنية على الكسر إذا ابتدأت بها ، فإذا
كان قبلها (واو) أو (فاء) جاز كسر اللام على الأصل وإسكانها تخفيفاً وإسكان
أكثر في الكلام كقولك : (ليذهب زيد وليخرج عمرو) و(إذا خرجت
فليخرج عمرو) .

فإن شئت أسكنت اللام وإن شئت كسرتها بعد الفاء والواو لأن الفاء
والواو يتصلان بالكلمة كأنهما منها ولا يمكن الوقوف على واحد منهما . فإذا

(١) انظر المغني ١ : ٢٢٣ ، الجني الثاني : ١١٠ ، واللامات للرجاجي : ٨٨ واللامات
لأبي جعفر النحاس ، مجلة المورد العراقية : ١٤٧ ، ومعاني الحروف للرماني :
١٤٢ ، والبرهان ٤ : ٣٤٩ ، واللامات لابن فارس / مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق :
٧٨٠ ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٥٠٧ .

(٢) قال الرجاجي : (أجمع النحويون من البصريين والكوفيين على أن الفعل إذا دخلت
عليه هذه اللام كان مجزوماً بها ، لقاب كان أو لمضارع)
انظر اللامات للرجاجي : ٩٠-٩١ .

(٣) ٥٨ : فنور .

(٤) ٧ : الطلاق .

كان قبلها (ثم) فإن الوجه كسر اللام لأن (ثم) حرف يقوم بنفسه ويمكن الوقوف عليه والابتداء بما بعده ، واقاء والواو لا يمكن ذلك فيها وذلك /٤٣/ قولك : (ثم ليخرج زيد ، وثم ليركب عمرو) وقد يجوز الاسكان حملاً على الواو والقاء لأيهما جميعاً حروف عطف ، وقد قرئ قوله تعالى :

(ثم ليقصروا عنهم وليوقروا لنورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) ^(١) بالوجهين جميعاً .

واعلم أن لام الأمر إنما تدخل للأمور الغالب كقولك : (ليذهب زيد) وربما ادخلت في أمر المخاطب أيضاً تأكيداً كقولك : (لتذهب يا زيد) وعلى هذا قرئ ^(٢) (فلنفرحوا) ^(٣) بالقاء على الخطاب .

ولام الدعاء مثل لام الأمر كقولك : (ليفر الله لك وليدخلك الجنة) وما أشبه ذلك .

وأما قول الله تعالى : (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبلنا ولنحمل خطاياكم) ^(٤) فإن اللام في (ولنحمل) لام الأمر وظاهر الكلام الأمر ، ومعناه : الجزاء لأن التأويل : ان تتبعوا سبلنا نحمل خطاياكم ، والدليل على

(١) ٢٩ : الحج .

(٢) قرأها أبي وانس : (فلنفرحوا) بناء المخاطب .

وكذلك قرأها النبي ﷺ وعثمان بن عفان (ر) وقد قرأها السبعة (فلنفرحوا) وقبل قرأها رويس بناء الخطاب .

انظر السبعة في القراءات : ٣٢٨ ، والمحاسب ١ : ٣١٣ ، والمهلب في القراءات الصخر ٢ : ١٦ .

(٣) ٥٨ : يونس .

(٤) ١٢ : العنكبوت .

ذلك تكذيب الله اياهم بقوله : (وما هم يعاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون)^(١) .

فأحبر أنهم إنما يغرورونهم بهذا الشرط الذي شرطوه لهم .
والجزاء : وإن خطاياهم غير محمولة عنهم ولا موضوعة .

وأما قوله تعالى : (وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله)^(٢) فمن قرأ^(٣)
باسكان اللام وجزم الميم فهي لام الأمر ويحوز على هذه القراءة كسر اللام ايضاً .
ومن قرأ (وليحكم) بكسر اللام وفتح الميم^(٤) فهي لام (كي) بمعنى :
(واتيناه الإنجيل فيه هدى ونور) / ٤٤ / كي يحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه .

(١) ١٢ : المسكوت .

(٢) ٤٧ : الثلاثة .

(٣) قرأها غير حمزة من السبعة : باسكان اللام وجزم الميم ، على أن اللام لام الأمر
وسكنت تخفيفاً حيث أصلها الكسر .

انظر السبعة في القراءات : ٢٤٤ ، وللهاذب في القراءات العشر ١ : ١٨٨ .

(٤) قرأها حمزة وحده : بكسر اللام وفتح الميم على أنها لام (كي) ، و(إن) مصحرة
بطلحا .

انظر نفس المصنفين السابقين .

باب لام الوعيد^(١)

وهي تشبه لام الأمر نحو قولهم : (ليفعل فلان ما أحب فإني من ورائه
أهلده) ومثله قوله تعالى :

(فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)^(٢) فهذه لام الوعيد وليست بلام
الأمر .

ومنه الحديث عن النبي ﷺ : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده
من النار)^(٣) فهذه لام الوعيد .

(١) حذما معظم النحاة ضمن (لام الأمر) ولم يفرحوا لها باباً ، إلا أن ابن هشام والزركلي
عند تقسيمهما للام الأمر أو (اللام الجازمة) .
قالا : أنها تأتي للتهديد . والتهديد بمعنى الوعيد .
انظر المعنى ١ : ٢٢٣ ، والبرهان ٤ : ٣٥٠ .
(٢) ٧٩ : الكهف .

(٣) جاء الحديث بلفظه في صحيح البخاري ١ : ٣٢٥ ، ٤ : ١٥٨ وصحيح مسلم ١ : ٨ .

وأما قوله تعالى : (ليكفروا بما آتاهم وليتنبوا قسوف يعلمون)^(١) فمن
قرأ^(٢) (وليتنبوا) بكسر اللام فهي لام (كي) ومن قرأ^(٣) يأسكان اللام
فهي لام الوعيد .

(١) ٦٦ : النكبات .

(٢) قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم (وليتنبوا) بكسر اللام .

أنظر السبعة في القراءات : ٥٠٢ ، والمهذب في القراءات المشرقة ٢ : ٢٤٨ .

(٣) قرأ ابن كثير وحيدة والكسائي (وليتنبوا) بجزم اللام . وكذلك قالون من
الشيعة .

وروى أبو زيد عن أبي عمرو جزم اللام أيضاً .

واختلف عن تافع ، فروى السبي وقالون وإسماعيل وأبو بكر إيتا أبي أويس

سائة اللام على أنها لام الوعيد .

وقال ابن جهماز وإسماعيل بن جعفر وورش بن تافع :

كسر اللام ، على معنى (كي) .

انظر المصدرين السابقين .

باب لام كي^(١)

اعلم أن لام (كي) مكسورة ، وهي تتصل بالفعل المستقل ويتصحب الفعل بعدها عند البصريين بإضمار (أن) ، وعند الكوفيين اللام تضاف ناصبة للفعل^(٢) وهي متضمنة معنى كي في كلا المذهبين ، وذلك قولك :

(أثبتك لتحسن إليّ) المعنى : كي تحسن ، وتقديره : لأن تحسن إليّ ، فالناصب للفعل (أن) المقصورة بعد اللام ، ومثله : (ما كلمتك إلا لتحسيني) تريد : لكي تحسيني .

(١) انظر اللامات للزجاجي : ٥٣ ، واللامات لأبي جعفر النحاس مجلة المورد المراتية : ١٤٨ واللامات لأبي فارس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٧٨ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٤٢ ، و

الجهني اللداني : ١١٥ ، والبرهان : ٣٤٤-٣٤٥ .

وقرأنا لأملوب القرآن الكريم ٢ : ٤٤٦ .

وحد فرض ابن هشام للام : قال (اللام المفردة) ثلاثة أقسام : عاملة للجزم ، وعاملة للجزم ، وغير عاملة .

ثم قال : وليس في القصة أن تكون عاملة للتصحب ، علافاً للكوفيين .

انظر المعنى ١ : ٢٠٨ .

(٢) انظر تفصيل الخلاف بين البصريين والكوفيين وحجج كل من الفريقين في الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة : ٧٩ .

وامتثل البصريون على أن الفعل بعد هذه اللام يتنصب باضمار (ان)
 بأن قالوا : ان هذه اللام هي الخافضة للأسماء لأنك اذا قلت : (جئتك لتحسن
 إلي) فمعناه : جئتك للاحسان / ٤٥ / فيكون (ان) والفعل بتقدير مصدر
 منفوخ باللام ولا يكون حرف واحد خافضاً للام ناصباً للفعل فوجب أن
 بعدها يتنصب باضمار أن .

واعلم أن هذه اللام جاءت مجردة بلا (كي) كما ذكرنا ، وإن شئت
 جئت بعدها ؛ (كي) توكيداً قلت : (جئتك لكي تكرمني) و (زرتك لكي
 لا تغضب علي) قال الله تعالى : (لكيلا تأسوا على ما فاتكم)^(١) .

وقال تعالى : (لكيلا يكون على المؤمنين حرج)^(٢) وقال تعالى في لام كي
 مجردة بلا كي : (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس)^(٣)
 يريد : لكي تكونوا شهداء على الناس ، وقال تعالى : (وكذلك اثرتنا عليهم
 ليعلموا)^(٤) .

وأما قوله تعالى : (كذلك نثبت به قؤادك)^(٥) فهذه لام كي يريد :
 كذلك نثبت بك كي نثبت به قؤادك ، يعني القرآن ، وقال تعالى في قصة يوسف
 عليه السلام : (كذلك نصرفه عن سوء الفحشاء)^(٦) اللام في لام (كي)
 معناه : كذلك نثبت به كي نصرفه عن سوء الفحشاء .
 وقال الشاعر في لام (كي) مجردة :

(١) ٢٣ : الحديد .

(٢) ٣٧ : الأحزاب .

(٣) ١٤٣ : البقرة .

(٤) ٢١ : الكهف .

(٥) ٣٢ : الفرقان .

(٦) ٢٤ : يوسف .

(الواحد)

حللت ديارها لأرى خيامها بها كانت تكون قاستريح^(١)
فما ابصرت غير رسوم دلو وشعت من تقدمها قلوب
وقال في لام (كي) مع كي :

(الواحد)

وأغتم الرقاد لكسي أراها فسكن ما بطني من غليل^(٢)
وقال آخر في (كي) مقامة على اللام واللام تليها والعمل / ٤٦ / لأحدهما
أيها كانت والأخرى لئو :

(البسيط)

فجاء من دونها كيما لينمها حرزت اوداجه أو حر اوداجي^(٣)

(١) الشاهد فيه : قوله (لأرى) اللام فيه لام (كي) وقد وردت هذه اللام مجردة عن (كي) والظهير / لكي لأرى خياماً .

(٢) الشاهد فيه : مجيء اللام مع (لكي) في قوله : (لكي) وإنما جاءت (كي) مع اللام توكيداً لها .

(٣) الشاهد فيه : مجيء (كي) مقامة على اللام واللام تليها وذلك في قوله (كيما لينمها) .

وفي هذه الحالة العمل لأحدهما والأخرى لئو .

باب لام الجعود^(١) وقد تسمى لام الغي^(٢)

وهي تتصل بالفعل المستقبل ويتصحب الفعل بعدها عند البصريين بأضمار
(ان) كما ذكرنا في لام (كي) ، وتكون مع حرف من حروف الجعود ولا
تقع إلا بعد كان وما تصرف منها . كقولك : (ما كان زيد ليخرج) و (لم يكن
عبد الله ليقيم) وما أشبه ذلك ، ومن قوله تعالى : (وما كان الله ليضيق إيمانكم)^(٣)
(وما كان الله ليطلعكم على الغيب)^(٤) (وما كان الله ليضلهم)^(٥) (وما كانوا ليؤمنوا)^(٦)
(وما كنا لنهتلي لولا أن هدانا الله)^(٧) و (لم أكن لأسجد

(١) انظر المفتي ١ : ٢١١ ، والجني الثاني : ١١٦ ، والبرهان ٤ : ٣٤٤ ومعاني
الحروف الرماني : ١٤٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٥٦ ، واللامات
للزجاجي : ٥٥ ، واللامات المنسوبة للنحاس مجلة المورد المراتبة : ١٤٥ ، واللامات
لأبن فارس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٨٠ .

(٢) قال ابن هشام : (قال النحاس : والصواب تسميتها لام الغي لأن الجعود في
اللغة إنكار ما نعرفه ، لا مطلق الانكار) انظر المفتي ١ : ٢١١ .

(٣) ١٤٣ : البقرة .

(٤) ١٧٩ : آل عمران .

(٥) ٣٣ : الانفال .

(٦) ١٣ : يونس .

(٧) ٤٣ : الأعراف .

لبشر (١١) و (لم يكن الله ليقرئهم) (١٢) هذه كلها لامعات النفي .

وأما قوله تعالى : (ما نصبهم الا ليقرونا الى الله زقنى) (١٣) فإن اللام التي في قوله عز وجل (ليقرونا) لام (كي) تأويله : لكي يقرؤنا وليست بلام الجعود وإن كان قبلها (ما) لأن (ما) ليست بتالية للفعل لدخول (الا) بعدها فجاء الكلام إيجاباً ، مثله في الكلام (ما كلمتك الا لتجيبني) و (ما قام زيد إلا ليكرمك) . فهذه لام (كي) وإن تقدمها (ما) لدخول (الا) بعدها فاعرف ذلك .

وتقول : (ان كان زيد ليجلسُ عندك) فت نصب (يجلس) بلام النفي تريد : ما كان زيد ليجلس عندك ، فإن اردت الإيجاب فتحت اللام ورفعت الفعل فقلت : (ان كان زيد ليجلسُ عندك) ، قال الله تعالى :

(وإن كان مكرهم لتزول من الجبال) (١٤) اقرأ بكسر اللام / ٤٧ / ونصب الفعل (١٥) وفتح اللام وضم الفعل (١٦) ، فمن كسر اللام ونصب الفعل كانت (ان) بمعنى (ما) واللام لام النفي التي تنصب الفعل ، كأنه قال : وما كان مكرهم لتزول من الجبال .

وكذلك قرأ بها عبدالله بن مسعود (١٧) (وما كان مكرهم لتزول من الجبال)

(١) ٣٣ : الحجر .

(٢) ١٦٨ : النساء .

(٣) ٣ : الزمر .

(٤) ٤٦ : ابراهيم .

(٥) قرأ غير الكسائي من السبعة (يزول) بكسر اللام ونصب الفعل .

انظر السبعة في القراءات : ٣٦٣ وتحرير الثبير لابن الجزري : ١٢٩ والمهذب

في القراءات العشر ٢ : ٧٢ .

(٦) قرأ الكسائي وحده (تَزُولُ) .

(٧) قرأ علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وابن عباس وابن مسعود وأبو بن كعب =

ومن فتح اللام وضم (الفعل) كانت (ان) مخففة من الضمة واللام لام التوكيد التي تلزم في غير (ان) للمخففة في الإيجاب ليفصلها بين (ان) إذا كانت موجهة وبينها إذا كانت نافية ، ويكون هنا على التعظيم لمكرهم أي : إنهم مكروا مكرراً عظيماً كانت الجبال لتزول منه ، وكما قال في موضع آخر : (وجاموا بسحر عظيم)^(١) وهذا قول البصريين . وقال الكوفيون^(٢) : من قرأ بفتح اللام وضم الفعل كانت (أن) بمعنى (ما) وكانت اللام لام الإيجاب بمعنى (إلا) كأنه قال : وما كان مكرهم الا تزول منه الجبال .

= وأبي إسحق السبكي : (مكرهم لتزول) يفتح اللام الأولى وضم الثانية انظر المحاسب ١ : ٣٦٣ ومغني القرآن : ٧٩ .

(١) ١١٩ : الأعراف .

(٢) قال القراء : فأكثر القراء على كسر اللام ونصب الفعل من قوله (لتزول) يريدون : ما كانت الجبال لتزول من مكرهم

ومن قرأ (لتزول) ينصب اللام الأولى وفتح الثانية قبل قراءة علي ، أي : مكروا مكرراً عظيماً كانت الجبال لتزول منه .
انظر مغني القرآن : ٢ : ٧٩ .

باب اللام بمعنى (أن)^(١)

وهي شبيهة بلام (كي) تنصب الفعل المستقبل نحو قولك : (أريد لأسلم
على زيد) والمعنى : أريد أن أسلم ، ومثله : (أردت لأهزم الحائط) والمعنى :
أردت أن (أهزم)^(٢) ، و (امرتك لتقوم) والمعنى : أمرتك أن تقوم ، وقال
الله تعالى : (يريد الله ليبين لكم)^(٣) معناه : أن يبين لكم ، وقال تعالى : (وأمرنا
لنسلم لرب العالين)^(٤) معناه : أن نسلم ، وقال تعالى : (وما أمرنا إلا ليعبدوا
الله)^(٥) أي : إلا أن يعبدوا الله ، وقال عز وجل : (يريدون ليطفئوا نور الله)^(٦)
والمعنى : أن (يطفئوا)^(٧) .

(١) انظر الجني الداني : ١٢٢ واللامات لابن فارس ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق :
٧٧٩ ، ودراسات لاملوب القرآن الكريم ٢ : ٤٨٤ .

والزركشي ينقل مختصر هذا الباب عن المؤلف ويشير إلى ذلك بقوله :

(وتأتي اللام بمعنى (أن) المفتوحة الساكنة . قاله المروزي ... الخ) .

انظر البرهان ٤ : ٣٤٣ .

(٢) في الأصل : (لهدم) ، والصواب ما اتينا به .

(٣) ٢٦ : النساء .

(٤) ٧١ : الأنعام .

(٥) • : البقرة .

(٦) ٨ : الصف .

(٧) في الأصل : (ليطفئوا) بدون ألف ، والصواب ما اتينا به .

فاللام في هذه المواضع في موضع (أَنْ) يدل على ذلك قوله تعالى / ٤٨ /
 (يريدون أَنْ يطفئوا نور الله) ^(١) وقوله تعالى : (يريدون أَنْ يبدلوا كلام الله) ^(٢)
 وقوله تعالى : (يريدون أَنْ يتحاكموا الى الطاغوت) ^(٣) وقوله تعالى : (يريدون
 أَنْ يخرجوا من النار) ^(٤) .

مجيء (اللام) في موضع أَنْ ، ثم مجيء مظه من الكلام في مكان (اللام)
 (أَنْ) دليل على أن هذه اللام في موضع (أَنْ) .
 ومن ذلك قول الشاعر وهو المجنون ^(٥) :

(الطويل)
 أريد لأنساها فناء صبابتي ويمطني قلب بليلي مشغف ^(٦)
 المعنى : أريد أَنْ أنساها .

(١) ٣٢ : التوبة .

(٢) ١٥ : التنج .

(٣) ٩٠ : النساء .

(٤) ٣٧ : المائدة .

(٥) هو قيس بن الملوح بن عيسى بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة كان يهوى ليلي بنت مهدي بن سعد بن المهدي بن ربيعة . عشق كل منهما
 صاحبه وهما حيث صبيان يرميان مواشي أهلها عند جبل يقال له التوباد ، فلم
 يزالا كذلك حتى كبرا .

انظر الديوان : ٩ تحقيق وجمع عبد الطر أحمد فراج (مصر) لا يوجد

(٦) لبيت ليس في ديوانه .

والشاهد فيه : فلام في قوله (لأنساها) بمعنى (ان) والتقدير : أريد أَنْ أنساها .

وقال كثير (١) :

(الطويل)

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي (ليلي) (٢) بكل سبيل (٣)
المعنى : أريد أن أنسى ذكرها .
وبجمعوا بين اللام و (كيما) كما قال الشاعر (٤) :

(الطويل)

أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس والرفود شهود (٥)
وربما جمعوا بين اللام و (كي) و (ان) لاتفاقهن في المعنى واختلافهن في
اللفظ . كما قال :

(١) انظر شرحه ص ١٠٨

(٢) في الأصل : (ليلا) والنسب ما التناه .

(٣) البيت في النسخ ٢ : ٢٤٨ ، والمعنى ١ : ٢١٦ وانظر شرح شواهد المعنى ٢ : ٥٨٠ ،
والكامل للمبرد ٣ : ٩٧ واللامات للزجاجي : ١٥١ . والمحصب ٢ : ٣٢ واللامات
المنسوبة للنحاس ، مجلة للورد العراقية : ١٤٩ والرواية فيه :

.....
الشاهد فيه اللام في قوله (لأنسى) بمعنى (أن) والتقدير : أريد أن أنسى ذكرها .

(٤) هو قيس بن سعد بن عبادة . انظر قصته في الكامل للمبرد ، ١١٤-١١٥ .

(٥) البيت من شواهد القسان ١٣ : ٣٥٥ .

ومن شواهد المبرد في الكامل ٢ : ١١٥ وبعبارة :

وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نحه ثمود

قال البيت : السراويل / اعجمية أعربت وانتت والجمع سراويلات .

قال سيوريه : لا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى قنط الواحد ، وقد قيل سراويل
جمع وواحد سراويله .

الشاهد فيه : (لكيما) جمع للشاعرين اللام و (كيما) لاتفاقهما في المعنى واختلافهما
في اللفظ .

(الطويل)

أردت لكيفا أن تطير بقريتي فتركها شناه يبيداء بلفقع^(١)

فجمع بينهما ثلاثين .

واعلم أن هذه اللام لا تكون إلا بعد (أردت) و (أمرت) فتقول : (أردت لتقوم) و (أمرت لتقوم) ولا تقول : (ظننت لتقوم) ولا (أظن لتقوم) وذلك لأن (أردت) و (أمرت) يطلبان المستقبل ولا يصلحان في الماضي إلا ترى أنك تقول :

(أردت أن تقوم) و (أمرت أن تقوم) ولا يصلح (أردت أن قامت) ولا (أمرت أن قامت) فلما كانا يطلبان المستقبل وحده جعل مبهما اللام التي في معنى (أن) وتقول : (ظننت أن قد قام زيد) و (أظن أن قد قام) ، وأظن أن سيقوم زيد) و (أظنك أنك قائم) فتدخل ظننت مع الماضي / ٤٩ / والمستقبل ، والاسم . وكل فعل يصلح مع المستقبل ومع الماضي فلا تدخل عليه اللام ولا (كي) .

(١) هذا البيت قلما خلا منه كتاب نحوي ومع هذا ظم يعرف قائله . ويروي :

..... شناه يبيداء بلفقع

انظر المغني ١ : ١٨٢ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٥٠٨ والإنصاف (المسألة ٨٠)

والخزانة ٢ : ٥٨٥ ، وحاشية الصبان ٣ : ٢٨٠ وشرح الفصل ٧ : ١٩ .

والجني الداني : ٢٦٥ ، واللامات لأبن فارس / مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٧٧٩ .

والشئ : القرية المنزقة أو البالية .

واللفقع : الأرض القمر التي لا شيء فيها .

الشاهد فيه : جمع الشاعر بين (اللام) و (كي) و (ان) لا تفاهن في المعنى واختلافهما في اللفظ .

قال الزمخشري : والعمل (كي) ولا موضع لأن لأشياء تأكيد لكي .

باب لام العاقبة^(١)

و (يسميها) ^(٢) الكوفيون (لام الصيرورة) وهي شبيهة بلام (كي)
ولست بها وذلك قوله تعالى : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً) ^(٣)
فهذه لام العاقبة ^(٤) لأنهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزناً إنما التقطوه ليكون
لهم فرحاً وسروراً ولكن لما كان عاقبة أمره إلى أن صار لهم عدواً وحزناً جاز أن
يقال ذلك والعرب قد تسمى الشيء باسم آخره كما قال تعالى :
(إني أراني أعصر خمرأ) ^(٥) وإنما عصر عنياً ولكن لما كان عاقبته تول
إلى أن يكون خمرأ سماء بذلك .

(١) انظر المغنى ١ : ٢١٤ ، والجني الداني : ١٢١ ، والبرهان ٤ : ٣٤٦ ومغني الحروف
للرماني : ١٤٢ ، والامات للزجاجي : ١٢٥ والامات لابن فارس / مجلة مجمع
اللغة العربية بدمشق : ٧٧٩ ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٦٩ .

(٢) في الأصل (تسميها) والصواب ما أثبتناه .

(٣) ٨ : القصص .

(٤) تختلف النحاة في هذه اللام التي في الآية الكريمة . انظر المصادر السابقة والبحر
المحيط ٧ : ١٠٥ ، والكشاف للزمخشري ٢ : ٢٣ ، ٣ : ١٥٧-١٥٨ وشرح
الكافية للرضي : ٢ : ٣٠٧ والبيان في إعراب غريب القرآن ٢ : ٢٢٩ وإملاء
ما من به الرحمن للعسكري ٢ : ٩٢ وتحسين القرطبي ٦ : ٤٩٦٨ .

(٥) ٣٦ : يوسف .

وقال سابق البربري : (١)

(البسيط)

أمرنا لنوي لليراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها (٢)

وهم لا يجمعون المال للوراث ولا يتنون الدور للخراب ولكن لما كان عاقبة
أمرهم إلى ذلك جاز أن يقال ذلك فيه .

وقال آخر : (٣)

(المتقارب)

فأم سمالك فلا تجزعسي ظلموت ما تلد الوالدة (١)

والوالدة ما تلد للموت ولكن ذلك للعاقبة كما ذكرنا .

(١) هو سابق ابن عبد الله البربري ، عاش في العصر الأموي وانصل بصر بن عبد العزيز
وكان من الزهاد ، ونظر ترجمه أيضاً في دراسة للأستاذ عبد الله كنون التي نشرت
في القاهرة ضمن منشورات مجمع اللغة العربية . وفي الخزانة ٤ : ١٦٤ أن تسابقا
هو القائل أيضاً .

ظلموت تلد الوالدة سخاماً كماً لخراب الدور تبين للمساكن
وهو في المعنى نفسه ، وهذا البيت من شواهد المغني ١ : ٢١٤ .

(٢) البيت من شواهد الزجاجي انظر اللامات : ١٢٧ وفي الخزانة ٤ : ١٦٤ ، وفي
تهذيب ابن حناكر ٦ : ١٢٨ .

الظاهر فيه : اللام في قوله (لنوي) و (لخراب) لام العاقبة .

(٣) هو سمالك الساملي وقيل : هو شيم بن عويطه القزازي ، وقيل هو نهكة بن الحارث
المازني القزازي .

(٤) انظر الكامل للمبرد ٢ : ٩٤ والخزانة ٤ : ١٦٤-١٦٥ والبيت من شواهد المغني
١ : ٢١٤ .

والرواية فيه :

فإن يكن الموت أختامهم

ويروى :

وقال الأعشى (١) :

(الطويل)

وما ذببه أن عافت الماء بالمر وما أن تعاف لئاء إلا لبصرباً (٢)
فهذه لام العاقبة لأنها ما عافت الماء لتضرب ولكن قيل ذلك لما صار أمرها إلى
الضرب لما امتعت .

وقال آخر :

هم سموا كلباً لياكل بعضهم ولو أخذوا بالحزم ما سموا الكلباً (٣)

..... لان يكن القتل أفتاهم
انظر اللامات للرجاجي : ١٢٧ وشرح شواهد اللغني للسيوطي : ٥٧٢ والخزانة
١ : ١٦٤ .

والشاهد فيه : اللام في قوله (للموت) لام العاقبة .

(١) هو الأعشى الكبير وقد مرّت ترجمته في ص (٢٧) .

(٢) هذا البيت مثل زعموا أن البحر إذا عافت الشرب وانصرفت عنه أخذوا ثوراً ففصبوه
حتى يرب الماء فتصبه البحر .

وقيل : أن هذا لم يحدث فعلاً ولكنه مثل ضربته الشاعر وتصوره .

والبيت من قصيدة بهجر عمرو بن المنذر ، ويعاقب بني معد بن قيس .

والباقر : البحر .

انظر الديوان : ١١٥ والرواية فيه .

..... ألا ليضرباً

الشاهد فيه : اللام في قوله (ليضرباً) هي لام العاقبة .

(٣) البيت من شواهد النحاس في كتابه (اللامات) .

وقد استشهد النحاس بهذا البيت في (باب لام القاء) والتي يسميها أيضاً (لام حتى) .

وقال : أن المعنى : هم سموا كلباً فأكّل بعضهم ، وإن شئت حتى أكل بعضهم .

انظر مجلة المورد العراقية المجلد الأول ، الديوان (١ ، ٢) ص ١٤٨ الشاهد فيه :

اللام في قوله (لياكل) هي لام العاقبة .

وكذلك يقال : (أعددت هذه الخشبة ليميل الحائط فاستند بها) وهو لم يعدلها ليميل الحائط ولم يرد ميله وإنما هي لام العاقبة . وأما قوله تعالى : (ربنا انك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك)^(١) / ٥٠ .

فقد قال القراء^(٢) : هذه اللام لام (كي) .

وقال قطرب^(٣) والأخفش^(٤) : لم يؤت المال ليضل عن سبيله ولكن لما كان عاقبة أمرهم الضلال عن سبيله كانوا كأنهم اوتوا الأموال ليضلوا عن سبيله نهذه على مذهبها لام العاقبة^(٥) .

(١) ٨٨ : يونس .

(٢) انظر معاني القرآن ١ : ٤٧٧ ، والبرهان ٤ : ٣٤٨ .

(٣) هو أبو علي محمد بن المستنير قطرب ، وكان حافظاً للغة كثير النواذر والغريب ، وهو صاحب مبيوه وتلبيذه اللغوي والنحوي ، توفي سنة ست ومائتين انظر ترجمته في مراتب النحويين : ١٠٩ ، وأخبار النحويين البصريين : ٤٩ وإنباء الرواة ٣ : ٧١٩ ، وطبقات النحاة والنحويين لابن شهبة : ٢٥٩ .

(٤) انظر قول كل من قطرب والأخفش في البرهان ٤ : ٣٤٨ .

(٥) اللام في (ليضلوا) لام الأمر عند الرمضاني .

وقال فإن قلت : ما معنى قوله (ربنا ليضلوا عن سبيلك) .

قلت : هو دعاء عليهم بمعنى الأمر . انظر الكشف ٢ : ٢٥٠ .

وقيل : اصح ما قيل فيها - وهو قول الخليل وسيبويه إنها لام العاقبة

والصيرورة ، وقيل : هي لام (كي) انظر تفسير القرطبي ٤ : ٢٧١٣ .

وقال أبو حيان : الظاهر إنها لام (كي) وقال الحسن :

هو دعاء عليهم . انظر البحر المحيط ٥ : ١٨٦-١٨٧ .

باب لام التكثير^(١)

اعلم أن لام التكثير هي المزيدة في (ذلك) و (هنالك) والاسم من ذلك عند البصريين (ذا) واللام زائدة للتكثير والكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لأنها ليست باسم ها هنا وإنما هي حرف جيم به للخطاب وقال الكوفيون : الاسم من ذلك (الكاف) وحده والالف عماد للنال واللام تكثير ، وكان حق هذه اللام أن تبنى على السكون لأنها في حشو الكلام ، وإنما كسروها لالتقاء الساكنين على ما يجب في التثنية لأن الألف ساكنة .
وقال بعضهم : إنما كسروها لتلا ثلثين بلام الجواز إذ قلت : (ذلك لك) تريد الإشارة إلى الحاضر .

(١) انظر الالمامات للزجاجي : ١٤١ .

ويسمونها ابن هشام : اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد أو على توحيده .

انظر المني ١ : ٢٣٧ .

وقال الزركشي : هي اللام الدالة على البعد الناحية على أسماء الإشارة اصلاً ما يبعد أو توحيدها له .

انظر البرهان ٤ : ٣٣٥ .

باب لام البدل^(١)

وذلك نحو قولهم : (هتت السماء) و (هتلت)
أي مطرت مطراً ليناً ، فأبدلوا اللام من النون وكذلك قالوا : (يعير دفن)
و (رفل)^(٢) إذا كان سايق اللتب .
وقالوا : (اصيلان) و (اصيلال) فأبدلوا اللام من النون .

(١) يسميها الزجاجي (باب اللام التي تطابق حروفاً وتطابقها) .

انظر اللامات للزجاجي : ١٥٤ .

(٢) في تاج العروس (مادة : رفن) : الرفن : الطويل اللتب من الخيل . وحكى الأثرم
عن ابن عيينة : ثور رفل ورفن ، وهو السايق اللتب .
قال الأزهري : والأصل رفل .

قال النابغة (١) :

(البسيط)

وقفت فيها أصيلاً أسألها عيت جواباً وما بالرج من أحد (٢)
يروى : (أصيلاً) و (أصيلاً) .

وأصيلاً : تصغير أصيلاً ، وأصيلاً : جمع أصل مثل (رقيق ورقيقان)
و (فصل وفصلان) وهو بصغير شاذ ، لأن الجمع المكسر الذي للعدد الكثير لا
يصغر .

(١) هو النابغة الذبياني مروت ترجمته في ص (٣٥) .

(٢) البيت من شواهد سيويه . انظر الكتاب ١ : ٣٦٤ وفي معاني القرآن ١ : ٢٨٨ ،

وشرح شواهد النابغة للبغدادي : ٤٨٠-٤٨١ ، وشرح الفصل لابن عيش ٢ : ٨٠ ،

٨ : ١٢ ، ٩ : ١٤٣ ، ١٠ : ٤٥ ، ٤٦ ، وشرح أبيات سيويه لأبي جعفر النحاس :

٢٤١ وشرح الأحموني ٤ : ٢٨ ، والمقتضب ٤ : ٤١٤ .

ومع الخواص ١ : ٢٢٣ ، والدرر الرابع ١ : ١٩١ .

وفي الديوان : ٢ .

ويروى عن الأصمعي (أصيلاً) و (أصيلاً) .

ويروى :

وقفت فيها أصيلاً كي أسألها

انظر شرح القصائد التسع للنحاس : ٧٣٤ .

ويروى :

وقفت فيها طويلاً كي أسألها

قال ابن الأعرابي : فنون تصاق اللام ، قد قالوا :

الإبل والابن ، القهتان والقهتل ، ويقال لأبل ولابن .

ويقال : جبريل وجبرين واسرائيل واسرائين وكذلك حروف الأعجمية كلها

انظر الديوان ص ٥٤٠ ابن الكيت / تحقيق شكري فيصل / ٢ .

الشاهد فيه / إبدال اللام من فنون في قوله (أصيلاً) ويروى أصيلاً .

**٥١/ باب اللام المزينة في عجل^(١)
وما أشبهه**

وذلك قولهم : (عجل)^(٢) يريدون : العبد ، كما قالوا في الأزرق :
زرهم^(٣) ، وفي الأس : ستم^(٤) .
وذكر ابن الأعرابي^(٥) : أنه يقال للفراد : عجل^(٦) ، وأصله حسد ،
واللام زائدة .

-
- (١) انظر اللامات للرجلي : ١٤٣ .
(٢) في لسان العرب (مادة : عجل) : العجل : العبد ، واللام فيه زائدة .
(٣) الزرهم : الشديد الزرقة ، والمرأة زرهم أيضاً ، فالذكر والانشى في ذلك سواء .
انظر اللسان (مادة زرق) .
(٤) الس : عظم الأس : والأس : الضخم الأس ، والتمهم مثله .
والمرأة : ستهاء وسهم ، والميم زائدة .
انظر اللسان (مادة سته) .
(٥) هو أبو جده محمد بن زياد الراوية اللغوي ، كان واسع الحفظ كثير المعرفة
بالشعر ، مات في سمره سنة ٢٣٩ هـ .
انظر ترجمته في طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة : ١١٤ وآباء الرواة
٣ : ١٢٨ ومراتب النحويين : ١٤٧ .
(٦) انظر اللسان (مادة حسد) .

وزعم أبو عبيدة^(١) : انه يقال لولد النعام : الهيقل ، والهيق^(٢) قال
واللام في (الهيقل) زائدة .

كمل الكتاب بحمد الله وعونه .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .
وكان القراغ من تعليقه يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشري صفر المظفر سنة
أحد وستين وألف برسم المحصل الزكي اللوذعي الألمي المخلوم قاسم بن
محمد أفندي ، حفظه الله تعالى بحفظه .
على يد الحفير عبد الرحمن بن محمد الجيمان .

تم

• • •

(١) موت ترجمته في ص (٧) .

(٢) الهيق : الرجل المقرط لظول ، والظليم لظوله ، الهيقل والياء في (الهيق) أصلية ،
وفي هيقل زائدة والجمع (أهياق) و(هياق) والآتي : هيقة .
انظر : اللسان (مادة : هيق) .

القِسم الثاني الموازنة

توطئة

لقد عني المتخصصون والمتأخرون بدراسة حروف المعاني على اختلاف
انواعها وأقسامها وهم على ثلاثة أقسام :

أولاً : الذين ألّفوا الكتب العامة في النحو وتعرضوا لهذه الحروف أذكر منها
(الكتاب) لسيويه و (المختضب) للمبرد و (الأصول) لابن السراج
و (شرح كافي ابن الحاجب) للرضي و (شرح مفصل الزمخشري)
لابن يعيش وشروح الألفية والتسهيل وغيرها .

ثانياً : منهم من ألف كتاباً أو رسالة في حروف المعاني أذكر منها : (الجني
الداني) للمرادي المعروف بابن أم قاسم و (رصف المباني) للمالقي
و (حروف المعاني) للرماني و (الأزهية) للمؤلف و (معني اللبيب)
لابن هشام حيث بحث فيه معظم حروف المعاني إضافة الى المواضع
النحوية الأخرى ، وغيرها .

ثالثاً : منهم من خص كتابه أو رسالته بحرف واحد من هذه الحروف .
ومن هؤلاء من اختار حرف اللام ليكون كتابه موسوماً بهذا الحرف .
ويحدثنا ابن النديم في كتابه (الفهرست) عن الكتب المؤلفة في لامات
القرآن الكريم وهي :

لبلود بن أبي عطية

١ - كتاب اللامات

٢ - كتاب اللامات

لمحمد بن سعيد

٣ - كتاب اللامات

لابن الأنباري

٤ - كتاب اللامات

للأنفوشي سعيد^(١)

كذلك يمكن أن نضيف إلى هذه الكتب كتباً أخرى في اللامات مثل :

١ - كتاب اللامات

لأبي زيد الأنصاري^(٢)

٢ - كتاب اللامات

لابن كيسان

٣ - رسالة في اللامات

منسوبة لأبي جعفر النحاس وقد

نشرت في مجلة المورد العراقية .

٤ - كتاب اللامات

للزجاجي^(٣)

٥ - كتاب اللامات

لابن فارس الذي نشر في مجلة

مجمع اللغة العربية بدمشق /

المجلد الثامن والأربعون / الجزء

الرابع / أكتوبر ١٩٧٣ .

٦ - أما كتاب اللامات لأبي الحسن علي بن محمد الهروي فلم يذكره أحد

لا ابن النديم ولا في كتب التراجم التي تعرضت للمؤلف ولعله ذكر في كتب لم
نر النور بعد .

أضف إلى ذلك أن الاستاذ عبد المعبين الملوحي محقق كتاب (الأزهية)

للمؤلف لم يذكره أيضاً ضمن كتب المؤلف حين تعرض إلى مؤلفات الهروي .

والكتاب موجود في دار الكتب المصرية ونسخة مصورة منه في معهد المخطوطات

(١) فهرست لابن النديم ص ٦٠ ، ١١٨ .

(٢) انظر ترجمة هذين المؤلفين في معجم الأدباء واتباء الرواة وبنية الرواة حيث وردت
فيهما أسماء الكتّابين المذكورين .

(٣) طبع بدمشق عام ١٩٦٩ م بتحقيق الدكتور مازن المبارك .

بجامعة الدول العربية وقد أشرت في المقدمة عن سبب عدم ذكر هذا الكتاب مع
كتب المؤلف .

وإذا أراد القاري معرفة ذلك فليرجع لها .

أما القسم الثاني من هذه الرسالة فانه خاص بموازنة « كتاب اللامات »
للمؤلف والذي حققته - مع كل من الكتب التالية :

- ١ - كتاب اللامات لابن فارس
 - ٢ - كتاب اللامات للزجاجي
 - ٣ - رسالة في اللامات المنسوبة لأبي جعفر النحاس .
 - ٤ - اللامات التي أوردها ابن هشام في كتابه (المغني) .
 - ٥ - اللامات التي جاء بها ابن أم قاسم المرادي في كتابه (الجنى الداني) ^(١) .
 - ٦ - اللامات التي أوردها الرماني في كتابه (معاني الحروف) ^(٢) .
 - ٧ - اللامات التي وردت في كتاب (الأزهية) ^(٣) للمؤلف .
- وسأخصص فصلاً لكل كتاب من هذه الكتب مع كتاب المؤلف للموازنة
بينها مع التوضيح بالجدول .
- وإليك هذه الفصول بالترتيب .

(١) طبع في مطبع عام ١٩٧٣ بتحقيق الدكتور فخر الدين قبارة .

(٢) طبع في القاهرة عام ١٩٧٣ بتحقيق الدكتور عبد الفتاح شلي .

(٣) طبع في دمشق عام ١٩٧١ بتحقيق الاستاذ عبد الحليم ملوحي .

الفصل الأول

« الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن فارس »

أورد المؤلف أربعة وثلاثين لآماً في حين أورد ابن فارس في كتابه (اللامات)^(١) التي عشر لآماً فأين فارس يقسم اللام من حيث كونها مكسورة أو مفتوحة :
فالمفتوحة عنده خمسة لامات - اللام الداخلة لمعنى التوكيد ، واللام التي تعقب (أن) ، واللام التي تعقب (ان) الخفيفة ، واللام التي تعقب القسم ، واللام التي تعقب الشرط .

أما المكسورة فهي سبعة :

لام تنقص الاسم بعلجا ، ولام (كي) ، ولام العاقبة ، واللام التي تكون بمعنى (أن) ، ولام الأمر ، ولام تعقب الجمود ، ولام تدخل على معنى التعجب . فهذه اثنا عشرة لآماً .

فيكون ابن فارس قد اتفق مع المؤلف بكل هذه اللامات الا واحدة وهي التي سماها : (اللام التي تعقب الشرط) .

وقد ذكرها المؤلف ولكن سماها : (اللام التي تدخل على (أن) التي للمجازاة) .

(١) نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد الثامن والأربعين - الجزء الرابع .

وآختلف منه المؤلف بأن ذكر (اللام الأصلية) لام التعريف و (لام
التكثير) واللام المزينة في (عجل) و (لام الوعيد) إضافة إلى قسميه (لام
الإضافة) إلى خمسة عشر قسمًا ، ولام التوكيد إلى تسعة أقسام ولم يفعل ذلك
ابن فارس .

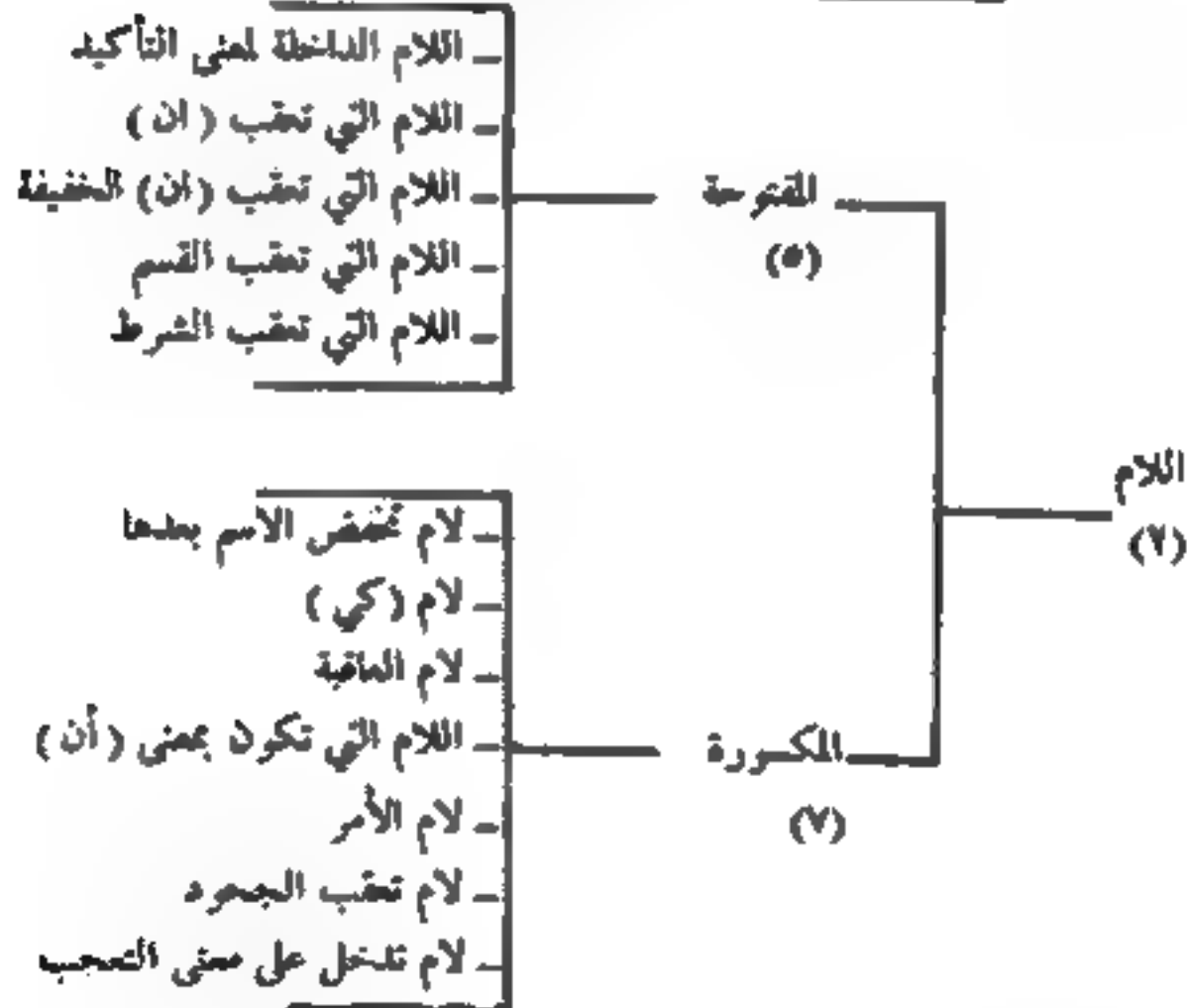
فأتت إذا رجعت إلى الجداولين (١ ، ٢) الآتين المذكورين بعد هذا الفصل
مباشرة نجد ذلك واضحاً .

قسم اللام (عند المرافف) الى أربعة وثلاثين قسمًا

لام الملك	لام الإضافة (١٥)	اللام الزائدة (١٢)	اللام (٢)
لام بمعنى الاستحقاق	لام التعريف		
لام بمعنى (الى)	لام الأمر		
لام بمعنى (على)	لام الوحيد		
لام بمعنى (مع)	لام (كي)		
لام بمعنى (بعد)	لام الجود		
لام بمعنى (من)	لام بمعنى (ان)		
لام بمعنى (في)	لام العاقبة		
لام بمعنى (من أجل)	لام التكبير		
لام لعدي الفعل	لام البدل		
لام التعجب	لام الزيادة في (بدل)	اللام الأصلية	
لام التبيين	لام التوكيد (٩)		
لام المستغاث به			
لام المستغاث من أجله			
لام توكيد الإضافة (نفي) (نداء)			
(٣)			
لام الابتداء			
لام غير (أن) (القيلة)			
المكسورة (٢) (الخفيفة)			
لام جواب القسم			
لام جواب (لو)			
لام جواب (لولا)			
لام (إقاً)			
لام مع (أن) التي للمجازاة			
لام (لعل)			

جملول رقم (١)

تقسم اللام عند (ابن فارس) الى اثني عشر قسماً



جدول رقم (٢)

المَصَل الثاني

• المواتنة بين لامات المؤلف ولامات الزجاجي •

ذكر المؤلف أربعة وثلاثين لهما في حين اورد الزجاجي في كتابه (اللامات)
احدى وثلاثين لهما .

اتفق الزجاجي مع الهروي في ايراد معظم اللامات الا انها اختلفا فيما
يلي :

أولاً : زاد الزجاجي على المؤلف لامين هما :

١ - لام المفسر ^(١) ومثل لما بقوله تعالى :

(لكم دينكم ولي ديني) ^(٢) وأمثلة اخرى .

٢ - اللام الداخلة على المستقبل في القسم لازمة ^(٣) ، وقد مثل لها

بأمثلة عديدة منها : قوله تعالى :

(فانه لا يكيدن اصنامكم) ^(٤) وهذه اللام تدخل ضمن لام

القسم عند المؤلف .

ثانياً : أما المؤلف فقد زاد على الزجاجي سبع لامات هي :

(١) اللامات للزجاجي : ٩٥ .

(٢) ٩ : الكافرون .

(٣) اللامات للزجاجي : ١١٣ .

(٤) ٥٧ : الانبياء .

١ - اللام بمعنى (على) ومن جملة أمثلة ما قول الأشعث الكندي
تأولت بالرمح الطويل ثيابه فخر سرياً للبدن وللمم

٢ - اللام بمعنى (مع) وقد مثل ما بقول متمم بن نويرة :
قلما تفرقتا كأنسي ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

٣ - اللام بمعنى (بعد) فمن أمثلة ما قوله ^(١) : (صوموا لرؤيته) .

٤ - اللام بمعنى (من) وقد مثل ما بقوله : (سمعت لزيد صباحاً) .

٥ - اللام بمعنى (في) فمن أمثلة ما قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) ^(٢)

٦ - لام الوعيد فقد مثل ما عدة أمثلة منها : قوله تعالى : (فمن شاء
فلْيؤمن ومن شاء فليكفر) ^(٣) .

٧ - اللام بعد (إذا) فمن أمثلة ما قوله تعالى : (وإن كادوا ليفتنوك

من الذي أوحينا إليك لفتري علينا غيره إذا لا تقولك غيلاً) ^(٤) .

والتي يجب الإشارة إليه أن هذه اللام هي جواب (لو) وهي مضمرة .

أما اللام التي سماها الزجاجي (لام الشرط) فهي نفس اللام التي
سماها المؤلف : (اللام التي مع أن التي للمجازاة) .

وأما اللام التي سماها المؤلف (لام البدل) فهي نفس اللام

التي سماها الزجاجي (لام تعاقب حروفاً وتعاقبها) .

وأما اللام التي سماها الزجاجي (لام المقسم به) فهي داخله

عند المؤلف فمن (لام جواب القسم) .

وأما اللام التي سماها الزجاجي (لام إيضاح المفعول لأجله)

فهي نفس اللام التي سماها المؤلف (لام من أجل) .

فأنت إذا نظرت إلى الجدولين رقم (١ ، ٢) للذكورين بعد

هذا الفصل سيظهر لك ما أوردته هنا .

(١) : الطلاق .

(٢) : الكهف . (٣) : النساء .

قسم اللام (عدد المؤلف) التي أوردتها المؤلفات

لام الملك			
لام بمعنى الاستحقاق			
لام بمعنى (الى)			
لام بمعنى (على)			
لام بمعنى (مع)			
لام بمعنى (بعد)	لام الاضافة (١٥)		
لام بمعنى (من)	لام التعريف		
لام بمعنى (في)	لام الأمر		
لام بمعنى (من أجل)	لام الوعيد	اللام	
لام لتعدي الفعل	لام (كي)	الزائدة	
لام التعجب	لام الجحود	(١٢)	
لام التبيين	لام بمعنى (ان)		اللام
لام المستغاث به	لام العاقبة		(٢)
لام المستغاث من أجله	لام التكثير		
لام توكيد الاضافة (غني) (نداه)	لام البدل	اللام	
	لام المزيادة في (عديل)	الأصلية	
	لام التوكيد (٩)		
لام الابتداء			
لام خبر (أن) (التخييلة)			
المكسورة (٢) (الضميمة)			
لام جواب القسم			
لام جواب (لو)			
لام جواب (لولا)			
لام (إذا)			
لام مع (أن) التي للمجازاة			
لام (لعل)			

جدول رقم (١)

قسم اللام عند الراجحي في إحدى وثلاثين قسمًا

- لام التعليل .	
- لام التعريف .	
- لام الملك .	
- لام الاستحقاق .	
- لام (كي) .	
- لام الجود .	
- لام (ان) .	
- لام الإغناء .	
- لام الصجب .	
- لام التدخل على القسم به .	
- لام تكون جواب القسم .	
- لام المستعان به .	
- لام المستعان من أجله .	
- لام الأمر .	
- لام المضمر .	
- لام تدخل في النفي بين المضاف والمضاف إليه .	اللام (٣١)
- لام تدخل في النداء بين المضاف والمضاف إليه .	
- لام تدخل على الفعل المستقبل في القسم .	
- لام تلمزم (ان) المكسورة الضميمة .	
- لام العاقبة .	
- لام التبيين .	
- لام لو .	
- لام لو لا .	
- لام التكثير .	
- لام مزيدة في (عباد) .	
- لام مزيدة في (لعل) .	
- لام إيضاح المقول من أجله .	
- لام تعاقب حروفًا وتاليها .	
- لام بمعنى (إلى) .	
- لام الشرط .	
- لام توصل الأفعال إلى المقولين .	جملون رقم (٣)

الفصل الثالث

الموازنة بين لامات المؤلف واللامات المنسوبة
لأبي جعفر النحاس ،

لقد أورد النحاس في رسالته سبع عشرة لاماً والمؤلف أربعاً وثلاثين لاماً
فقد اتفقا في اللامات التالية :

لام القسم ، ولام الأمر ولام الوعيد ، ولام (ان) الخفيفة ولام النفي ،
ولام الابتداء ، ولام (كي) وكذلك فيما يأتي ولكن الاختلاف بالتسمية فقط .

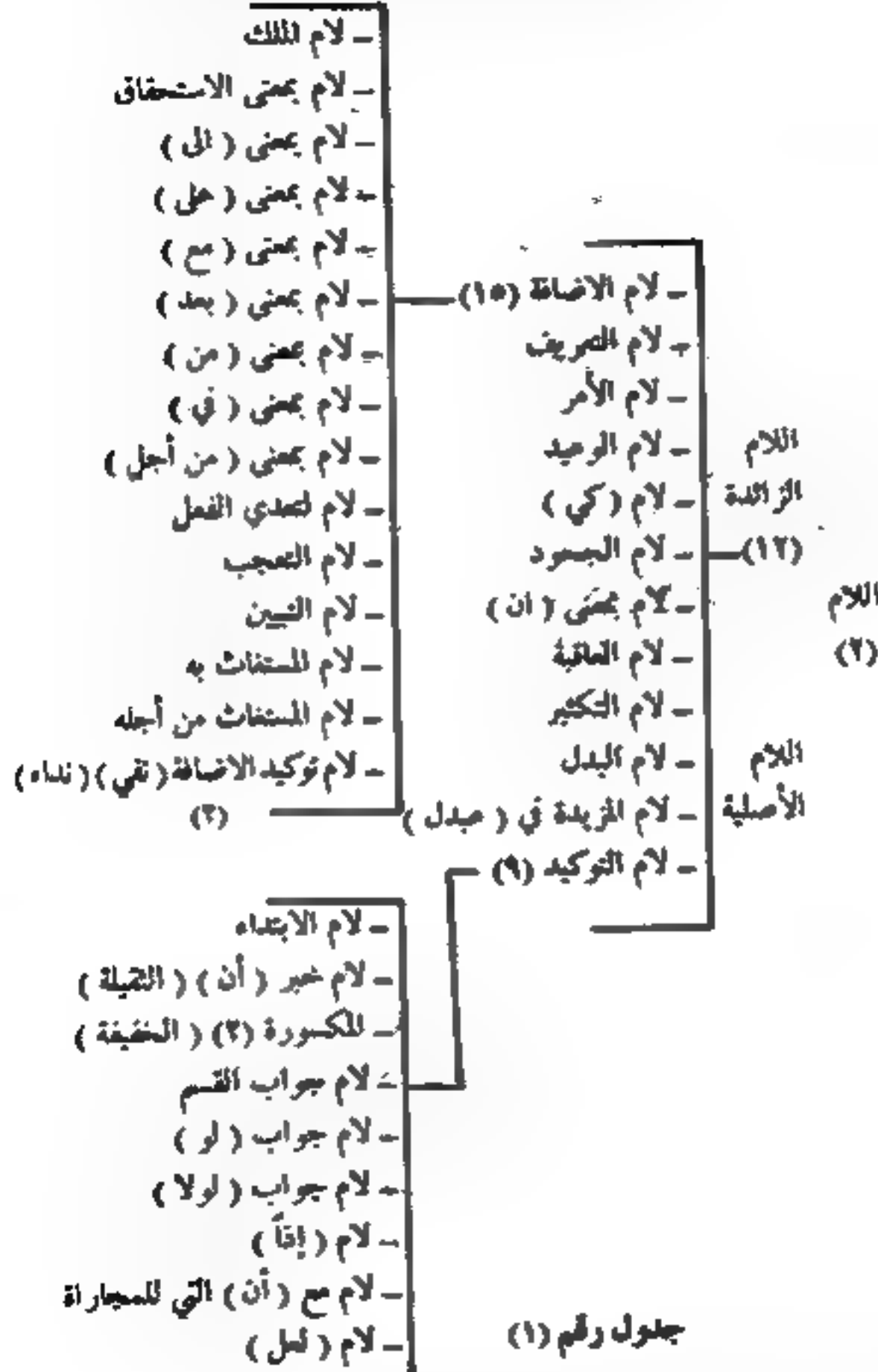
المؤلف	أبو جعفر النحاس
ضمن اللام التي بعد (إذا)	لام لقد
لام الجحود	لام الجحد
لام الملك	لام المحض
لام التوكيد	لام التأكيذ
ضمن (لام الأمر)	لام الشفاعة
لام العاقبة	لام القاء
لام تنخل على (ان) التي للمجازاة	لام لئن
لام تنخل في خبر (ان) الضيقة	لام الخبر ولام الجزاء
وزاد أبو جعفر النحاس (لام الاستفهام) ^(١) على ما أوردته المؤلف ومثل لها (لولا ينهاهم الربانيون) ^(٢) .	

وزاد المؤلف بقية اللامات فإذا نظرت إلى الجدولين (١ ، ٤) المذكورين
بعد هذا الفصل لتوضح لك هذا جلياً .

(١) مجلة المورد العراقية م / في المجلدين (١ ، ٧) ص ١٤٨ .

(٢) ٦٣ : المائة .

قسم اللام (عند الالف) الى أربعة وثلاثين اسماً



قسم اللام عند أبي جعفر النحس إلى مئة عشر قسمًا .

اللام (١٧)	<ul style="list-style-type: none"> - لام القسم - لام الجمع - لام الخبر - لام الخفض - لام التأكيد - لام الأمر - لام الابتداء - لام الاستغناء - لام (لقد) - لام الفاء - لام (كي) - لام (أنذ الخيفة) - لام الضم - لام الشفاعة - لام (لن) - لام الجزاء - لام الوعيد
------------	--

جدول رقم (٤)

الفصل الرابع

الموازنة بين لامت (المفتي) لابن هشام ولامات المؤلف .

اختلف ابن هشام فيما أورده في اللامات في (المفتي) مع المؤلف حيث قسمها الى عاملة للجبر وعاملة للجزم وغير عاملة ، وقسم العاملة للجبر الى اثنتين وعشرين لاما والعاملة للجزم لوحدها دون تقسيم وغير العاملة الى سبعة أقسام .

ثم قسم لام التوكيد الى أربعة أقسام .

وأما لام الجواب عنده فتشمل لام جواب (لو) ولام جواب (لولا) ولام

جواب القسم .

فيكون عندها عنده خمساً وثلاثين لاما بينما عند المؤلف أربعة وثلاثين

كما عرفنا سابقاً .

فقد اتفقا في معظم هذه اللامات والاختلاف واقع فيما يلي :

أولاً : زاد ابن هشام على المؤلف أربعة لامات هي :

١ - لام بمعنى (عند) ^(١) ومن أمثله لما قولهم : (كتبه لخمس حلون) .

٢ - لام موافقة (عن) ^(٢) ومن أمثله لما قوله تعالى :

(وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه) ^(٣) .

(١) المفتي : ١ : ٢٢٣ .

(٢) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة .

(٣) ١١ : الإحقاق .

٣ - لام التقوية ^(١) وفي الأمانة التي أوردتها هذه اللام هو (ضربني
لزيد حسن) -

٤ - لام التليغ وقد مثل لها (قلت له) و (فسرت له) .

تانياً : زاد المؤلف على ابن هشام لامين اثنين هما :

١ - لام (لعل) ومن الأمانة التي أوردتها لها ما أنشده سيبريه وهو :
(يا ابتاعك أو صاكا) .

٢ - لام البذل وقد مثل لها بقول النابتة الديباني :

وقفت فيها أصيلاً أسألها عبت جواباً وما بالرج من أحد

أما لام (ان) التي للمجازاة ولام (اذا) اللتان أوردتهما المؤلف فتدخلان
ضمن (اللام الناعمة على أداة الشرط) عند ابن هشام .

وأما (لام التعجب غير الجارة) عند ابن هشام فتدخل ضمن (لام التعجب)
عند المؤلف .

وأما لام التعليل عند ابن هشام فهي لام (من أجل) عند المؤلف .

وأما (اللام المتروكة بين الفعل المتعدي ومفعوله) و (لام التعدية) عند ابن
هشام فيجمعها المؤلف : (لام لتعدي الفعل) .

وأما (اللام الملاحقة أسماء الإشارة) عند ابن هشام فيسمى المؤلف (لام
التكثير) .

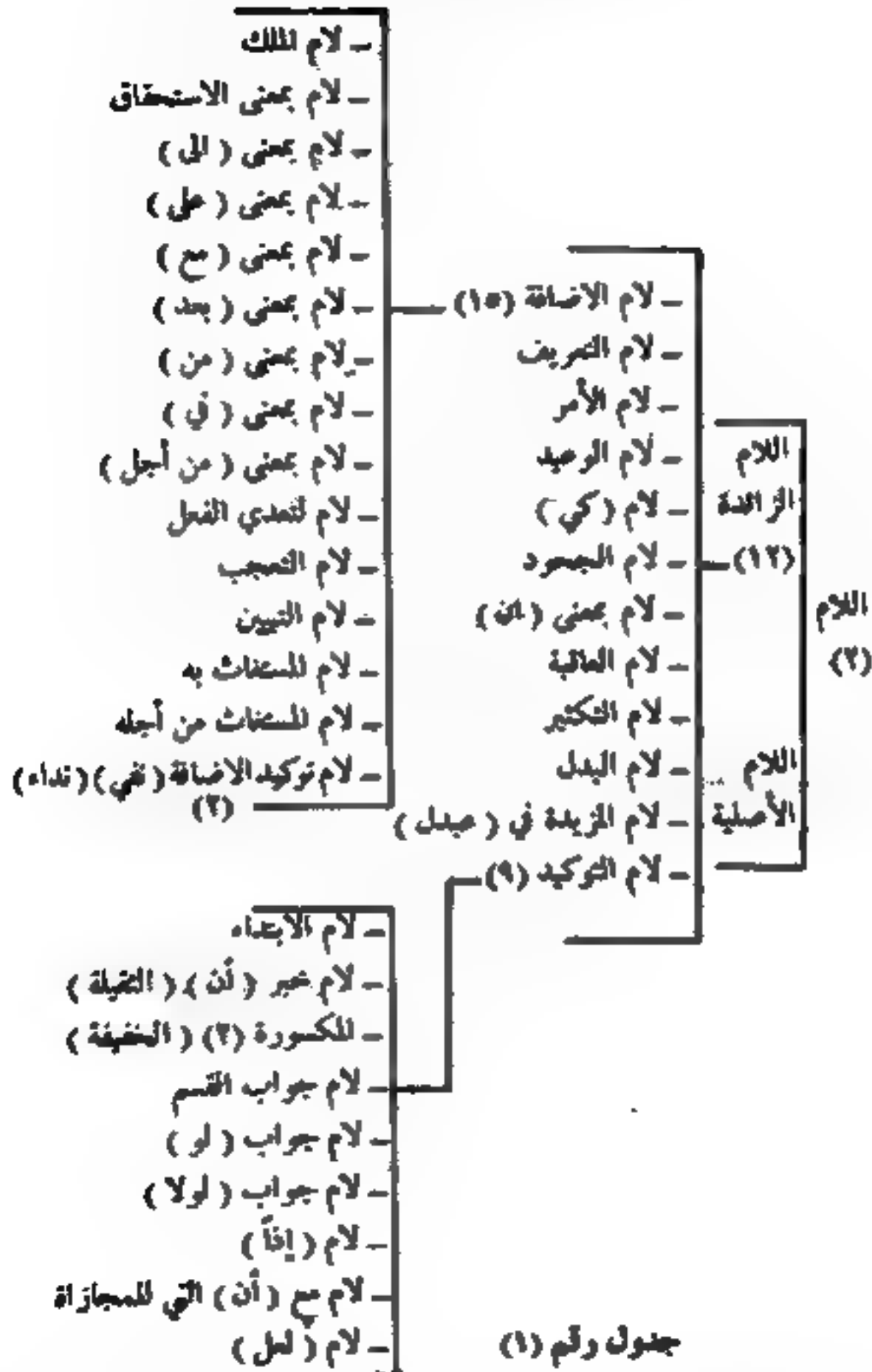
وأما (اللام العامة للجزم) عند ابن هشام فتضمن (لام الوحيد) التي
ذكرها المؤلف .

وأما اللام (المقحمة) عند ابن هشام فهي (لام تأكيد الإضافة) عند المؤلف .

وأما (اللام الزائدة) عند ابن هشام فهي اللام الناعمة في خبر المبتدأ ،
وهكذا .

فأنت إذا نظرت إلى الجدولين (١ ، ٥) تجد ما أقوله واضحاً .

قسم اللام (عند الزلف) الى أربعة وثلاثين قسمًا



<p>..</p> <p>لام الاستعطاق</p> <p>لام الاختصاص</p> <p>لام الملك</p> <p>لام التملك</p> <p>لام شبه التملك</p> <p>لام التعليل</p> <p>لام توكيد النفي</p> <p>لام موافقة (إلى)</p> <p>لام موافقة (على)</p> <p>لام موافقة (في)</p> <p>اللام بمعنى (عند)</p> <p>لام موافقة (بعد)</p> <p>لام موافقة (مع)</p> <p>لام موافقة (من)</p> <p>لام التبليغ</p> <p>لام موافقة (عن)</p> <p>..</p> <p>اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله</p> <p>اللام للمقابلة</p> <p>لام الضميمة</p> <p>لام المستثنى (عند المبرد)</p> <p>..</p> <p>..</p> <p>لام جواب (لو)</p> <p>لام جواب (لولا)</p> <p>لام جواب القسم</p> <p>..</p> <p>..</p> <p>لام الابتداء</p> <p>اللام الزائدة</p> <p>لام الجواب (٣)</p> <p>اللام النافذة على أداة الشرط</p> <p>لام (ال)</p> <p>اللام اللازمة لأسماء الإشارة</p> <p>لام القسم في العبارة</p> <p>جمله رقم (٥)</p>	<p>..</p> <p>حاملة للجزم</p> <p>(٣٢)</p> <p>اللام</p> <p>(٣)</p> <p>..</p> <p>غير عاملة</p> <p>(٧)</p> <p>..</p>
--	--

الفصل الخامس

والموازنة بين لامات المرادي ولامات المؤلف

قسم بدر الدين بن أم قاسم المرادي اللام الى أربعة وأربعين لأمًا فهو يقسمها من ناحية العمل الى عاملة وغير عاملة والعاملة : الى عاملة الجر ، وعاملة الجرم ، وعاملة النصب (عند الكوفيين) .

ويجعل لغير العاملة خمسة اقسام وللناصة ستة اقسام ولم يقسم الجازمة وللجارة ثلاثين قسمًا .

وقد نظم أقسام الأخيرة في هذه الأبيات :

اتاك للام الجر ما جئته	ثلاثون قسمًا ، في كلام منظم
فأولها التخصيص ، وهو أهمها	ويتلوه الامتحاق ، يا صاح قاعلم
وملك ، وتمليك ، وشبههما ميمًا	وحلل بها ، وأنسب ، وبين ، وأقسم
وهد ، وزد صيرورة ، ونعجبًا	وجاءت لتبلغ المخاطب ، فافهم ،

ومثل الى ، في ، هن ، على ، عتد ، بعد ، مع	ومن ، لتبيض ، وذاكله نهي
ولامان ، قد جاءا باب استغاثه	ولام بهسا فامدح ، ولام بها أذم
وقل : لام كي ، لام الجحود ، كلاهما	لجر وباللام المزينة تمسم
وعندي في التقسيم عيب تداخل	وعنري في ذاك اتباع المقسم ^(١)

(١) الجني الثاني : ١٠٨-١٠٩ .

وأصبح من المعروف أن المؤلف يقسم اللام الى أربعة وثلاثين قسمًا .
وقد اتفقا في أكثر اللامات واختلفا فيما يلي : -

١ - زاد بدر الدين المرادي على المؤلف اللامات التالية : -

أ - اللام الناصبة (عند الكوفيين) ^(١) وقد قسمها الى ستة أقسام
كما هو مبين في الجدول الذي يلي هذا الفصل .

ب - اللام التي بمعنى (عن) ^(٢) ومن أمثلة ما قوله تعالى : (وقال
الذين كفروا للذين آمنوا : لو كان خيرا ما سبقونا إليه) ^(٣)

ج - اللام التي بمعنى (عند) ^(٤) ومن أمثلتها عنده قولهم : - (كتب
لخمس خلون) .

د - ولام التبليغ ^(٥) ومثلها : (قلت له ، وفسرت له ، وأذنت له)
وهذا اللام عند الزجاجي (لام المضمر) ^(٦) .

٢ - وزاد المؤلف على المرادي اللامات التالية : -

أ - لام البدل .

ب - لام (لعل) .

ج - لام التكرير .

د - اللام الزائدة في جمل .

أما (لام الملك ، والتملك ، وشبههما) عند المرادي فيجسمها المؤلف في
(لام الملك) .

(١) الجني الثاني : ١١٤ .

(٢) نفس المصدر السابق : ٩٩ .

(٣) ١١ : الأحقاف .

(٤) الجني الثاني : ١٠١ .

(٥) نفس المصدر السابق : ٩٩ .

(٦) اللامات للزجاجي : ٩٥ .

وأما (لام الصيرورة) عند المرادي فهي (لام العاقبة) عند المروي .

وأما (لام التعليل) عند المرادي فهي (لام بمعنى من أجل) عند المؤلف .

وأما (لام النصب ، ولام الاختصاص) عند بدر الدين المرادي فيجمعها المؤلف في (لام الاستحقاق) .

وأما (لام التبويض) عند المرادي فهي (اللام التي بمعنى من) عند المروي .

وأما (لام المدح ، ولام اللم) عند المرادي فهما بمعنى (لام التعجب) عند المؤلف .

وأما (لام الأمر ، ولام الوعيد) عند المؤلف فيجمعها المرادي : (اللام المجازمة) .

وأما (اللام الداخلة على خبر المبتدأ) عند المروي فهي عند المرادي ضمن (اللام الزائدة) .

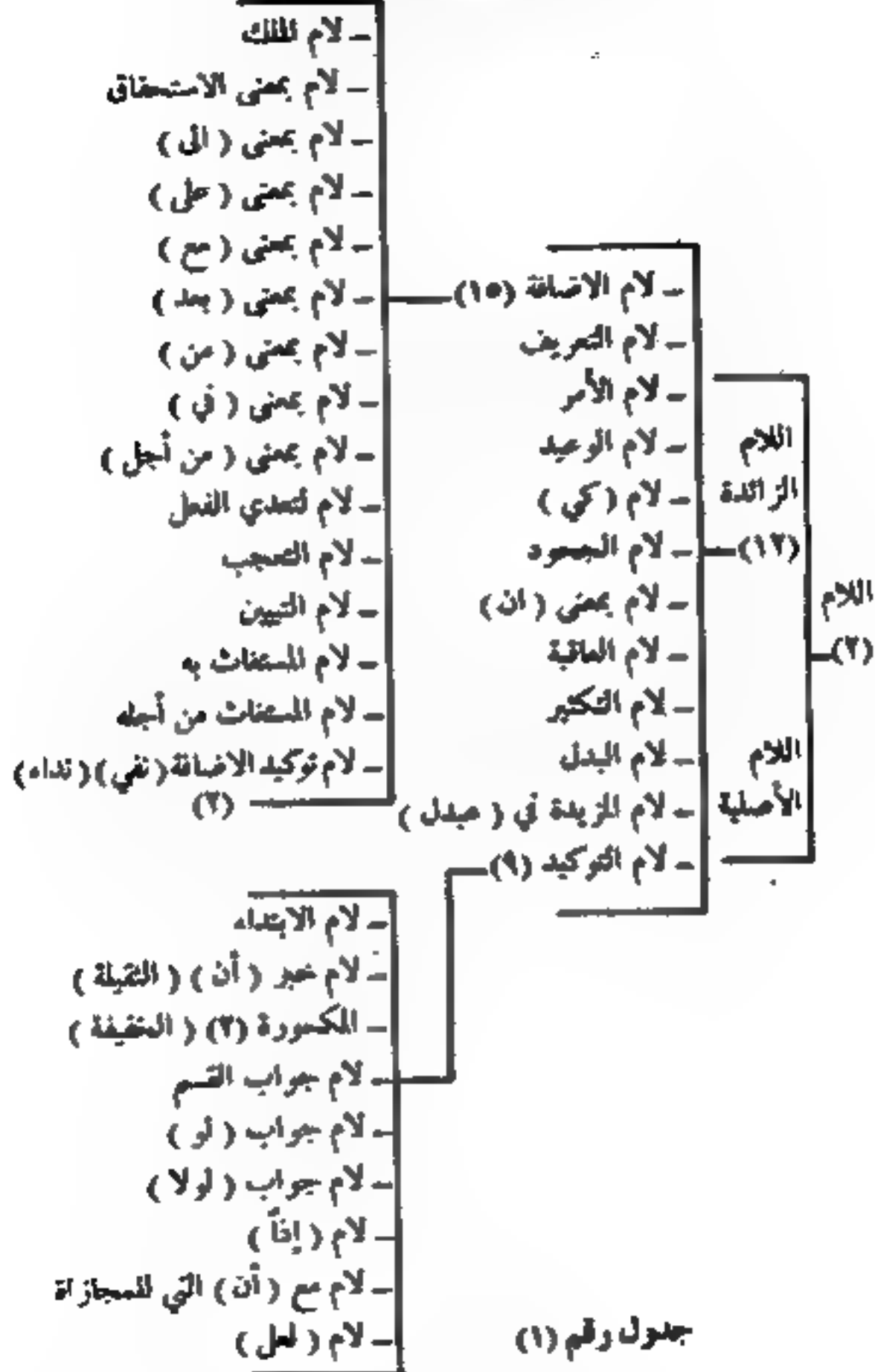
وأما (لام القاء) عند المرادي فهي ضمن لام العاقبة) عند المروي .

وأما (اللام المقارنة) عند المرادي فهي (اللام الواقعة بعد إن الخفيفة) عند المؤلف .

وأما لام (ان) التي للمجازاة ، ولام (اذا) عند المؤلف فهي (اللام الموطئة) عند المرادي .

وأنت إذا نظرت الى الجدولين (١ ، ٢) المذكورين بعد هذا الفصل مباشرة تجد ذلك واضحاً وجلياً .

قسم اللام (عند الوقف) الى أربعة وثلاثين قسمًا



قسم اللام عند (المراتبي) الى ثمانية وثلاثين قسمًا

<ul style="list-style-type: none"> - لام الاختصاص - لام الاستحقاق - لام الملك - لام المليك - لام شبه الملك - لام شبه المليك - لام النسب - لام التبيين - لام القسم - لام التعزية - لام الصيرورة - لام التصيب - لام التبليغ - اللام بمعنى (الى) - اللام بمعنى (في) - اللام بمعنى (عند) - اللام بمعنى (على) - اللام بمعنى (من) - اللام بمعنى (بعد) - اللام بمعنى (مع) - اللام بمعنى (من) - لام التبيين - لام المستأنف به - لام المستأنف من أجله - لام المدح - لام التلميح - لام (كي) - لام الحضور - اللام الزائدة 	<ul style="list-style-type: none"> - لام (كي) - لام الحضور - لام الصيرورة - اللام الزائدة - اللام بمعنى ان - اللام بمعنى (الفاء) - لام القسم - لام جواب (الى) - لام جواب (لولا) 	<ul style="list-style-type: none"> جارية (٣٠) جارية (لام الأمر) (٣) ناسية الفعل (زادها المكوفون) (٦) لام الاعتناء اللام الفارقة لام الجواب (٣) اللام للوطء لام التعريف 	<ul style="list-style-type: none"> عامة (٣) غير عامة (٥) 	اللام (٧)
---	--	--	--	-----------

جدول رقم (٦)

الفصل السادس

والمؤلف بين لامات الرماني ولامات المؤلف

أورد الرماني في كتابه (معاني الحروف) اثني عشرة لاماً والمؤلف أربعة وثلاثين قسماً للام .

فقد اتفقا في إيراد كل من اللامات التالية : لام الابتداء ، ولام الإضافة ولام التعريف ، واللام الأصلية ، ولام (كي) ، ولام الجحود ، ولام العاقبة ، ولام الأمر .

وكذلك (لام الاستغناء) عند الرماني فهي عند المؤلف (لام المستغاث به والمستغاث من أجله) .

وزاد الرماني لامين على ما أورده المؤلف وهما : -

- ١ - لام الكناية وقد مثل لها بـ (لهم ، له) ثم قال : وأصلها لام الإضافة^(١)
- ٢ - اللام الزائدة وقد مثل لها بقول الشاعر :

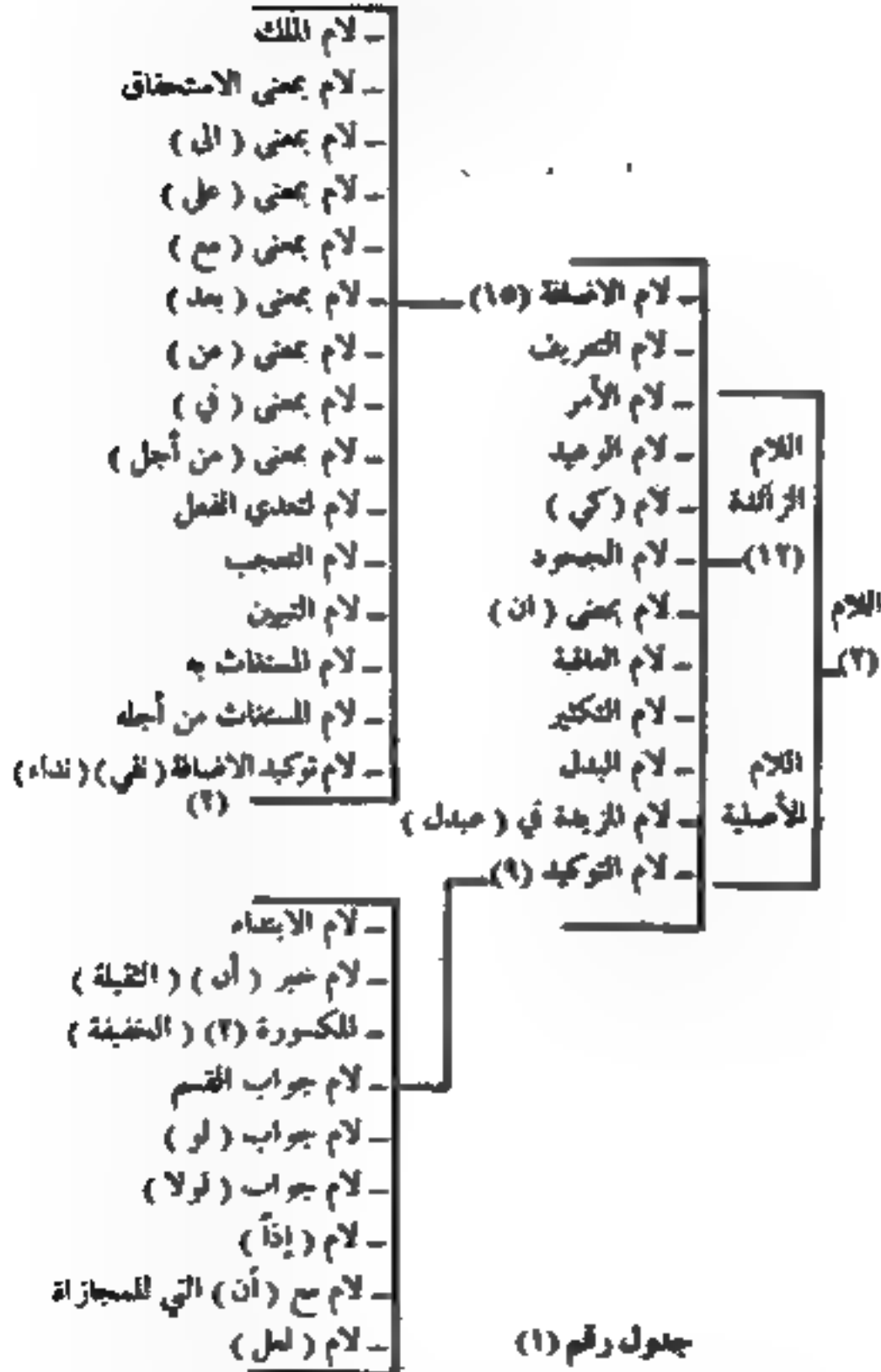
لما أخضلت شكرك فاسطعني فكيف وفي عطائك جل مالي^(٢)

وقد زاد المؤلف على الرماني بقية أقسام اللامات وإذا نظرت إلى الجداولين (١ ، ٧) للذكورين بعد هذا الفصل تجد ذلك واضحاً إن شاء الله تعالى .

(١) معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى تحقيق عبد الفتاح جليبي ص ١٤٢ .

(٢) نفس المصدر السابق : (١٤١-١٤٢) .

قسم اللام (عند الزايف) الى أربعة وثلاثين قسمًا



تقسيم اللام (عند قرعاني) الى اثني عشر قسمًا



جداول رقم (٧)

الفصل السابع

الموازنة بين اللامات في كتابي (الأزمية) و (اللامات)
وهما المؤلفان

أفرد المؤلف في كتابه « الأزمية » باباً سماه :

(باب دخول الحذف بعضها على بعض) ثم قال في آخر هذا الباب : ومنهما
لام الإضافة ولها ستة مواضع هي : -

- ١ - تكون مكان (الى) .
- ٢ - وتكون مكان (على) .
- ٣ - وتكون مكان (من) .
- ٤ - وتكون مكان (مع) .
- ٥ - وتكون مكان (في) .
- ٦ - وتكون مكان (بعد)^(١)

هذا الذي ذكره المؤلف عن اللام في كتابه (الأزمية) لا غير .

أما هنا فقد فصل اللام تفصيلاً دقيقاً وخاصة (لام الإضافة) حيث قسمها الى
خمسة عشر باباً فتراه قد افطن في هذه المواضع الستة المذكورة واختلف في
تسعة مواضع ناهيك عن مواضع وأقسام اللام الأخرى والبالغة أربعة وثلاثين
قسماً كما هو مبين في جدول رقم (١) فبمجرد النظر إليه يتبين لك الفرق حلياً
ولا حاجة للإطالة .

(١) انظر الأزمية في علم الحروف للمؤلف : ٢٢٧-٣٠٠ .

كلمة لا بد منها انضم بها قسم للوازة

عندما يقسم المروي (اللام) الى أربعة وثلاثين قسماً ، وابن أم قاسم المرادي إلى أربعة وأربعين وجهاً ، وابن فارس إلى إثني عشر قسماً ، والرماني كذلك ، وأبو جعفر النحاس إلى سبعة عشر قسماً الخ فليس الاختلاف في ذلك جنسياً فاللام نفس اللام عند الجميع الا أنهم يختلفون في التقسيم شكلاً أو تسمية أو عملاً .

فابن فارس مثلاً يقسمها الى اللام المكسورة واللام المفتوحة فهو يختلف مع المؤلف في هذا التقسيم من ناحية الشكل .

والزجاجي يقسمها الى إحدى وثلاثين لاما فاللام التي عند المؤلف (لام من أجل) يسميها الزجاجي : (لام ايضاح المفعول من أجله) والتي عند المؤلف (لام تعدي الفعل) عند الزجاجي (اللام التي تكون موصلة لبعض الأفعال الى مفعولها) وهكذا .

وكذلك يختلف ابن أم قاسم المرادي مع المؤلف من هذه الجهة فاللام التي عند المؤلف بمعنى (من أجل) عنده (اللام التي للتعليل) وهكذا فهذا الاختلاف من ناحية التسمية .

ولكن كلاً من ابن هشام وابن أم قاسم المرادي يختلف مع المؤلف من جهة أخرى فهما يقسمان اللام الى عاملة وغير عاملة ثم يقسمان العاملة الى ثلاثة أقسام عاملة الجر ، وعاملة النصب ، وعاملة الجزم ولم يتعرض المؤلف الى هذا التقسيم فهذا الاختلاف من ناحية العمل وهكذا .

« تم القسم الثاني والله ولي التوفيق » .

الفهارس

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس المصاادر

فهرس الموضوعات



1

2

3

4

5

6

7



فهرس الأعلام

- خ -

خلف الأحمر : ٢٥
الخليل : ١١٨ ، ٧٩

- د -

الراعي النبري : ٤٥

- ز -

أبو زيد (الطائي) : ٨٩ ، ٢٤
الرجاج : ٨١ ، ٢٩
زهد بن أبي سلمى : ٧١

- س -

سابق البري : ١٣٦
أبو حاتم السجستاني : ٩٦
سعد بن مالك : ٧١ ، ٦٣
سعيد بن جيرة : ٥٠
سيوط : ٥٧
٧٩ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١١٦ .

- أ -

الأعشى (أبو الحسن) : ٢٥
١٢٨ ، ١١٥ ، ٤٠
الأعمش بن قيس الكندي : ٤٢
الأصمعي : ٥٦
الأعشى : ١٣٧ ، ١١٢ ، ٥٥
ابن الأعرابي : ١٤٢
امرؤ القيس : ٧٨ ، ٩٣ ، ١٠٢

- ث -

ثابت شرأ : ٨٤

- ج -

جرير : ٥٨ ، ١٠٥

- ح -

أبو حاتم (السجستاني) : ٩٦
حسان بن ثابت : ٥٦ ، ٦٠
حنزة : ٤٩ ، ٩٨

- ش -

الشماخ : ٦٧ ، ٧٣ ، ١٠٠ .

- ط -

طفيل العنوي : ٦٠ .

- ع -

عبد الرحمن بن محمد الجيمان : ١٤٣

أبو عبيدة : ٣٥ ، ١٤٣

المعراج : ٤٨ ، ١١٧

بنو (عقول) : ١١٢ .

- ف -

الفرق : ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٢ ،

١٣٨

الفرزدق : ١٠٦

- ق -

قاسم بن محمد : ١٤٣

قطرب : ١٣٨

قيس بن القريع : ٧٤

- ك -

كثير : ١٣٣

كعب بن مالك الغنوي : ٣٤

- م -

المازني : ٦٥

أبو العباس المبرد : ٦٥

متهم بن نيرة : ٤٤

المجنون : ١٣٢

مزرد : ٧٣

ابن مسعود (عبدالله) : ٤٣ ، ٨٢ ، ١٢٩

- ن -

نافع : ٣٥

الناقة النيباني : ٦٤ ، ٨٠ ، ٩٥ ،

١٠٨ ، ١٤١

أبو النجم : ٥٨

نصيب : ١٠٥

نهار بن تومة الشكري : ٧٠

- ه -

الهروي (أبو الحسن) : ١

- ي -

يوسف النبي (ع) : ١٠٣

يونس : ٣٥

فهرست الأشعار

المبت	البحر	الكتاب	رقم الصفحة
وبالنسب ميمون النقة قوله لشمس المروف اهل ومرحب وداع دعا هل من يجب هل ذا الندى	الطويل	طويل الغوي ٦٠	
فلم يستجبه عند ذلك مجيب فقلت ادع أخرى وارفع الصوت داعياً لعل أبي المنوار منك قريب هذا سرقة للقرآن يدوسه	الطويل	كتب الغوي ٣٤	
والمرء عند الرضا ان يلقها ذهب البسيط هم سموا كلاً لياكل بعضهم ولو أنظفوا بالحزم ما سموا الكلبا الكامل	البسيط	٥٢	
وما ذنبه ان عاقت الماء بانقر وما ان تعاف الماء الا لتضربا .	الطويل	الأحلى ١٣٧	١٣٧
- ج - فجاء من دونها كيما ليمتها حزرت لو فاجه أوجز لو فاج	البسيط	١٣٧	
- ح - حلت ديارها لأرى عياما بها كانت تكون فاستريح فما ابصرت غير رسوم دار وشعت من قدامها تلوح	الوافر	١٣٧	

البیت	البحر	القائل	رقم الصفحة
يا يؤس للحرب التي وضعت لراعط فستر احوا	الكامل	سعيد بن مالك	٦٣
من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا يراج	الكامل	سعيد بن مالك	٧١ ، ٩٤
لردت لكوما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود	الطويل	قيس بن سعد بن عباد	١٣٣
وقد مات شماغ ومات مزرد وأبي كريم لا ياك منك	الطويل	مسكين النرامي	٧٣
ولدت ليها اصيلانا اسألها حيث جواباً وما بالربيع من لحد	البسيط	الناينة	١٤٩
من ولدت ولم يؤشب به نسي لما كما عصب العلياء بالمرود	البسيط	الشماغ	١٠٠
ثلث بيمتك ان قلت لسطماً حلت عليك حقوة المنعم	الكامل	عائكة بنت زيد بن عمر	٩٠
فأم سمالك فلا تجزي لظلموت ما تلد الوالدة	المختار	سمالك العاملي	١٣٦
شباب وشيب وانقار وثروة ظله هذا الدهر كيف ترددا	الطويل	الأحشى	٥٥
- ر -			
لولا الحياء لماج لي استعبار وثررت فبرك والحيب يزار	الكامل	جرير	١٠٥
في اللوم فيما حضرة في جلودها فويلا كئيم من سراويلها البخر	الكامل	جرير	٥٨
نيرم بذات الطلح عند محجر احب اليتا من ليال على أقر	الطويل	امرؤ القيس	٧٨

(د)

البيت	البحر	الاقائل	رقم الصفحة
ولولا أن يقال حبا نصيب	الوافر	نصيب	١٠٥
لقلت بغض النشاء الصغار			
ان امرأ عصني عمداً مودته	البيط	ابو زيد الطائي	٨٦
على التناهي لمتني غير مكثور			
يا لمة الله والأخوام كلهم	البيط	_____	٦٦
والصالحين على سمعان من جبار			
تسمع للجوع اذا استعيرا	الرجز	العجاج	٤٨
للماء في اجوافها حريرا			
فاطمني الاعداء من بعد ثروة	الطويل	_____	٩١
وإن كان ما عوكة لمطر			
- ع -			
تكتنني الرشاة فاز صجري	الوافر	قيس بن ذريح	٧٤
لها للناس للواشي المطاع			
لردت لكما ان تطير بقرقي	الطويل	_____	١٣٣
فركتها شاة يبيداه بقمع			
ما كنت اضع للخليل بظه	الكامل	_____	٥٣
حتى يكون لي الخليل عدواً			
فلما فارقنا كآني ومالكنا	الطويل	متهم بن نويره	٤٤
لطول اجضاع لم نبت ليلة مآ			
- ف -			
اريد لأنساها كاه صبايني	الطويل	المجنون	١٣٣
ويطمني قلب بليلي مشقاً			

(هـ)

يا ايتا حلك أو حساكا	الرجز	(رؤية)	١١٦
----------------------	-------	----------	-----

(ل)

البيت	البحر	الاقوال	رقم الصفحة
- ل -			
ان بالشعب الذي دون سلع تقتبلا دمه ما بطل	المديد	تأبط شرا أو (الشغري)	٨٨
قلت لطامينا الطري في العمل دع فاه وجبل ذاه والحقنا بذل الشحم انا قد ملقناه بجل	الرجز	خو الرمة	١١٩
ألا يا استغاني قبل غارة منجال وقيل منابا حضرن واجال	الطويل	الشماخ	٩٧
اهاجيتم حسان عند ذكاته ففي لأولاد الحسان طويل	الطويل	حسان ٢	٩٠
لقد ألب الواشون البا لينهم فترب لافواه الوشاة وجندل	الطويل	_____	٥٩
لئن منيت بنا من عبء معركة لا تلقنا من دماء القوم نتقل	البيط	الأعشى	١١٢
لمصري كئن ازمعت يا أم سالم على الصبر الصبر الذي هو أجمل	الطويل	_____	٩٤
أريد لأسمي ذكرها فكأنما نخل لي ليلي بكل سبل	الطويل	كثير	١٣٣
فه در حسابة ناصتهم يوماً يخلق في الزمان الأول	الكامل	حسان	٥٩
فلو أن ما أسمى لأدنى مينة كفاني ولم أطلب قليلاً من مال	الطويل	امرؤ القيس	١٠٢
كليب إن الناس الذين عهدتهم يمسهرود خزوي فالرياض قدى النخل	الطويل	_____	٩٨

البيت	البحر	المقال	رقم الصفحة
حلمت لما يافه حنفة فاجر لتأموأ فما من حنث ولاصال .	الطويل	امرؤ القيس	٩٣
فلا همر الذي اتى عليه وما رفع الحجب الى الأل	الوافر	الناينة	٨٠
ولغتم الرقاد لكي اراها فسكر ما يقلي من غليل	الوافر	_____	١٢٧
هل الاله الباحث الأتقالا يعقني من جنة ضللا	الرجز	المعراج	١١٧
حتى وردن قم خمس بانص جد تلوذه الرياح ويلا	الكامل	الراعي	١٥
ألم أقسم عليك لتخبرني امحصول على الشمس الممام	الوافر	الناينة	٩٥
أي الاسلام لا أب لي سواء اذا التفتروا بقيس أو تميم	الوافر	نهار بن نوسعة	٧٠
قالت بنو عامر خالوا بني أسد يا يؤس للجهل ضرار لا قوام	البيط	الناينة	٦٤
فلو كنت مولى الظل أو في ظلاله ولكن لا يدي لك بالظلم	الطويل	_____	٦٨
لو غيركم على الزير بحله ادى الجوار الى بني الحوام	الكامل	جرير	١٠٧
نارلت بالرمح الطويل ثيابه فخر صرماً للدين وللمم	الطويل	الأشعث الندي	٤٢
متمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين عاماً لا مالك يسأم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٧١

الميت	البحر	القائل	رقم الصفحة
- ن -			
يا الموت الذي لا يداني ملاق لا أباك تخوفيني	الواقر	ابو حبة	٧٧
- ه -			
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها افاً لا أقبلها	الطويل	كثير عزة	١١١
امولنا لنوي الكيرات نجسها ودورنا لمراب الدهر ننبها	البسيط	سابق البربري	١٣٦
واها اللي لم واها واها هي المنا لو اتنا بلقاها	الرجز	أبو النجم	٥٩
- ي -			
لئن كان ما حدثه اليوم صادقاً اصم في نهار الغيظ للشمس بادياً الطويل		الفراء عن امرأة عذلية	١١٣
واركب حصاراً بين صرح وفروة واهر عن الختام صغرى شماليا			

فهرست المصادر

- اخبار النحويين البصريين للسرياني (بيروت ١٩٣٦ م)
- الأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف (القاهرة ١٣٩٥ هـ)
- الاصمعيات الأصمعي تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون (مصر ١٩٦٤ م) .
- الأصول في النحو لابن السراج تحقيق عبد الحسين القنلي (النجف ١٩٧٣ م)
- الألفية لأبي الحسن علي بن محمد المروزي تحقيق عبد المين المروزي دمشق ١٣٦١ هـ
- اعراب القرآن المنسوب للزجاج تحقيق ابراهيم الأبياري (القاهرة ١٩٦٣ م)
- الأمالي لأبي علي القفلي (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م)
- الأمالي الشجرية لابن الشجري (طبع حيدرآباد ١٣٤٩ هـ)
- أمالي المرتضي لعل بن الحسين الموسوي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٧٣ هـ) .
- املاء ما من به الرحمن للكثيري (مصر ١٣٨٩ هـ)
- إنباء الرواة للقفلي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (مصر ١٣٦٩ هـ)
- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأبياري تحقيق محي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٣٨٩ هـ)
- البحر المحيط لأبي حيان النحوي (طبعة الأخت بيروت) .
- البرهان للزركشي تحقيق أبي الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٩١ هـ) .
- بنية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٨٤ هـ) .
- البيان والبيان للجاحظ تحقيق فوزي عطوي (الطبعة الثالثة) .

- البيان في غريب اعراب القرآن لابن الأثيري تحقيق محي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٣٨٩ هـ) .
- تاريخ آداب اللغة العربية لبرجي زيدان تحقيق شوقي ضيف (طبعة دار الهلال القاهرة)
- التصريح على التوضيح - لخالد الأزهري (طبعة عيسى البابي الحلبي) .
- تحبير التيسير للجوري تحقيق عبد الفتاح القاضي (القاهرة ١٣٩٢ هـ)
- تيسر القرطبي (طبعة دار الشعب - القاهرة) .
- الجنى اللغوي في حروف المعاني لابن أم قاسم الرازي تحقيق فخر الدين قبادة ومحمد نديم فاضل (حلب ١٣٩٣ هـ) .
- حاشية الصبان على الأشموني (طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر) .
- غزاة الأدب ولب لباب العرب لميد القادر الهخادي (بولاق ١٢٩٩ هـ) .
- الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار (دار الكتب المصرية ١٣٧١)
- دراسات لأملوب القرآن الكريم لعبد الخالق عطية (القاهرة ١٣٩٢ هـ) .
- الدرر اللوامع على شواهد جمع المراجع للشغبلي (مصر ١٣٢٨ هـ)
- ديوان الأعشى شرح وتطبيق محمد حسين (المطبعة النموذجية ١٩٥٠ م)
- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد ابي الفصل ابراهيم (مصر ١٣٧٧ هـ)
- ديوان جرير (شرح محمد اسماعيل الصاوي بيروت ١٣٥٣ هـ)
- ديوان الصجاج (ضمن مجموعة اشعار العرب نشر سنة ١٩٠٢ هـ) .
- ديوان مجنون ليلى تحقيق وجمع عبد الستار فراج (طبعة دار مصر للطباعة) .
- ديوان المعاني لأبي الهلال العسكري نشر مكتبة القدسي / القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان الناهضة صنعه ابن السكيت تحقيق شكوي فيصل (بيروت ١٩٦٨ م)
- ذيل الأمالي والنواصر لأبي علي القالي
- السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق شوقي ضيف (مصر ١٩٧٢ م)
- شرح ابن عثيل - تحقيق محي الدين عبد الحميد - (مصر ١٣٨٤ هـ) .
- شرح ابيات الكتاب لابن أبي سعيد السيرافي / تحقيق محمد علي الربيع قاسم (القاهرة ١٩٧٤ م) .
- شرح ابيات ميبويه للنحاس - تحقيق أحمد خطاب (١٩٧٤ م حلب)
- شرح ديوان اشعار الحماسة للتبريزي (مصر ١٣٣١ هـ)
- شرح شاقية ابن الطنجب للرضي الاستريادي (مصر ١٣٥٦ هـ) .

- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري (مصر ١٣٨٦ هـ).
- شرح شواهد ابن خليل للجرجاني (مصر ١٣٥٦ هـ).
- شرح شواهد المعنى للسيوطي - تحقيق أحمد طاهر كوجا (مصر ١٣٨٦ هـ).
- شرح الفصائل السبع للزورني (مصر ١٣٦٩ هـ).
- شرح مفصل الزمخشري لابن يعيش (المطبعة النصرية بمصر).
- شرح الفصائل السبع للنحاس - تحقيق أحمد خطاب (بنباد عام ١٩٧٣ م).
- شروح سقط الزند (طبعة الدار القومية).
- صحيح البخاري شرح الكرمانى - مطبعة مؤسسة المطبوعات المصرية.
- صحيح مسلم بشرح الإمام النووي - المطبعة المصرية بالقاهرة.
- طبقات الشافعية - تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري (بنباد ١٣٩١ هـ).
- طبقات النجاة والنفيين لابن قاضي شهاب - تحقيق محسن عباس (الجب ١٩٧٤).
- فهرس شواهد سيبويه - لأحمد الكناخ (بيروت ١٣٨٩ هـ).
- الكامل للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة سنة ١٩٥٦ م.
- الكتاب لسيبويه (طبعة بولاق ١٣١٦ هـ).
- كتاب اللامات للزجاجي - تحقيق مازن المبارك (دمشق ١٣٨٩ هـ).
- الكشف للزمخشري (مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨٧ هـ).
- كشف الظنون لحاجي خليفة (طهران ١٣٧٨ هـ).
- لسان العرب لابن منظور (إيران ١٣٠٣ هـ).
- ملك ومنعم ابنا نورية البربري / د. ابتسام مرهون الصغار (بنباد ١٩٦٨).
- مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون (الطبعة الثانية لدار المعارف بالقاهرة).
- مجلة المورد المراقبة - تصدرها وزارة الاعلام - بنباد ١٩٧١ م.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد الأول ١٩٧١ م.
- المحتسب لابن جني - تحقيق علي النجدي (القاهرة ١٣٨٦ هـ).
- مختار الأعاني لابن منظور طبعة عيسى البابي الحلبي (القاهرة).
- المحصن لابن سبته (طبعة بيروت).
- مراتب النحويين لابن الطيب اللوري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ١٣٩١ هـ).
- معاني الحروف الرماني تحقيق عبد الفتاح شلي - طبعة دار نهضة مصر / القاهرة.
- معاني القرآن / للأخفش / تحقيق عبد الأمير الورد رسالة دكتوراه جامعة بغداد ١٩٧٨.

- معاني القرآن للفراء تحقيق محمد علي النجار ومحمد يوسف بخاري (طبعة الدار المصرية - القاهرة ١٩٥٥ م) .
- المعجم المقهورس لألفاظ القرآن الكريم محمد قزاق عبد الباقي (طبعة دار الشعب مصر)
- معجم الأدباء لياقوت الحميري (مصر ١٣٥٥ هـ) .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (طهران ١٩٦٥ م) .
- معجم الشعراء - محمد بن عمران المرزباني - تحقيق أحمد فراج (مصر ١٣٧٩ هـ) .
- معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا (القاهرة ١٣٦٨ هـ) .
- مفتي التليب - تحقيق محي الدين عبد الحميد (طبعة صبيح وأولاده بالقاهرة) .
- الفضليات - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام حارون (طبعة دار المعارف - الرابعة) .
- المختضب للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق حسيبة (القاهرة ١٣٨٦ هـ)
- المقرب لابن عصفور - تحقيق عبد الستار الجوارى - بغداد ١٣٩١ هـ .
- المهذب في القراءات العشر - محمد محمد محمد سالم - مطبعة النهضة الجديدة القاهرة .
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي الانابكي (طبعة دار الكتب بمصر ١٣٨٣) .
- نزعة الألباء لابي البركات بن الأنباري - تحقيق ابراهيم السامرائي - بغداد ١٩٥٩ م .
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة - محمد طنطاوي (مصر ١٣٨٩ هـ) .
- النوافذ في اللغة - لأبي سعيد الأنصاري (دار الكتاب العربي بيروت) .
- هدية العارفين للبغدادي .
- هرات - تاريخها - آثارها - رجالها - لخليل الله خليل (بغداد ١٣٩٤ هـ) .
- معجم الفواعل للسيوطي (مصر ١٣٢٨ هـ) .
- ومصادر أخرى كثيرة .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
القدمة :	٧
١ - عصر المروى	٩
٢ - (مرات) المدينة التي أجهت المروى	١١
٣ - اسمه وكنبه ولقبه ونسبه	١٥
٤ - حياته	١٥
٥ - مؤلفاته	١٦
٦ - مذهبه النحوى	١٨
٧ - كتاب اللامات	١٩
- نسخة كتاب اللامات وثوثقه	٢١
- منهجى فى التحقيق	٢٤
- القسم الأول من التحقيق	٢٧
خطبة المؤلف	٢٩
باب لام الإضافة	٣١
باب لام الاستحقاق	٣٨
باب اللام بمعنى (الى)	٣٩
باب اللام بمعنى (على)	٤٢
باب اللام بمعنى (مع)	٤٤
باب اللام بمعنى (بعد)	٤٥

الموضوع	رقم الصفحة
باب اللام بمعنى (من)	٤٦
باب اللام بمعنى (في)	٤٧
باب اللام بمعنى (من أجل)	٤٨
باب لام تملئ القمل	٥١
باب لام التعجب	٥٤
باب لام التبيين	٥٧
باب لام توكيد الأضافة	٦٢
باب لام المستغاث به والمستغاث من أجله	٧٤
باب لام التوكيد	٧٦
باب لام الابتداء	٧٨
باب اللام التي تدخل على خبر (إن) الظيلة	٨٣
باب اللام التي تدخل على خبر (أن) المكسورة المخفضة	٨٨
باب لام جواب القسم	٩٢
باب لام جواب (لو)	١٠١
باب لام جواب (لولا)	١٠٤
باب اللام بمعنى (إذا)	١٠٨
باب اللام التي تدخل على (ان) التي للمجازاة	١٠٩
باب لام لعل	١١٦
باب لام التعريف	١١٨
باب لام الأمر	١٢٠
باب لام الوعيد	١٢٣
باب لام (كي)	١٢٥
باب لام الجحود	١٢٨
باب اللام بمعنى (ان)	١٣١
باب لام العاقبة	١٣٥
باب لام التكثير	١٣٩
باب لام البدل	١٤٠

الموضوع	رقم الصفحة
باب اللام الزينة في حيدل	١٤٢
القسم الثاني (الموازنة)	١٤٥
الفصل الأول : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن فارس ...	١٤٩
الفصل الثاني : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات الزجاجي	١٥٣
الفصل الثالث : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن النحاس ...	١٥٧
الفصل الرابع : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن هشام ...	
في المفتي	١٦٠
الفصل الخامس : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن أم قامم ..	
المرادي	١٦٤
الفصل السادس : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات الرماني ...	١٦٩
الفصل السابع : الموازنة بين كتابي (الأزهية) و (اللامات) وهما	
للمؤلف	١٧٢
الفهارس	١٧٥
فهرس الاعلام	١٧٧
فهرس الأشعار	١٧٩
فهرس المصادر	١٨٥
فهرس الموضوعات	١٨٩

